غريب القرآن

المسمى

بنزهة القلوب للامام أبى بكر محمد ابن عزيز السجستانى

عنى بتصحيحه وترقيمه وضبط ألفاظه وتعليق حواشيه

لجنة من أفاضل العلماء

١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م

يطلب من

مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده

ميدان الازهر - ت ٤٨٥٨٠

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن حمد بن حامد بن مفرج بن غياث الأرتاجي، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أنبأنا الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين ابن عمر الفراء، قال: أخبرني الشيخ أبو الحسن عبد الباقي[1] بن فارس المقرىء بالجامع العتيق بمصر في شعبان سنة أربع وخمسين وأربعمائة، قال: أخبرنا أبو أحمد عبد الله[2] بن الحسين بن حسنون البغدادي المقرىء بالجامع العتيق سنة ست وثمانين وثلثمائة، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عزيز السجستاني[3] رحمه الله (قال):

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين وعلى آله الطاهرين وسلم تسليما، وبعد فهذا تفسير غريب القرآن، ألف على حروف المعجم ليقرب تناوله، ويسهل حفظه على من أراده، وبالله التوفيق والعون:

---

(١) جرد القراءات على والده وغيره وجلس للاقراء وعمر دهرا ومات في حدود سنة ٤٥٠ (حسن المحاضرة للسيوطي).

(٢) كان سند القراءة بالديار المصرية وسمع من ابن الأنباري وغيره. وقال عنه الداني شيخ القراء: إنه مشهور ضابط ثقة. وممن أخذ عنه فارس بن احمد. وتوفي سنة ٣٨٦ (اه من حسن المحاضرة).

( ) هو الاديب الفاضل المتواضع صاحب (غريب القرآن) ترجمه صاحب (نزهة الالباء) وملا علي جلبي في (كشف الظنون)، والسيوطي في (بغية الوعاة) وقال في الاتقان: ومن أشهر مؤلفاته ب القرآن كتاب ابن عزيز السجستاني فقد أقام في تأليفه خمس عشرة سنة يحرره هو وشيخه أبو بكر الانباري وممن رواه عنه ابن حسنون، وابن بطة العكري وأبو بكر عمرو الوزان، وغيرهم، تلف في اسم أبيه: أهو بزايين معجمتين أم الاولى معجمة والثانية مهملة.

باب الهمزة المفتوحة

(الٓم) وسائر حروف الهجاء فى أوائل السور : كان بعض المفسرين يجعلها أسماء للسور ، تعرف كل سورة بما افتتحت به .

وبعضهم يجعلها أقساماً ، أقسم الله تعالى بها لشرفها وفضلها ، ولأنها مبادىء كتبه المنزلة ، ومبانى أسمائه الحسنى ، وصفاته العليا ، بعضهم يجعلها حروفاً مأخوذة من صفاته عز وجل : كقول ابن عباس فى (كهيعص) : إن الكاف من كافٍ ، والهاء من هادٍ ، والياء من حكيم ، والعين من عليم ، والصاد من صادق .

(أأنذرتهم) : أأعلمتهم بما تحذّرهم[1] ، ولا يكون المُعْلِم مُنْذِراً حتى يحذّر بإعلامه ، فكل منذر مُعْلِم . وليس كل معلم منذراً .

(أنداداً) : أمثالاً ونظراء ، واحدهم نِد ونديد .

(أزلّهما الشيطانُ) : أى استزلهما[2] يقال : أزللته فزلّ ، وأزالهما نحّاهما[3] ، يقال : أزلته فزال .

(آلَ فِرْعَوْنَ) : قومه وأهل دينه .

(آياتٌ) : علامات وعجائب أيضاً ، وآية من القرآن : كلام متصل إلى انقطاعه ، وقيل معنى آية من القرآن : أى جماعة حروف ، يقال : خرج القوم بآيتهم : أى بجماعتهم (قال الشاعر) :

---

(١) تخوفهم . (٢) استجرهما حتى أوقعها فى الزلة : أى الخطيئة . (٣) صرفهما عن رأيه

خرجنا من النقبين لا حيّ مثلنا
بآيتنا نُزجى[1] اللّقاح[2] المَطافلا[3]

أى بجماعتنا : أى لم يدَعوا وراءهم شيئاً .

(أمانىّ) : جمع أمنيَّة ، وهى التلاوة ، ومنه قوله : (إذَا تمنَّى ألْقى الشَّيْطانُ فى أمنيَّتهِ) أى إذا تلا ألقى الشيطان فى تلاوته . والأمانىّ الأكاذيب أيضاً ، ومنه قول عثمان رضى الله عنه : ما تمنيت منذ أسلمت : أى ما كذبت ، وقول بعض العرب لابن دأب وهو يحدث : أهذا شىء رويته أم شىء تمنيته ؟ أى افتعلته . والأمانىّ أيضاً ما يتمناهُ الإنسان ويشتهيه .

(أيَّدْناهُ) : قوّيناه .

(أسْلمْتُ لِربِّ العالمينَ) : أى سلم ضميرى له ، ومنه اشتقاق المسلم ، والله أعلم .

(آبائِكَ إبرَاهيمَ وإسْمٰعيلَ وإسحٰقَ) : والعرب تجعل العم أباً والخالة أمًّا ، ومنه قوله تعالى : (وَرفَعَ أبوَيْهِ على العَرْش) يعنى أباه وخالته ، فكانت أمه ماتت .

(الأسباط) : فى بنى يعقوب وإسحق كالقبائل فى بنى إسمعيل ، واحدهم سِبط ، وهم اثنا عشر سبطاً من اثنى عشر ولداً ليعقوب عليه السلام ، وإنما سموا هؤلاء بالأسباط وهؤلاء بالقبائل ، ليفصل بين ولد إسمعيل وولد إسحق عليهما السلام .

---

(١) نسوق . (٢) الابل . (٣) ذوات الاطفال .

(أسبابَ) : وُصْلات ، الواحد سبَب ووُصلة ، وأصل السبب الحبل يشد بالشيء فيجذب به ، ثم جعل كل ما جَرّ شيئاً سبباً .

(أصْبرَهُمْ) : وصبّرَهم واحد ، وقوله تعالى : (فمَا أصبرهم عَلى النّارِ) أى أىّ شيء صبّرَهم عَلى النّارِ ودَعاهم إليْها ؟ ويقال : فما أصبرهم على النار : أى ما أجرأهم على النار .

(ألْفَيْنَا) : وَجدْنَا .

(أهلّة) : جمع هلال ، يقالُ للهلال فى أول ليلة إلى الثالثة هلال ، ثم يقال القمر إلى آخر الشهر .

(أفَضْتُمْ مِنْ عرَفاتٍ) : دفَعْتُمْ بكثرة[1] .

(الأيّامُ المَعْلوماتُ) : عشر ذى الحجة ، والأيام المعدودات : أيام التّشْريق .

(الحَجُّ أشهُرٌ معْلوماتٌ) : شوّال ، وذو القعدة ، وعشر من ذى الحجّةِ : أى خذوا فى أسباب الحج وتأهبوا له فى هذه الأوقات من التلبية وغير ذلك . الأشهر الحرم أربعة أشهر : رجب ، وذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم . واحد فرد ، وثلاثة سرد ، أى متتابعة .

(ألْبَاب) : عقول ، واحدها لُبّ .

(ألدّ) : شديد الخصومة .

---

(١) وفى القاموس : أفاض الناس من عرفات : دفعوا . أو رجعوا وتفرقوا ، أو أسرعوا منها إلى مكان آخر ، وأفضتم فيه : خضتم .

(أَفْرِغْ عَلَيْنَا صبراً) : اُصْبُبْ كما تفرغ الدلو ، أى تصب .

(الأَذَى) : ما يُكْرَهُ ويُغتمُّ به .

(أَقْسَطُ عِندَ اللهِ) : أَعْدَلُ عِنْدَ اللهِ .

(آتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ) : أعطت ثمرها ضعفى غيرها من الأرضين .

(أَسْلَمْتُ وَجْهِىَ لِلهِ) : أخلصت عبادتى لله .

(أَنَّى لكِ هذا) : مِنْ أَيْنَ لكِ هذا ؟ وقوله : أنى شئتم : كيف شئتم ، ومتى شئتم ، وحيث شئتم ، فتكون أنى على ثلاثة معان .

(أَقْلَامَهُمْ) : قِداحهم ، يعنى سهامهم التى كانوا يجيلونها عند العزم على الأمر [١] .

(الأَكْمَهُ) : الذى يولد أعمى .

(أَحَسَّ) : علم ووجد .

(أولى الناس بإبراهيمَ) : أحقهم به .

(أَنْصارى) : أعوانى .

(أليمٌ) : مؤلم ، أى موجع .

(أَنْقَذَكُمْ مِنْهَا) : خلصكم منها .

---

(١) كان من عادات العرب إذا أرادوا سفرا أو نحوه ، أجالوا عند أصنامهم ثلاثة قداح فى خريطة مكتوب على أحدها : أمرنى ربى ، وعلى ثانيها : نهانى ربى . وثالثها غفل لاشىء عليه ، فاذا خرج الاول أقدموا على العمل . وإن خرج الثانى أحجموا عنه . وإن خرج الغفل أعادوا العمل

(أَخْزَيْتَهُ) : أهلكته . قال أبو عمر[1] : ويقال : باعدته من الخير، ومنه قوله تعالى : (يَوْمَ لا يُخْزِى اللهُ النبيَّ) .

(الأَرْحامُ) : القرابات ، واحدتها رَحِم ، والرحم فى غير هذا ما يشتمل على ماء الرجل من المرأة ويكون منه الحمل .

(آنَسْتُمْ رُشْداً) : أى علمتم ووجدتم . آنست ناراً : أبصرتها . والإيناس الرؤية والعلم والإحساس بالشيء .

(أفْضى بعضكم إلى بعضٍ) : انتهى إليه فلم يكن بينهما حاجز ، وهو كناية عن الجماع .

(أَخْدَانٍ) : أصدقاء ، واحدهم خِدْن وخَدِين .

(أَحْصَنَّ) : تزوّجن . أُحْصِنَّ : زُوِّجن .

(أذاعُوا بهِ) : أفشَوْه .

(أَرْكَسَهُمْ)[2] : نَكَسَهُمْ وردّهم فى كفرهم .

(آمِّينَ البَيْتَ الحَرَامَ) : عامدين البيت ، وأما قوله فى الدعاء : (آمين) فبتخفيف الميم ، وتمد وتقصر ، وتفسيره : اللهم استجب لى ، ويقال : آمين اسم من أسماء الله تعالى .

---

(١) هو أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد المطرز المشهور بغلام ثعلب لكثرة روايته عنه ، كان اديباً لغوياً راوية واسع الإطلاع قوى الحفظ توفى ببغداد سنة ٣٤٥ هـ من (طبقات الالباء) و(بغية الوعاة)

(٢) الركس : رد الشيء مقلوباً وقلب أوله على آخره ، وأركسهم نكسهم (بتشديد الكاف) وردهم فى كفرهم (قاموس) .

(الأَزْلامُ) : القداح التى كانوا يضربون بها على الميسر ، واحدها زَلَم وَزُلم .

(مِنْ أجْلِ ذلكَ) : من جناية ذلك ، ويقال : من أجل ذلك : من جراء ذلك ، ومن جرا ذلك ، بالمد والقصر ، ويقال : من أجل ذلك . من سبب ذلك .

(أحْبَار) : علماء ، واحدهم حَبْرٌ وحِبرٌ أيضاً .

(أذِلَّةٍ عَلى المُؤْمنِين) : أى يلينون لهم ، من قولك : دابة ذَلول ، أى منقاد سهل لين ، ليس هذا من الهوان إنما هو من الرفق .

(أعِزَّةٍ عَلى الكافرين) : أى يُعَازُّون الكافرين : يغالبونهم ويمانعونهم . يقال : عزه يُعزه عَزًّا إذا غلبه .

(أوْحَيْتُ إلى الحواريين) : ألْقَيْتُ فى قلوبهم ، وأوحى ربك إلى النحل : ألهمها .

(أغْرَيْنا بينَهُم العَداوَة والبَغْضاء) : هيّجناها ، ويقال: أغرينا بينهم : ألصقنا بينهم ذلك ، مأخوذ من الغِراء ، والعداوة : تباعد القلوب والنّيّات ، والبغضاء : البغض .

(الأوْلَيان) : واحدهما الأوْلى، والجمع الأولَوْن ، والأنثى الوُلْيا ، والجمع الوُلْيَيات ، والوُلَى .

(أنْباء) : أخبار ، واحدها نبأ .

(أَكِنَّةً)(١) : أغطية ، واحدها كِنان .

(أَساطيرُ الأَوَّلينَ(٢)) : أباطيل وتُرَّهات ، واحدها أُسطورة وأُسطارة ويقال : أساطيرُ الأوَّلين : أى ماسطَّرَه الأولون من الكتب .

(أَوْزارَهُمْ عَلى ظُهورِهِمْ) : أى أثقالهم ، يعنى آثامهم ، وقوله : (حُمِّلْنا أَوْزاراً مِن زِينةِ القَوْمِ) : أى أثقالا من حليهم . وقوله تعالى: (حتَّى تَضَعَ الحرْبُ أَوْزَارَها) أى حتى يضع أهل الحرب السلاح ، أى حتى لا يبقى إلا مسلم أو مسالم ، وأصل الوِزْر ما حمله الإنسان . فسمى السلاح أوزاراً لأنه يحمل. وقوله : (وَلا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرى): أى لا تحمل حاملة ثِقْلَ أخرى : أى لا تؤخذ نفسٌ بذنب غيرها ، ولم يسمع لأوزار الحرب واحد ، إلا أنه على هذا التأويل وِزْر ، وقد فسر الأعشى أوزار الحرب بقوله :

وأعددت للحرب أوزارها ... رماحاً طوالا وخيلا ذكورا
ومن نسج داود يُحدى بها ... على أثَر الحىّ عيراً فعيرا

أى تُحْدى بها الإبل .

(أَفَلَ) : غاب .

(أَنشأَكُمْ) : ابتدأكم وخلقكم .

---

(١) الكن وقاء كل شىء وستره كالكنة (بكسر الكاف) والكنان ، والبيت والجمع أكنان وأكنة (بكسر الكاف وتشديد النون)

(٢) الاساطير - الاحاديث لانظام لها ، جمع إسطار وإسطير بكسرهما ، واسطور ، وبالهاء فى الكل (قاموس) .

(أكابر) : عظماء .

(الأعْرَاف) : سور بين الجنة والنار ، سمى بذلك لارتفاعه . وكل مرتفع من الأرض أعراف ، واحـــدها عُرف ، ومنه سمى عُرف الديك عرفاً لارتفاعه ، ويستعمل فى الشرف والمجد ، وأصله فى البناء .

(أقلّتْ سَحاباً ثِقالاً) : يعنى الريح ، أى حملت سحاباً ثقالاً بالماء ، يقال : أقلّ فلان الشىء واستقل به : إذا أطاقه وحمله ، وفلان لا يستقل بحمله ، وإنما سميت الكيزان قِلالا ، لأنها تُقَل بالأيدى ، أى تحمل فيشرب فيها .

(آلاءَ اللهِ) : نِعَم الله ، واحدها[1] إلْى وألْى وَإلْى .

(آسى) : أحزن .

(أرْجِئْهُ) : أخِّره : أى احبسه وأخِّر أمْره .

(أسِفاً) : شديد الغضب ، والأسِف والأسِيف الحزين أيضاً .

(أخلَدَ إلى الأرضِ) : اطمأن إليها ولزمها وتقاعس . ويقال : فلان مُخْلِد : أى بطىء الشيب ، كأنه تقاعس عن أن يشيب ، وتقاعس شعره عن البياض فى الوقت الذى شاب فيه نظراؤه .

(أيّانَ) : معناها أىُّ حين ، وهو سؤال عن زمان مثل متى ، وإيّان بكسر الهمزة لغة سُلَيم حكاه الفراء ، به قرأ السلمى إيّان يبعثون .

(أيّانَ مُرْساها) : متى مَثْبَتَتُها ، مِن أرساها الله أى أثبتها : أى

---

(١) إلْى ، وألْو ، وَألْى وَإلْى (قاموس) .

متى الوقت الذى تقوم عنده ؟ وليس من القيام على الرّجل إنما هو من القيام على الحق ، من قولك : قام الحق : أى ظهر وثبت .

(أنفال) : غنائم ، واحدها نفَل ، والنّفل الزيادة ، والأنفال ممّا زاده الله عز وجل لهذه الأمة فى الحلال ، لأنه كان محرماً على من كان قبلهم ، وبهذا سميت النافلة من الصلاة لأنها زيادة على الفرض . ويقال لولد الولد : النافلة . لأنه زيادة على الولد ، وقيل فى قوله تعالى : (وَوَهبْنا له إسْحٰقَ و يعْقوبَ نافِلةً) : إنه دعا بإسحق فاستجيب له وزيد يعقوب ، كأنّه تفضُّل من الله عز وجل ، وإن كان كلٌّ بتفضُّله .

(أمَنةً) : مصدر أمِنْت أمَنة وأمْناً وأماناً ، كلهن سواء .

(أمْطَرْنا عَليْهِم) : يقال لكل مطر من العذاب : أمطرت بالألف ، وللرحمة : مطرت .

(أذان مِنَ اللهِ) : إعلام من الله . والأذان والتأذين والإيذان : الإعلام ، وأصله من الأُذن ، يقال : آذنتك بالأمر : تريد أوقعته فى أذنك .

(أقامُوا الصّلاة) : أداموها فى مواقيتها . ويقال : إقامتها أن يؤتى بها بحقوقها كما فرض الله تعالى ، يقال : قام الأمر ، وأقام الأمرَ : إذا جاء به مُعطًى حقوقه .

(آتَوُا الزّكاةَ) : أعطوها ، يقال: آتيته : أعطيته، وأتيته : جئته.

(أوّاه) : دَعّاء ، ويقال : كثير التأوُّه : أى التوجع شفقاً وفرقاً ،

والتأوه : أن يقول : أوَّه أوَّه ، وفيه خمس لغات[١] أوْهُ ، وآوٍ ، وأوْهِ ، وآهِ ، وأوْه . ويقال : هو يتأوَّه ويتأوى .

(أسْلَفْتُ) : قدَّمت .

(الآن) : أى فى هذا الوقت . والآن هو الوقت الذى أنت فيه .

(أخْبتُوا إلى ربّهم) : تواضعوا وخشعوا لربهم ، ويقال : أخبتوا إلى ربهم : اطمأنوا إلى ربهم وسكنت قلوبهم ونفوسهم إليه ، والخَبْت ما اطمأن من الأرض .

(أراذِلنا) : الناقصو الأقدار فينا .

(أوْجسَ فى نفْسهِ خيفةً) : أحس وأضمر فى نفسه خوفاً .

(أسْر بأهْلكَ) : سر بهم ليلاً . يقال : سرى وأسرى ، لغتان .

(آوِى إلى ركْن شديدٍ) : أنضمُّ إلى عشيرة منيعة ، وقوله تعالى : (فتولى بركنه) : أى بجانبه : أى أعرض .

(أدْلَى دَلْوَهُ) : أرسلها ليملأها . ودلاّها : أخرجها .

(أشُدَّه) : منتهى شبابه وقوّته ، واحدها شَدّ ، مثل : فلس وأفلُس[٢] ، وشُدّ كقولهمْ : فلان وُدٌّ والقوم أوُد ، وشِدة وأشُدّ مثل نعمة وأنعم . ويقال : الأشد اسم واحد لا جمع له بمنزلة الآنُك : وهو الرّصاص ، والأسرُب : وهو القزدير . وذكر عن مجاهد فى قوله تعالى : (ولمَّا بلغ أشدَّه) قال : ثلاثاً وثلاثين سنة . واستوى : قال أربعين سنة ،

(١) فى القاموس لغات أخرى (٢) فى القاموس كذئب وأذؤب .

وأشد اليتيم : قالوا ثمانى عشرة سنة .

(أَكْبَرْنَهُ) : أعظمنه وهالهن أمره .

(أَصْبُ إِلَيْهِنَّ) : أمِلْ إليهن. يقال : أصبانى فصبوت : أى حملنى على الجهل وعلى ما يفعل الصبي ففعلت .

(أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ) : أخلاطُ أحلام ، مثل أضغاث الحشيش يجمعها الإنسان فيكون فيها ضروب مختلفة ، واحدها ضغث : وهو ملء كف منه .

(أَعْصِرُ خَمْراً) : أى أستخرج الخمر ، لأنه إذا عصر العنب فإنما يستخرج الخمر . ويقال : الخمر العنب بعينه ، حكى الأصمعى عن معتمر ابن سليمان قال : لقيت أعرابياً ومعه عنب فقلت له : مامعك ؟ فقال : خمر .

(آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ) : ضمه إليه . وأوى إليه : انضم إليه .

(آثَرَكَ اللهُ عَلَيْنَا) : فضّلك الله علينا . ويقال : له علينا أَثَرَة : أى فضل .

(أناب) : تاب ، والإنابة : الرجوع عن منكر .

(أَشَقّ) : أشد .

(أصنام) : جمع صنم ، والصنم ما كان مصوّراً من حجر أو صُفر أو نحو ذلك ، والوثن ما كان من غير صورة .

(أصفاد) : أغلال ، واحدها صَفَد .

(أسْقَيناكُمُوهُ) : تقول لما كان من يدك إلى فيه : سقيته ، فإذا جعلت له شرباً ، أو عرضته لأن يشرب بفيه أو يسقى زرعه ، قلت : أسقيته. ويقال سقى وأسقى بمعنى واحد . قال لبيد :

سقى قومى بنى مجد وأسقى نميراً والقبائل من هلال

(أرْذلِ العمُر) : الهرَم الذى ينقص قوّته وعقله ، ويصيّره إلى الخرَف ونحوه .

(أثاث) : متاع البيت ، واحدها أثاثة .

(أكنان) : جمع كِن : وهو ما ستر ووقى من الحر والبرد .

(أنكاث) : جمع نكْث : وهو ما نقض من غزل الشَّعْر وغيره .

(أنْ تكونَ أمةٌ هِىَ أربَى منْ أمّةٍ) : أى أزيد عدداً ، ومن هذا سمى الربا .

(أمرنا) وآمرنا بمعنى واحد : أى كثرنا ، وأمّرنا بالتشديد : جعلناهم أمراء ، ويقال : أمَرناهم (من الأمر) : أى أمرناهم بالطاعة إعذاراً وإنذاراً وتخويفاً ووعيداً ، ففسقوا : أى نخرجوا عن أمرنا عاصين لنا . فحق عليها القول : فوجب عليها الوعيد .

(أوّابين) : توّابين .

(أجْلِبْ عليهم) : اجمع عليهم .

(أسَفاً) : غضباً ، ويقال : حَزَناً .

(أبْصِر بهِ وأسمِعْ) : أى ما أبصره وأسمعه !

(أعثرْنا عليهم) : أطلعنا عليهم .

(أساور) وأسوِرة وأسورة[١] : جمع سِوار وسُوار : وهو الذى يلبس فى الذراع من ذهب ، فإن كان من فضة فهو قُلْب وجمعه قِلَبَة ، وإن كان من قرون أو عاج فهو مَسَكة وجمعها مَسَك .

(أرائك) : أسِرّة فى الحِجال ، واحدها أريكة .

(أجاءَها المخَاضُ) : جاء بها ، ويقال : ألجأها .

(أهُشُّ بها على غنمى) : أضرب بها الأغصان ليسقط ورقها على غنمى فتأكله .

(أزْرِى) : عونى وظهرى ، ومنه : فآزره : أى فأعانه .

(آناءَ الليْل) : ساعاته ، واحدها أنْى ، وإنْى ، وإنًى .

(أمْثلُمْ طريقةً) : أعدلهم قولا عند نفسه .

(أمْتاً) : ارتفاعاوهبوطاً ، ويقال: نَبْكا. النَّبْك[٢] : الروابى من الطين

(آذنْتُكمْ على سواء) : أعلمتكم فاستوينا فى العلم ، قال الحارث ابن حِلِّزة :

آذنتْنا ببينِها أسماءُ ... رب ثاوٍ يُمَلُّ منه الثَّوَاء

(أوثان) : جمع وَثَن ، وقد مر تفسيره .

(١) فى القاموس والجمع أسوره (بفتح الالف وسكون السين) — وأساور وأساورة وسور وسئور (بضم السين) .

(٢) النبكة (محركة وتسكن) : أكمة محدودة الرأس . وربما كانت حمراء ، أوأرض فيها صعود وهبوط ، أوالتل الصغير والجمع نبك (بفتح النون والباء) ونبك (بفتح النون وسكون الباء) ونبوك (بكسر النون) ونبوك(بضم النون) (قاموس)

(أَتْرَفناهم) : نعّمناهم وبقيناهم فى الملك ، والمُتْرَف : المتقلب فى لين العيش .

(أحاديث) : أى جعلناهم أخباراً وعبراً يتمثل بهم فى الشر ، لايقال: جعلته حديثاً ، فى الخير .

(أيَامى) : الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء ، واحدهم أيّم .

(أشتاتاً) فِرَقاً ، الواحد شَتٌّ .

(أصيل) : ما بين العصر إلى الليل ، وجمعه أصل ، ثم آصال ، ثم أصائل ، جمع جمع الجمع .

(أحسنُ مقيلا) : من القائلة ، وهى الاستكنان فى وقت انتصاف النهار ، وجاء فى التفسير : أنه لا ينتصف النهار يوم القيامة حتى يستقر أهل الجنة فى الجنة ، وأهل النار فى النار ، فتحين القائلة وقد فرغ من الأمر ، فيقيل أهل الجنة فى الجنة ، وأهل النار فى النار .

(أناسىّ كثيراً) : أناسِىّ جمع إنسىّ وهو واحد الأنس ، جمعه على لفظه مثل : كرسى وكراسى . والإنس جمع الجنس ، يكون مطّرح ياء النسبة مثل : رومىّ وروم ، ويجوز أن يكون أناسىّ جمع إنسان ، وتكون الياء بدلا من النون ، لأن الأصل أناسين بالنون ، مثل سراحين جمع سِرحان، فلما ألقيت النون من آخره عوضت الياء بدلا منها .

(أثاماً) : عقوبة . والأثام : الإثم أيضاً .

(الأرذلون) : أهل الضّعة والخساسة .

(أزلفنا ثَمَّ الآخرين) : جمعناهم فى البحر حتى غرقوا ، ومنه ليلة المزدلفة ، أى ليلة الازدلاف ، أى الاجتماع ، ويقال : أزلفناهم : أى قربناهم من البحر حتى أغرقناهم فيه ، ومنه أزلفنى كذا عند فلان : أى قربنى منه .

(أعجمين) : جمع أعجم وأعجمى أيضا : إذا كان فى لسانه عجمة وإن كان من العرب ، ورجل عجمى : منسوب إلى العجم وإن كان فصيحاً ، ورجل أعرابى : إذا كان بدوياً وإن لم يكن من العرب ، ورجل عربى : منسوب إلى العرب وإن لم يكن بدوياً ، وقال الفراء : الأعجمى : منسوب إلى نفسه من العجمة ، كما قالوا للأحمر : أحمرىّ ، وكقوله وهو العجاج :

أطرباً وأنت قِنَّسْرِىُّ والدهر بالإنسان دَوَّارِىُّ ؟

قنسرى : شيخ كبير . ودوّارىّ : دوّار .

(الأيكة) : الغَيْضَة ، وهى جِماع من الشجر .

(أوْزِعنى) : ألهمنى ، يقال : فلان مُوزَع بكذا ، ومولَع به ، ومُغرًى به ، بمعنى واحد .

(أثاروا الأرض) : قَلَبُوها للزراعة .

(أهْوَنُ عليه) : أى هيِّن ، كما يقول : فلان أوحد : أى وحيد ، وإنى لأوجل : أى وجل ، وفيه قول آخر : أى وهو أهون عليه عندكم أيها المخاطبون ، لأن الإعادة عندهم أسهل من الابتداء ، وأما قوله : الله أكبر . فالمعنى الله أكبر من كل شىء .

(أنكرَ الأصواتِ) : أقبح الأصوات ، وإنما يكره رفع الأصوات

فى الخصومة والباطل ، ورفع الصوت محمود فى مواطن : منها الأذان والتلبية .

(أدعياءكم) : من تبنيتموه .

(أقطارُها) وأقتارها : جوانبها ، الواحد قُطْر وقُتْر .

(أشِحّةً) : جمع شحيح : أى بخيل .

(أوِّبى معَهُ) : سبِّحى معه ، والتأويب : سير النهار كله ، فكأن
المعنى : سبحى معه نهارك كله كتأويب السائر نهاره كله ، وقيل : أوّبى :
سبحى بلسان الحبشة .

(أسَلْنا) : أذبنا ، من قولك : سال الشىء وأسلته أنا .

(أثْل) : شجر شبيه بالطَّرفاء إلا أنه أعظم منه .

(أسرُّوا الندامة) : أظهروها ، ويقال : كتموها ، يعنى كتمها العظماء
من السَّفلة الذين أضلوهم . وأسرّ من الأضداد .

(الأذقان) : جمع ذقَن وهو مجتمع اللَّحيَين (مفتوح اللام) وهما
العظمان اللذان تنبت عليهما اللحية .

(أغشيناهم فهم لا يُبصرون) : جعلنا على أبصارهم غشاوة : أى غِطاء .

(أجداث) : قبور ، واحدها جَدَث .

(أسلما) : استسلما لأمر الله .

(ألْفَوْا) : وجدوا .

(أبقَ إلى الفلك) : هرب إلى السفينة .

(الأحزاب) : الذين تحزبوا على أنبيائهم : أى صاروا فرقاً .
(أوّاب) : رجّاع : أى توّاب .
(أكْفِلْنِيها) : ضُمَّها إلىّ واجعلنى كافلها : أى الذى يضمها ويُلزِم نفسَه حياطَتها والقيامَ بها .
(أحببْتُ حُبَّ الخيرِ عن ذِكْرِ ربى) : أى آثرت حب الخيل على ذكر ربى ، وسميت الخيل الخير ، لما فيها من المنافع ، وفى الحديث : « الخير معقود بنواصى الخيل » .
(الأَيْد) : القوة ، كقوله : (داود ذا الأيد) ، وأما قوله تعالى (أولى الأيدى والأبصار) : فالأيدى من الإحسان ، يقال : له يد فى الخير وقدم فى الخير . والأبصار : البصائر فى الدين .
(أتراب) : أقرانٌ أسنان ، واحدها تِرْب .
(أشْرَقتِ الأرْضُ) : أى أضاءت .
(أمَتَّنَا اثنتين وأحييتنا اثنتين) : مثل قوله تعالى : « وكنتم أمواتاً فأحياكم ، ثم يُميتُكمْ ثم يُحييكم » فالموتة الأولى كونهم نطفاً فى أصلاب آبائهم ، لأن النطفة ميتة ، والحياة الأولى إحياء الله تعالى إياهم من النطفة ، والموتة الثانية إماتة الله إياهم بعد الحياة ، والحياة الثانية إحياء الله إياهم للبعث ؛ فهاتان موتتان وحياتان . ويقال : الموتة الأولى التى تقع بهم فى الدنيا بعد الحياة ، والحياة الأولى إحياء الله تعالى إياهم فى القبر ، لمساءلة منكر ونكير ، والموتة الثانية إماتة الله تعالى إياهم بعد المساءلة ، والحياة الثانية إحياء الله تعالى إياهم للبعث .

(أسبابَ السمٰوات) : أبوابها .

(أقْوَات) : أرزاق بقدر ما يحتاج اليه ، واحدها قُوت .

(أرْداكم) : أهلككم .

(أكمامِها) : أوعِيَتها التي كانت فيها مستترة قبل تَفطُّرها ، واحدها كِمّ ، وقوله تعالى : (والنخلُ ذاتُ الأكمام) : أى الكُفُرَّى قبل أن تتفتّق .

(آذنّاكَ) : أعلمناك .

(أكْوَابٍ) : أباريق لا عُرَا لها ولا خراطيم ، واحدها كوب .

(آسَفُونا) : أغضبونا .

(أبْرَمُوا أمراً) أحكموا أمراً .

(فأنا أوّل العابدين) . معناه : إن كنتم تزعمون أن للرحمن ولداً فأنا أوّلُ من يعبده ، على أنه واحد لا ولد له . ويقال : فأنا أوّلُ الآنفين والجاحدين لما قلتم . يقال : عَبِدَ : إذا أنِف .

(أثارة) : وأثَرَة من علم : أى بقية من علم يؤثر عن الأولين ، أى يسند إليهم .

(آنِفاً) : أى الساعة ، من قولك : استأنفت الشيء : إذا ابتدأته ، وقوله تعالى : « ماذا قال آنفاً » : أى الساعة ، أى فى أول وقت يقرب منّا .

(أحْقاف) : رمال مشرفة معوجة ، واحدها حِقف .

(أضَلَّ أعمالهم) : أبطل أعمالهم .

(أثخنتموهم) : أكثرتم فيهم القتل .

(آسِنٍ) : وأسِن : متغير الريح والطعم .

(أشْراطُها) : علاماتها ، ويقال : أشرط نفسه للأمر إذا جعل نفسه علماً فيه ، ولهذا يسمى أصحاب الشرَط ، للبسهم لباساً يكون علامة لهم ، والشَّرْط فى البيع علامة للمتبايعين .

(أوْلى لهم ، وأولى لك ، فأولى لهم) : تهديد ووعيد : أى قد وَلِيَك شَرٌّ فاحذره .

(أمْلَى لهم) : أطال لهم المدة ، مأخوذة من المَلاوَة ، وهى الحين : أى تركهم حيناً ، ومنه قولهم : تمليت (فلاناً)[1] حيناً : أى عشت معه حيناً .

(أضغانَكُمْ) : أحقادكم ، واحدها ضغن وحقد ، وهو ما فى القلب مستكنٌّ من العداوة .

(أنابَهمْ) : جازاهم .

(آزَرَهُ) : أعانه .

(ألْقى السَّمْع وهو شهيد) : استمع كتاب الله وهو شاهد القلب والفهم ، ليس بغافل ولا ساه .

---

(١) زيدت هذه الكلمة ليستقيم الكلام .

(أَلْقِيَا فى جهنم) : قيل : الخطاب لمالك وحده ، والعرب تأمر الواحد والجمع كما تأمر الاثنين ، وذلك أن الرجل أدنى أعوانه فى إبله وغنمه اثنان ، وكذلك الرُفقة أدنى ماتكون ثلاثة ، فجرى كلام الواحد على صاحبيه

(أدبارَ السجود) : ذكر عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب (رضى الله عنه) أنه قال : أدبار السجود : الركعتان بعد المغرب . وأدبار النجوم : الركعتان قبل الفجر . الأدبار : جمع دُبُر ، والإدبار : مصدر أدبر إدباراً .

(أيّانَ يومُ الدِّين) : متى يوم الجزاء ؟

(ألَتْناهم) : نقصناهم ، ويقال : ألت يألت ، ولاتَ يليتُ ، لغتان .

(اللاتَ والعُزَّى ومناةَ) : أصنام كانت فى جوف الكعبة من حجارة كانوا يعبدونها .

(أكْدَى) : قطع عطيته ويئس من خيره ، مأخوذ من كُدية الرَكيّة ، وهو أن يحفر الحافر فيبلغ إلى الكُدية ــ وهى الصلابة من حجَر أو غيره ــ فلا يعمل معوله شيئاً ، فييأس ويقطع الحفر ، يقال : أكدى فهو مكد .

(أقْنَى) : جعل لهم قُنية : أى أصل مال .

(أزِفَتِ الآزفَةُ) : قربت القيامة ، سميت بهذا لقربها ، يقال : أزف شخوص فلان : أى قرب . وقوله تعالى : (وأنذِرْهم يومَ الآزِفة) : يعنى يوم القيامة .

(أعْجازُ نخْلٍ مُنْقَعِرٌ) : أصول نخل منقلع . وأعجاز نخل خاوية : أصول نخل بالية .

(أشِر) : مَرِح متكبر ، وربما كان المَرَح من النشاط .

(الأنام) : الخلق .

(الأعلام) : الجبال ، واحدها عَلَم .

(أفْنَان) : أغصان ، واحدها فَنَن .

(أوّل الحشْرِ) : أول من حشر وأخرج من داره ، وهو الجلاء .

(أوْجَفْتمْ) من الإيجاف : وهو السير السريع .

(أسْفَار) : كتب ، واحدها سِفر .

(اللائى) : واحدها التى والذى جميعاً . واللاتى واحدها التى لا غير .

(أرْجائِها) : نواحيها وجوانبها ، واحدها رجاً ، مقصور ، يقال ذلك لحرف البئر ، ولحرف القبر وما أشبهه .

(أوْسَطهُم) : أعدلَهم وخيرَهم .

(أوْعَى) : جعله فى الوعاء ، يقال : أوعيت المتاع فى الوعاء : إذا جعلته فيه .

(أصَرّوا) : أقاموا على المعصية .

(أطْواراً) : ضروباً وأحوالاً : نُطَفاً ، ثم عَلقاً ، ثم مُضغاً ، ثم عظاماً ؛ ويقال أطواراً : أصنافاً فى ألوانكم ولغاتكم ، والطَّوْر : الحال . والطور : التارة والمرّة .

(أشَدُّ وطْئاً) : أثبت قياماً ، يعنى أن ناشئة الليل (وهى ساعاته) أوطأ للقيام وأسهل على المصلى من ساعات النهار ؛ لأن النهار خلق لتصرف العباد فيه ، والليل خلق للنوم والراحة والخلوة من العمل ، فالعبادة فيه أسهل ، وجواب آخر : أشد وطئاً : أى أشد على المصلى من صلاة النهار ، لأن الليل خلق للنوم ، فإذا أزيل عن ذلك ثقل على العبد ما يتكلفه فيه ، وكان الثواب أعظم من هذه الجهة ، وقرئت : أشد وِطاءً : أى مواطأة : أى أجدر أن يواطىء اللسانُ القلب والقلبُ العمل ، وقُرئت : أشد وَطَئاً [١] وقيل : هو بمعنى الوطء ، وقال الفراء لا يقال الوَطء ، وما روى عن أحد ولم يجزه .

(أقْوَمُ قِيلا) : أصح قولاً ، لهدوء الناس وسكون الأصوات .

(أنْكالاً) : قيوداً ، ويقال : أغلالا ، واحدها نِكْل .

(أسْفرَ) الصبح : أى أضاء .

(أمْشاجٍ) : أخلاطٍ ، واحدها مَشَج ومشيج ، وهو هاهنا اختلاط النطفة بالدم .

(أسْرَهم) : خلْقَهُمْ .

(ألْفافاً) : أى ملتفة من الشجر ، واحدها لِفّ ولفيف ، ويجوز أن تكون الواحدة لفاء ، وجمعها لُفّ ، وجمع الجمع ألفاف .

(١) ليست قراءة سبعية كما يؤخذ من ابن القاصح وغيث النفع .

(أحقاباً) : جمع حُقُب ، والحقب ثمانون سنة ، وقوله : (لابثين فيها) : أى كلما مضى حُقب تبعه حقب آخر أبداً .

(أغْطشَ لَيْلها) : أظلم ليلها .

(أقْبرَهُ) : أى جعله ذا قبر يوارَى فيه ، وسائر الأشياء تلقى على وجه الأرض ، يقال أقبره : إذا جعل له قبراً ، وقبرَه : إذا دفنه .

(أنْشرَهُ) : أحياه .

(أبَّا) : وهو مارعته الأنعام ، ويقال الأبُّ للبهائم كالفاكهة للناس .

(أذِنَتْ لربِّها وحُقَّتْ) : أى سمعت لربها وحق لها أن تسمع .

(والأرضِ ذاتِ الصَّدْعِ) : أى تَصْدَعُ[1] بالنبات .

(أفْلحَ من زكَّاها وقدْ خابَ من دَسَّاها) : أى ظفِر من طهر نفسه بالعمل الصَّالح ، وفات الظفرُ من أخملها بالكفر والمعاصى ، ويقال : أفلح من زكاه الله ، وخاب من أضله الله .

(أنْقضَ ظهْرَك) : أى أثقل ظهرك حتى سمع نقيضُه : أى صوته ، وهذا مثل ، ويقال : أنقض ظهرك : أثقله حتى جعله نقضاً ، والنقِض : البعير الذى قد أتعبه السفر والعمل فنُقِضَ لحمه ، فيقال له حينئذ نقِض .

(أثْقالَها) : جمع ثِقْل ، وإذا كان الميت فى بطن الأرض فهو ثقل لها ، وإذا كان فوقها فهو ثقل عليها .

---

(١) تشق .

(أَوْحَى لها) : وأوحى إليها واحد : أى ألهمها ، وفى التفسير : أوحى لها أمرها .

(أَلْهَاكُمُ التَّكاثُر) : شغلكم التكاثر .

(أَبَابيلَ) : جماعات فى تفرقة . أى حلْقة حلْقة ، واحدها إبَّالة وإبَّوْل وإبِّيل ، ويقال هو جمع لا واحد له .

(الأَبْتَر) : الذى لا عقب له .

(أَحَد) : بمعنى واحد ، وأصل أحد وحد ، فأبدلت الهمزة من الواو المفتوحة ، كما أبدلت من المضمومة فى قولهم : وجوه ، وأجوه ، ومن المكسورة فى قولهم : وشاح، وإشاح ، ولم يبدلوا من المفتوحة إلا فى حرفين: أحد ، وامرأةٌ (أناةٌ) ، وأصلها : وناة ، من الوَنْيِ ، وهو الفتور .

باب الألف المضمومة

(وأُتُوا بِهِ مُتَشابِهاً) : أى يشبه بعضه بعضاً ، فجائز أن يشتبه فى اللون والخلقة ويختلف فى الطعم ، وجائز أن يشتبه فى النبل والجودة ، فلا يكون فيه ما ينفى ولا ما يفضله غيره .

(أُمِّيُّون) : الذين لا يكتبون ، وأحدهم أمىّ ، منسوب إلى الأمة الأمية التى هى على أصل ولادات أمهاتها ، لم تتعلم الكتابة ولا قراءتها .

(أُشْرِبوا فى قلوبِهِمُ العِجْلَ) : أى حُبَّ[1] العجل .

(١) من عادة العرب إذا أرادوا العبارة عن مخامرة حب أو بغض استعاروا له اسم الشراب ، إذ هو أبلغ إنجاع فى البدن (أصفهانى) .

(أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللهِ) : ذكر عند ذبحه اسمُ غير الله ، وأصل الإهلال رفع الصوت .

(اضْطُرَّ) : أي أُلْجِئَ .

(أُمَّةٌ) : وهي على ثمانية وجوه : أمة : جماعة ، كقوله عز وجل : (أمة من الناس يسقون) ، وأمة : أتباع الأنبياء (عليهم السلام) ، كما تقول : نحن من أمة محمد (صلى الله عليه وسلم) ، وأمة : رجل جامع للخير يقتدى به ، كقوله : (إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله) ، وأمة : دين وملة ، كقوله عز وجل : (إنّا وجدنا آباءنا على أمّة) ، وأمة : حين وزمان ، كقوله عز وجل : (إلى أمة معدودة) ، وكقوله : (وادّكرَ بعد أمة) : أى بعد حين — ومن قرأ أمْه وأمَه : أى نسيان — وأمّة : أى قامة ، يقال : فلان حسن الأمة : أى القامة . وأمة : رجل منفرد بدين لا يشركه فيه أحدٌ ، قال النبي (صلى الله عليه وسلم) : يبعث زيد بن عمرو بن نفيل أمة وحده ، وأمة : أمٌّ ، يقال : هذه أمة زيد : أى أم زيد .

(أُحْصِرْتُمْ) : أى منعتم من السير بمرض أو عدُوّ أو سائر العوائق

(أُخْرَاكُمْ) : أى آخركم .

(أُجُورَهنّ) : أى مهورهن .

(أُبْسِلُوا) : أى ارتهنوا وأسلموا للهلكة .

(أُجاج) : أى ملح مُرٌّ شديد الملوحة .

(أُكُلُه) : ثمره .

(أمْلِى لهُمْ) : أى أطيل لهم المدة وأتركهم ملاوة من الدهر ، والملاوة : الحين من الدهر ، والملوان : الليل والنهار .

(احْصُروهمْ) : احبسوهم وامنعوهم من التصرف .

(أُذنُ خَيرٍ لكم) : يقال فلان أذن : أى يقبل كل ما قيل له .

(أولو الأرحام) : واحدهم ذو .

(أولاتِ) : واحدها ذات .

(أتْرفوا) : أى نُعّموا وبقوا فى الملك ، والمترف : المتروك يفعل ما يشاء ، وإنما قيل للمنعَّم مترف ، لأنه لا يمنع من تنعمه ، فهو مطلق فيه .

(اجتُثَّتْ) : معناه اسْتُؤْصِلت .

(اجنُبْنى) : وجنِّبنى ، بمعنى واحد .

(أف ولا تَنهَرْهما) : الأفُّ : وسخ الأذن ، والتُّف : وسخ الأظفار ، ثم يقال لما يستثقل ويُضجرَ منه : أفٍّ وتف له .

(أفٍّ لكم ولما تعبدونَ) : أى تلَفاً لكم ، ويقال : نَتْناً لكم .

(أُفْرغْ عَليْهِ قِطراً) : أى اصبب عليه نحاساً مذاباً .

(أخْفيها) : أسترها وأظهرها أيضاً ، وهو من الأضداد ، من أخفيت ، وأخفيها : أظهرها أيضاً لا غير ، من خفيت[1] .

(أزْلِفَت الجنةُ) : قُرِّبتْ وأدنيت .

(١) مخالف لما فى المصباح .

(اُضْمُمْ يدَكَ إلى جَناحِك) : أى اجمع يدك إلى جيبك ، والجناح: ما بين أسفل العضد إلى الإبط ، وقوله تعالى : (واضمم إليك جناحك من الرَّهْب) يقال : الجناح ههنا اليد ، ويقال العصا .

(اُسْلك يدَك فى جَيبك) : أى أدخلها فيه ، ويقال : الجيب ههنا القميص .

(اُغْضُضْ مِنْ صَوْتكَ) : أى انقص منه ، ومنه قوله : (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم) : أى يَنقُصوا من نظرهم عما حرم عليهم، فقد أطلق لهم سوى ذلك .

(اُرْكُضْ برجلكَ) : اضرب الأرض برجلك ، والركض : الدفع بالرجل ، ومنه ركضْتَ الدابة : إذا ضربتَها برجلك ، ويقال : اركض برجلك : ادفع برجلك .

(أولى أجنحةٍ مَثْنى وثُلاثَ ورُباعَ) : أى لبعضهم جناحان ، ولبعضهم ثلاثة ، ولبعضهم أربعة .

(أمّ القُرَى) : أى أصل القرى ، لأن الأرض دُحِيتْ من تحتها : يعنى مكة .

(أمّ الكتاب) : أصل الكتاب ، يعنى اللوح المحفوظ .

(أولو العَزْم مِنَ الرسلِ) : نوح وإبراهيم وموسى وعيسى (عليهم وعلى جميع الأنبياء السلام) .

(اُزْدُجر) : اُفْتُعِل من الزجر : وهو الانتهار .

(اُقْسِمُ) : أحلف .

(اُجِّلَتْ) : اُخِّرت .

(اُخدود) : هو شق فى الأرض ، وجمعه أخاديد .

باب الألف المكسورة

(اِهْدنا) : أى أرشدنا .

(اسْتَوْقَدَ) : بمعنى أوقد .

(إذْ) : وقت ماض .

(وإذا) : وقت مستقبل .

(إبليس) : إفعيل من أبْلَسَ : أى يئس ، ويقال : هو اسم أعجمى فلذلك لا ينصرف .

(اِرْهبون) : خافُون . وإنما حذفت الياء لأنها فى رأس آية ، ورءوس الآيات ينوى الوقف عليها ، والوقوف على الياء يستثقل ، فاستغنوا عنها بالكسرة .

(إسرائيل) : يعقوب عليه السلام .

(اِهبطوا مِنها) ، الهبوط : الانحطاط من عُلو إلى أسفل ، بالضم والكسر جميعاً .

(اِهبطوا مِصْراً) : أى انزلوا مصراً .

(إدّارَأتمْ) : أصله تدارأتم . أى تدافعتم واختلفتم فى القتل ، أى ألـقِـىَ بعضكم على بعض ، فأدغمت التاء فى الدال لأنهما من مخرج واحد ، فلما أدغمت سكنت ، فاجتلبت لها ألف الوصل للابتداء ، وكذلك : ادّاركوا ، واثـّاقلتم ، واطـّيرنا ، وما أشبه ذلك .

(إبتَلى إبراهيمَ ربـُّه بكلماتٍ فأتمهنَّ) : اختبره بما تعبـّده به من السنن ، قيل : وهى عشر خصال : خمس منها فى الرأس ، وهى : الفـَرْق فرق الشعر ، وقص الشارب ، والسواك ، والمضمضة والاستنشاق . وخمس فى البدن : الختان ، وحلق العانة ، والاستنجاء ، وتقليم الأظفار ، ونتف الإبط . (فأتمهنَّ) : أى فعمل بهنَّ ولم يدع منهنَّ شيئاً .

(إنى جاعِلكَ للناسِ إماماً) : أى يأتمُّ بك الناس فيتبعونك ويأخذون عنك ، وبهذا سمى الإمام إماماً ، لأن الناس يؤمون أفعاله : أى يقصدونها ويتبعونها ، ويقال للطريق : إمام ، لأنه يُؤَم : أى يُقصد ويُتبع ، ومنه قوله عز وجل : (وإنهما لبإمام مبين) : أى لبطريق واضح ، يمرون عليها فى أسفارهم ، يعنى القريتين المهلكتين قوم لوط وأصحاب الأيكة فيرونهما ويعتبر بهما من خاف وعيد الله تعالى . والإمام : الكتاب أيضاً ، ومنه قوله عز وجل : (يوم ندعو كل أناس بإمامهم) : أى بكتابهم ، ويقال : بدينهم ، والإمام : كل ما ائْتممتَ به واهتديت به .

(إصطفى) : اختار .

(إستجاب) : أى أجاب .

(اعتمر) : أى زار البيت ، والمعتمر الزائر ، قال الشاعر :

* وراكب جاء من تثليثَ معتمراً *

ومن هذا سميت العمرة ، لأنها زيارة للبيت ، ويقال اعتمر : أى قصد، ومنه قول العجاج :

لقد سَمَا ابن مَعمرٍ حين اعتمر مَغْزًى بعيداً من بعيدٍ وضبَر[1]

(اِستيْسَرْ) : أى تيسر وسهل .

(اِنفصام) : أى انقطاع .

(إعصار) : أى ريح عاصف ترفع تراباً إلى السماء كأنه عمود نار .

(إلحافاً) : أى إلحاحاً .

(اِئذنوا بحرب من الله) : أى اعلموا ذلك واسمعوا وكونوا على أُذنٍ منه ، ومن قرأ : فآذِنوا : أى فأعلموا غيركم ذلك .

(إنجيل) : إفعيل من النَّجْل : وهو الأصل ، والإنجيل : أصل لعلوم وحكم ، ويقال : هو من نجلت الشيء : إذا استخرجته وأظهرته ، والإنجيل مستخرج به علوم وحكم .

(إصر) : ثِقل وعهد أيضاً .

(اِفترى) : اختلق .

(اِستكانوا) : خضعوا .

(١) يقال : ضبر الفرس : إذا جمع قوائمه ووثب

(إسرافَنا) : إفراطنا .

(اِنْفَضُّوا) : تفرقوا ، وأصل الفضّ الكسر .

(اِدْرَءوا) : ادْفعوا .

(إناثاً) في قوله : (إن يدعون من دونه إلاّ إناثاً) : أي مواتاً[1] ، مثل اللات والعزى ومناة وأشباهها من الآلهة المؤنثة ، ويقرأ : أثُنا : جمع وثن ، فقلبت الواو همزة ، كما قيل في أقّتت : وقتت ، ويقرأ أنُثا جمع إناث[2] .

(استهْوَتهُ الشياطين) : أي هَوَت به وأذهبته .

(اِفْتِرَاءً عليه) : الافتراء : العظيم من الكذب ، يقال لمن عمل عملا فبالغ فيه : إنه ليَفرى الفَرىّ .

(إمْلاق) : فقر .

(اِدّاركُوا فيها) : تداركوا ، أي اجتمعوا فيها .

(اِفْتَحْ بينَنا) : احكم بيننا .

(اِسترهَبوهمْ) : أخافوهم ، استفعلوهم من الرهبة .

(إلاهَتَكَ) : في قراءة من قرأ : وَيذَرَك وإلاهَتَكَ : أي عبادتك

(اِنْسلَخَ منها) : خرج منها كما ينسلخ الإنسان من ثوبه ، والحيةُ من قشرها : أي من جلدها .

---

(١) الموات : كالحجر والشجر وصغار النجوم .

(٢) لم يرتض ابن جرير الطبري غير الأول ، وليست القراءة بهما سبعية

(اِنبجَست) : انفجرت .

(إلاً ولا ذمَّة) : إلّ على خمسة أوجه : إلّ : الله عز وجل ، وإلّ : عهد ، وإلّ : قرابة ، وإلّ : حَلِف ، وإلّ : جِوار .

(اِقتَرَفْتُموها) : اكتسبتموها .

(اِثَّاقَلْتُمْ) : تثاقلتم إلى الأرض .

(إرْصاداً) : ترقباً ، يقال : أرصدت الشيء ، إذ جعلت له عِدَة ، والإرصاد فى الشر ، ويقال : رصدت وأرصدت فى الخير والشر جميعاً .

(إى وربِّى) : إى : توكيد للأقسام ، المعنى : نعم وربى ، قال أبو عمرو : إى وربى : تصديق .

(اِقضُوا إلىَّ ولا تنظِرون) : أى أمْضوا ما فى أنفسكم ولا تؤخرون ، كقوله : (فاقض ما أنت قاض) : أى فأمض ما أنت مُمْضٍ .

(اِطْمِسْ) : أى امْحُ : أى أذهبه ، من قولك : طمس الطريق إذا عفا ودَرَس .

(إجرامى) : مصدر أجرمت إجراماً .

(اِعتراكَ بعضُ آلهتنا بسوءٍ) : أى عرَضَ لك بسوء ، ويقال : قصدك بسوء .

(اِستعمَرَكم فيها) : جعلكم عُمّاراً لها .

(اِرْتقِبُوا إنى معكم رقيب) : انتظروا إنى معكم منتظر .

(استَعْصَمَ) : أي امتنع .

(استيأسُوا) : استفعلوا ، من يئست .

(اصْدَعْ بما تُؤمرْ) : افرُق وأمْضِهِ ، ولم يقل[1] (به) لأنه ذهب به إلى المصدر ، أراد : فاصدع بالأمر .

(اسْتَفزِزْ) : أي استخِفّ .

(اصبر نفسَك مع الذين يدعون ربهم) : أي احبس نفسك عليهم ولا ترغب عنهم إلى غيرهم .

(استبرَق) : هو ثخين الديباج ، وهو فارسي معرب .

(ارْتَدّا على آثارهما قصَصاً) : أي رجعا يقصّان الأثر الذي جاءا فيه .

(إمْراً) : أي عجباً ، ويقال : داهيةً .

(انتبَذت مِنْ أهلِها) : أي اعتزلتهم ناحية ، ويقال : قعد نُبذة ، ونَبذة : أي ناحية .

(إلحاد) : ميل عن الحق .

(اخسئوا فيها) : أبْعِدُوا ، وهو إبعاد بمكروه .

(إفْك) : أسوأ الكذب .

(افتراهُ) : افتعله واختلقه .

(١) أي القرآن ، لأن الكلام فيه (ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم)

(الإرْبة) : الحاجة .

(اِطَّيَّرْنا) : أصله تطيرنا ، ومعنى تطيرنا : تشاءمنا .

(اِقصدْ فى مشيك) : اعدل ولا تتكبر ، ولا تدبّ دبيباً ، والقصد : ما بين الإسراف والتقصير .

(إسْوَة) : ائتمام واتّباع .

(إناه) : بلوغ وقته ، ويقال : أنَى يأنِى ، وآن يئين ، بمنزلة حان يحين .

(اِمتازوا اليومَ أيُّها المجرمون) : أى اعتزلوا من أهل الجنة وكونوا فرقة على حدة .

(اِصْلَوْها) : أى ذوقوا حرّها ، يقال : صُليتُ النارَ وبالنار ، إذا نالك حرُّها ، ويقال : اِصلوها : أى احترقوا بها .

(فاسْتَفْتِهِمْ) : أى سَلْهمْ .

(إلْياسين) : يعنى إلياسَ وأهلَ دينه ، جمعهم بغير إضافة بالياء والنون على العدد ، كأن كل واحد اسمه إلياس ، وقال بعض العلماء : يجوزُ أن يكون إلياس وإلياسين بمعنى واحد ، كما يقال : ميكال وميكائيل ، ويقرأ : على آلِ[1] ياسين : أى على آل محمد (صلى الله عليه وسلم) .

(اِشمأزّت) : معناه نفرت ، والمشمئز : النافر .

(اِصْفحْ عنهم) : أى أعرض عنهم ، وأصل الصفح أن تنحرف عن

---

(١) قراءة سبعية .

الشيء فتوليه صفحة وجهك ، أى ناحية وجهك ، وكذلك الإعراض هو أن تولّى الشيء عرضك ، أى جانبك ، ولا تقبل عليه .

(اِلْغَوْا فيه) : وهو من اللّغا ، وهو الهُجْر والكلام الذى لا نفع فيه .

(اعتلوه) : أى قودوه بالعنف .

(إن نظن إلاّ ظنًّا) : معناه ما نظن إلاّ ظنًّا لا يؤدى إلى يقين ، إنما يخرجنا إلى ظنّ مثله .

(اِنْشزُوا) : أى ارتفعوا عن مواضعكم حتى توسعوا لغيركم ، يقال : قعد على نشَزٍ من الأرض : أى مكان مرتفع ، ونَشْز .

(اِستحوذ عليهم الشيطان) : أى غلب عليهم الشيطان ، واستحوذ مما أخرج على الأصل ولم يُعَلّ ، ومثله : استروح ، واستنوق الجمل واستصوبت رأيه .

(اِمتحِنوهُنّ) : أى اختبروهن .

(اِسْعَوْا إلى ذكر الله) : بادروا بالنية والجِدّ ، ولم يُردِ العَدْوَ والإسراع فى المشى .

(اِئتَمرُوا بينكم بمعروف) : أى ليأمرْ بعضُكم بعضاً بالمعروف .

(اِستَغْشوْا ثيابهم) : تغطَّوْا بها .

(اِلتفّتِ الساقُ بالساق) : آخرُ شدة الدنيا بأول شدة الآخرة ،

ومعنى التفت : أى التصقت . من قولهم : امرأة لَفَّاء : إذا التصقت فخذاها، ويقال : هو من التفاف ساقى الرجل عند السِّياق ، يعنى عند سَوْق رُوحِ العبد إلى ربه ، ويقال : التفت الساق بالساق ، مثل قولهم : شمرت الحرب عن ساقها ، إذا اشتدت .

(اِنْكَدَرَتْ) : انتثرت وانصبت . . ومنه قول العجاج :

* أبصر خِرْبانَ فضاءٍ فانكدر *

وهو طائر ، واحده خَرَب ، وهو ذكر الحُبارى .

(اِنْفَطَرَتْ) : أى انشقت .

(اِتَّسقَ القَمرُ) : إذا تم وامتلأ فى الليالى البيض ، ويقال : اتسق : استوى .

(إيَابَهمْ) : رجوعهم .

(إِرَمَ) : أبو عاد ، وهو ابن إرم بن سام بن نوح ، ويقال : إرم : اسم بلدتهم التى كانوا فيها .

(اقْتَحَمَ العَقَبَة) : هى عقبة بين الجنة والنار . والاقتحام : الدخول فى الشيء ، والمجاوزة له بشدة وصعوبة ، وقوله عز وجل : (فلا اقتحم العقبة) : أى لم يقتحمها ولم يجاوزها ، و (لا) تكون مع الماضى بمعنى (لم) مع المستقبل ، كقوله :

إن تغفر اللهم تغفرْ جمًّا وأىُّ عبدٍ لك لا ألمَّا ؟

أى : أىّ عبد لك لم يُلمّ بذنب ؟ أخذه من اللمَم : وهو من الصغائر.

(إنبعثَ أشقاها) : انفعل من البعث ، والانبعاث : هو الإسراع فى الطاعة للباعث ، وأشقاها : هو قُدار بن سالف ، عاقر الناقة .

(إنحَرْ) : أى اذبح ، ويقال : انحر : ارفع يدك بالتكبير إلى نحرك.

باب الباء المفتوحة

(بَلاءٌ) : على ثلاثة أوجه : نعمة ، واختبار ، ومكروه .

(بارِئِكُمْ) : خالقكم .

(باءوا بغَضَب منَ اللهِ) : انصرفوا بذلك ، ولا يقال باء إلا بشر ، ويقال باء بكذا : إذا أَقرّ به أيضاً .

(بديعُ) : أى مبتدع .

(بَثّ فيها) : أى فرّق فيها .

(باغٍ) : طالب ، وقوله : (غير باغٍ ولا عاد) : أى لا يبغى الميتة ، أى لا يطلبها وهو يجد غيرها . ولا عاد : أى لا يعْدُو شِبَعَهُ .

(باشروهنّ) : أى جامعوهنّ ، والمباشرة : الجماع ، سمى بذلك لمس البشرة ، والبشرة : ظاهر الجلد ، والأدمة : باطنها .

(بَسْطَةٍ فى العِلْمِ) : أى سَعَةً ، من قولك : بسطته ، إذا كان مجموعاً ففتحته ووسّعته ، وقوله : (وزادكم فى الخلْق بسطة) : أى طولا

وتماماً : كان أطولُهم طولهُ مائةُ ذراع ، وأقصرُهم طولهُ ستون ذراعاً .

(بَكَّةَ) : اسم لبطن مكة لأنهم يتباكُّون فيها أى يزدحمون ، ويقال بكة مكان البيت ومكة سائر البلد ، وسميت مكةَ لاجتذابها الناس من كل أفق ، يقال : امْتَكَّ الفصيل ما فى ضرع الناقة : إذا استقصى فلم يدع منه شيئاً .

(بَيَّت) : قدَّر بليل ، يقال : بيت فلان رأيه : إذا فكَّر فيه ليلا . ومنه قوله : (فجاءها بأسنا بياتاً) : أى ليلا ، وكذلك بيَّتهم العدوّ .

(بَهيمة) : كل ما كان من الحيوان غير ما يعقل ، ويقال : البهيمة ما استبهم عن الجواب : أى استغلق .

(بَحيرة) : وهى الناقة إذا نتجت خمسة أبطن ، فإن كان الخامس ذكراً نحروه فأكله الرجال والنساء . وإن كان الخامس أنثى بحروا أذنها ، أى شقوها ، وكانت حراماً على النساء لحمُها ولبنُها ، فإذا ماتت حلت للنساء ، والسائبة : البعير يسيب بنذر يكون على الرجل إن سلَّمه الله من مرض أو بلَّغه منزلة أن يفعل ذلك ، فلا يحبس عن رعى ولا ماء ولا يركبها أحد ، والوصيلة من الغنم : كانوا إذا ولدت الشاة سبعة أبطن نظروا ، فإن كان السابع ذكراً ذبح فأكل منه الرجال والنساء ، وإن كانت أنثى تركت فى الغنم ، وإن كان ذكراً وأنثى قالوا : وصلت أخاها فلم يذبح لمكانها ، وكان لحمها حراماً على النساء ، ولبن الأنثى حرام على النساء ، إلا أن يموت منها شىء فيأكله الرجال والنساء ، والحامى : الفحل إذا ركب ولد ولده ، ويقال : إذا

أنتج من صلبه عشرة أبطن ، قالوا : قد حمى ظهره ، فلا يركب ولا يمنع من كلأ .

(بغتةً) : أي فجأة .

(بازِغاً) : أي طالعاً .

(بينَكُمْ) : أي وصلكم ، والبين من الأضداد : يكون الوصال ويكون الفراق .

(بصائرُ من ربّكم) : مجازها حُجَجٌ بينة ، واحدتها بصيرة .

(بوّأكم) : أنزلكم .

(بأسٍ) : أي شدة ، ويقال : بؤس أيضاً ، أي فقر وسوء حال .

(بَئيسٍ) : شديد .

(بَنانٌ) : أصابع ، واحدها بَنانة .

(بياتاً) : أي ليلا ، والبيات : الإيقاع بالليل .

(براءة) : أي خروج من الشيء ومفارقة له .

(بوّأنا بني إسرائيلَ) : أنزلناهم ، ويقال : جعلنا لهم مبوّأ : وهو المنزل الملزوم .

(باديءَ الرأي) : مهموز ، أي أول الرأي ، وبادي الرأي (غير مهموز) : أي ظاهر الرأي .

(بَعْلِي) ، بعل المرأة : زوجها ، وبعل : اسم صنم أيضاً ، قال الله عز وجل : (أتدْعون بعلا) .

(بقيةُ اللهِ خير لكُمْ) : أى ما أبقاه الله لكم من الحلال ولم يحرمه عليكمْ فيه مَقْنَع ورضاء ، فذلكم خير لكم .

(بَعُدَتْ ثمودُ) : أى هلكت ، يقال : بعُد يبعُد : إذا هلك ، وبعُد يبعدُ من البعد[1] .

(بخْسٌ) : نقصان ، يقال بخسه حقه : إذا نقصه .

(بثّى وحُزْنى) : البث : أشد الحزن الذى لا يصبر عليه صاحبه حتى يبثه : أى يشكوه ، والحزن : أشد الهم .

(بَصيرةٍ) : أى يقين ، كقوله : (أدعو إلى الله على بصيرة) : أى على يقين ، وقوله : (بل الإنسانُ على نفسهِ بصيرة) : أى من الإنسان على نفسه عين بصيرة : أى جوارحه يشهدن عليه بعمله ، ويقال : الإنسان بصير على نفسه ، والهاء دخلت للمبالغة ، كما دخلت فى علاّمة ونسابة ونحو ذلك .

(بَوَارٍ) : أى هلاك .

(باخِع نَفْسَكَ) : أى قاتل نفسك .

(بَعَثْناهمْ) : أى أحييناهم .

(الباقِياتُ الصالحاتُ) : الصلوات الخمس ، وقيل : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر .

---

(١) كلاهما من بابى كرم وفرح

(بارِزَةً) : أي ظاهرة ، أي ترى الأرض ظاهرة ليس فيها مُستَظلٌّ ولا مُتَفَيَّأ ، ويقال للأرض الظاهرة : البراز .

(بَغِيًّا) : يعني فاجرة .

(بَال) : خال .

(بهيج) : أي حسن يبهج من يراه : أي يسره ، والبهجة : الحسن والبهجة : السرور أيضاً .

(بَادٍ) : أي من أهل البدو ، كقوله عز وجل : (سواء العاكفُ فيه والبادِ) .

(البيْتِ العَتيقِ) : بيت الله الحرام ، وسمى عتيقاً لأنه لم يملك ، ويقال : سمى عتيقاً لأنه أقدم ما فى الأرض ، ويقال : إن الله (عز وجل) أعتق زُوّاره من النار إذا توفاهم على توحيده وما عليه نبيه صلى الله عليه وسلم .

(بَرْزَخ إلى يوم يُبْعَثُونَ) : يعنى القبر ، لأنه بين الدنيا والآخرة . وكل شيء بين شيئين فهو برزخ ، ومنه : (وجعل بينهما برزخاً) : أى حاجزاً .

(بَغى عَليهم) : أى ترفع عليهم وعلا وجاوز المقدار .

(بَيْض مكنون) : تُشبَّه الجارية بالبَيْض بياضاً وملاسة وصفاءَ لونٍ وهى أحسن منه ، وإنما تشبه الألوان ، ومكنون : مصون .

(البَطْشَةَ الكبرى) : يوم بدر ، ويقال : يوم القيامة ، والبطش : أخذ بشدة .

(البَيْتِ المعمور) : بيت فى السماء الرابعة حيال الكعبة يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون إليه ، والمعمور : المأهول ، والبحر المسجور : المملوء .

(بَخْساً ولا رَهقاً) ، بخساً : نقصاً ، ورهقاً : ما يرهَقه : أى ما يغشاه من المكروه .

(بَرِقَ البَصرُ) : شق ، وبرَق (بفتح الراء) من البريق : إذا شخَص : يعنى إذا فتح عينيه عند الموت .

(باسِرَةٌ) : متكرِّهة .

(بَرْداً ولا شرَاباً) ، برداً : أى نوماً ، ويقال فى المَثَل : منع البرْدُ البرْدَ : أى أصابنى من البرد ما منعنى من النوم .

(البَلدِ الأمين) : أى الآمن : يعنى مكة ، وكان آمناً قبل مبعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لا يُغار عليه .

(بَرِيَّة) : خلْق ، مأخوذ من : برأ الله الخلق : أى خلَقهم ، فترك همزها ، ومنهم من يجعلها من البَرَى ، وهو التراب ، لخلق آدم (عليه السلام) من التراب .

باب الباء المضمومة

(بُكْمٌ) : خرس .

(بُرْهَانَكُمْ) : أى حجتكم ، يقال : قد برهن قوله : بيّنه بحججه .

(بُهِتَ الذى كفَرَ) ، وبَهت[1] أيضاً : انقطع وذهبت حجته .

(بُروجٍ مُشيّدةٍ) : حصون مطوّلة ، واحدها بُرج ، وبروج السماء : منازل الشمس والقمر ، وهى اثنا عشر برجاً .

(بُوراً) : هَلْكى .

(بُكِيًّا) : جمع باك ، وأصله بُكُوياً (على فعول) ، فأدغمت الواو فى الياء فصارت بكياً .

(بُدْن) : جمع بدنة ، وهى ما جعل فى الأضحى للنحر والنذر وأشباه ذلك ، فإذا كانت للنحر على كل حال فهى جَزور .

(بُشْرَى) وبشارة : إخبار بما يسر .

(بُسَّتِ الجبالُ بَسًّا) : فُتِّتت حتى صارت كالدقيق ، والسويق المبسوس : أى المبلول ، وقال لص من غطفان وأراد أن يخبز فخاف أن يُعجل عن الخبز ، فبل الدقيق وأكله عجيناً فقال :

* لا تخبزَا خبزاً وبُسَّا بَسَّا *

(بُنْيان مرْصوص) : أى لاصق بعضه ببعض لايغادر شيء منه شيئاً .

(بُعْثِرَتْ) : أى القبور بحثرت وأثيرت . فأخرج مافيها .

---

(١) كعلم ونصر وكرم وزهى .

باب الباء المكسورة

(بِسمِ اللهِ) : اختصار المعنى : أبدأ باسم الله ، وبدأت باسم الله .

(بِر) : دين وطاعة ، (ولكن البِر من اتقى) معناه : صاحب البر ، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ، كقوله تعالى : (واسئل القرية): أى أهل القرية ، ويجوز أن يسمى الفاعل والمفعول بالمصدر ، كقولك : رجل عَدل ، ورضاً ، فرضاً فى موضع مَرضىٌّ ، وَعدل فى موضع عادل ، فعلى هذا يجوز أن يكون البَر فى موضع البار .

(بِطانةً منْ دُونِكم) : أى دخلاء من غيركم ، وبطانة الرجل ودخلاؤه : أهل سره مما يسكن إليه ويثق بمودته .

(بِضاعَة) : أى قطعة من المال يتجر فيها .

(بِضْع سِنينَ) ، البضع : ما بين الثلاث إلى التسع .

(بدَاراً) أى مبادرة .

(بِيَع) : جمع بِيعة[1] للنصارى .

(بِغاء) : زنا ، كقوله عز وجل : (ولا تُكرِهوا فتياتكم على البغاء) : أى على الزنا .

(١) هى متعبد النصارى .

(بِدْعاً مِنَ الرسُل) : أى بَدْأً : أى ما كنت أوّل من بعث من الرسل ، قد كان قبلى رسل .

باب التاء المفتوحة

(تلَقَّى آدمُ منْ ربِّهِ كلماتٍ) : أى قَبِل وأخذ .

(توّاب) : أى الله يتوب على العباد ، والتوّاب من الناس : التائب .

(تجزى) : أى تَقضى وتُغنى . . كقوله : (لا تجزى نفس عن نفس شيئاً) : أى لا تقضى ولا تغنى عنها شيئاً ، يقال : جزى فلان دينه ، إذا قضاه . وتجازى فلان دين فلان : أى تقاضاه ، والمتجازى : المتقاضى .

(تَلْبسونَ) : أى تَخْلِطون .

(تَعْثَوْا) ، العُثوُّ والعَيْث : أشد الفساد[1] .

(تَعْقِلونَ) ، العاقل : الذى يحبس نفسه ويردها عن هواها ، ومن هذا قولهم : اعتُقِل لسان فلان ، إذا حبس ومنع من الكلام .

(تَسْفِكونَ) : أى تَصبُّونَ .

(تَظاهرُونَ علَيْهِمْ) : أى تعاونون عليهم .

(تَهْوَى أنْفُسكمْ) : أى تميل ، ومنه قوله : (أفرأيت من اتخذ

---

(١) فى القاموس : العثو والعيث : الافساد .

إلٰهه هواه) : أي ما تميل إليه نفسه ، وكذلك الهوى في المحبة ، وهو ميل النفس إلى ما تحبه .

(تَشابَهت قلوبُهم) : أي أشبه بعضها بعضاً في الكفر والقسوة .

(تَصريفُ الرِّياح) : أي تحويلها من حال إلى حال : جنوباً ، وَشمالا ، ودَبوراً ، وصَباً : وسائر أجناسها .

(تَهْلُكة) : أي هلاك .

(تَخْتانونَ أنْفُسَكمْ) : تفتعلون من الخيانة .

(تَرَبُّص أربعة أشهر) : أي تمكّث أربعة أشهر .

(تَعْضُلوهنّ) : أي تمنعوهنّ من التزوّج ، وأصله من عضّلت المرأة إذا نشب ولدها في بطنها وعسر ولادته ، ويقال : عضَل فلان أيّمه ، إذا منعها من التزوّج .

(تَيمَّمُوا) : أي تعمدوا[1] .

(تَسأمُوا) : أي تملُّوا .

(تَرْتابُوا) : تشكّوا .

(التَّوْراة) : معناه الضياء والنور ، وقال البصريون : أصلها وَوْرَيَة (فوعلة) ، من ورَى الزند ووري (لغتان) إذا خرجت ناره ، ولكن

(١) تقصدوا .

الواو الأولى قلبت تاء ، كما قلبت فى تولج ، وأصله وولج من ولج أى دخل ، والياء قلبت ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، وقال الكوفيون : توراة : أصلها تورَية (على تفعَلة) إلاّ أن الياء قلبت ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ويجوز أن يكون تورية (على وزن تفعِلة) ، فنقل من الكسر إلى الفتح كما قالوا : جارية وجاراة ، وناصية وناصاة .

(تأويلُ) : أى مصير ومرجع وعاقبة ، وقوله عز وجل : (وابتغاء تأويله) أى ما يئول إليه من معنى وعاقبة ، ويقال : تأوّل فلان الآية . أى نظر إلى ما يئول معناها .

(تَخْلقُ من الطين) : أى تقدَر ، ويقال لمن قدّر شيئاً وأصلحه : قد خلقه ، وأما الخلق الذى هو إحداث فلله عز وجل .

(تدّخِرُون) : تفتعلون من الذّخر [1] .

(وما تفعلوا من خير فلن تُكفَرُوه) : أى فلن تجحدوا ثوابه .

(تَهِنُوا) : أى تضعفوا .

(تحسُّونهم) : أى تستأصلونهم قتلا .

(تَعُولوا) : تجوروا وتميلوا ، وأما قول من قال : ألاّ تعولوا : أن لا يكثر عيالكم . فغير معروف فى اللغة ، وقال بعض العلماء : إنما أراد أن لا يكثر عليكم ، أى أن لا تنفقوا على عيال ، وليس ينفق على عيال حتى يكون ذا عيال ، فكأنه أراد : ذلك أدنى ألا تكونوا ممن يعول قوماً ، قال أبو عمرو

(١) من باب نفع .

أخبرنا ثعلب عن عليّ بن صالح صاحب المصلى عن الكسائى قال : من العرب من يقول : عال يعول إذا كثر عياله . وأخبرنا أبو عمرو بن الطوسى عن اللحيانى مثله .

(تَغْلُوا فى دينكم) : أى تجاوزوا الحد وترتفعوا عن الحق .

(تَسْتقْسِموا بالأزلام) أى تستفعلوا ، من قسمت أمرى .

(تَنْقِمونَ مِنّا) : أى تكرهون منّا وتنكرون .

(تبُوءَ بإثمى وإثمك) : أى تنصرف بهما إذا قتلتنى ، وما أحب أن تقتلنى ، فمتى قتلتنى أحببت أن تنصرف بإثم قتلى وإثمك الذى من أجله لم يتقبل قربانك ، فتكون من أصحاب النار .

(تَصْغَى إليه) : أى تميل إليه .

(تبخسوا) : تنقصوا .

(تَلْقَفُ) : وتلقَم وتلهَم بمعنى واحد : أى تبتلع ، ويقال: تلقّفه والتقفه ، إذا أخذه أخذاً سريعاً .

(تَجلّى ربُّه للجبل) : أى ظهر وبان ، ومنه : (والنهار إذا تجلى) فمعناه ظهر وبان .

(تأذّنَ ربُّكَ) : أى علم ربك . وتفعّل أتى بمعنى فعل كقولهم : وعدنى وتوعّدنى .

(فلمّا تغشّاها) : علاها بالنكاح .

(تَصدِيَة) : أى تصفيق ، وهو أن يضرب بإحدى يديه على الأخرى فيخرج بينهما صوت .

(تَفشَلُوا وتذهب ريحكم) : أى تجبنوا وتذهب دولتكم .

(تثقفنّهمْ فى الحرب) : أى تظفرن بهم .

(تَفتِنـّى، ألا فى الفتنة سَقَطوا) : أى تُؤثمنى ألا فى الإثم وقعوا.

(تَزْهقَ أنفسهم) : تهلك وتبطل .

(تزيغُ قلوبُ فريق منهم) : أى تميل عن الحق .

(تَفيضُ) : تسيل .

(تتلو) أى تقرأ ، وتتلو أى تتبع أيضاً .

(تبلو) : أى تختبر .

(تَرْهقُهمْ) : أى تغشاهم ، ومنه قولهم : غلام مراهق ، أى قد غشاه الاحتلام .

(تبديل) : أى تغيير الشىء عن حاله ، والإبدال : جعل الشىء مكان شىء .

(تخرُصون) : تحدِسُون وتحزرون .

(تَلفِتنَا) : أى تصرفنا ، والالتفات : الانصراف عما كنت مقبلا عليه .

(تَزْدَرى أعْينكمْ) ، يقال : ازدرى به ، وازدراه : إذا قصر به . وزرى عليه : إذا عاب عليه فعله .

(تَتبيبٍ) : تخسير : أى نقصان ، ومعنى قوله : (فما تزيدونني غير تخسير). أى كلما دعوتكم إلى هدى ازددتم تكذيباً فزادت خسارتكم .

(تَرْكَنوا إلى الذين ظلموا) : أى تطمئنوا إليهم وتسكنوا إلى قولهم ، ومنه قوله عز وجل :(لقد كدْت تركن إليهم) .

(تَعْبُرونَ) : أى تفسرون الرؤيا .

(تأويلِ الأحاديثِ) : تفسير الرؤيا .

(تَركتُ ملة قوم لا يؤمنون بالله) : أى رغبت عنها ، والترك على ضربين : أحدهما مفارقة ما يكون الإنسان فيه ، والآخر ترك الشيء رغبة عنه من غير دخول كان فيه .

(تَبتئِسْ) : أى تفتعل من البؤس ، وهو الفقر والشدة ، أى لا يلحقك بؤس بالذى فعلوا .

(تَاللهِ) : بمعنى والله ، قلبت الواو تاء مع اسم الله دون سائر أسمائه .

(تَفْتأ تذكر يوسف) ، أى لا تزال تذكر يوسف ، وجواب القسم لا المضمرة التى تأويلها : تالله لا تفتأ .

(تحَسَّسُوا) وتجسسوا بمعنى واحد : أى تبحثوا وتخبَّروا .

(تَثْريبَ) : أى تعيير وتوبيخ .

(تَغيضُ الأرحام) : أى تنقص عن مقدار الحمل الذى يسلم معه الولد ، يقال : غاض الماء : إذا نقص . وغيض : إذا نُقص منه .

(تَهْوِى إليهم) : أى تقصدهم ، وتهوى إليهم : تحبهم وتهواهم .

(تَسرَحونَ) : أى ترسلون الإبل غداة إلى الرعى . وتريحون : تردونها عشياً إلى مراحها .

(تميدَ) : تحرك وتميل، وقوله تبارك اسمه : (وألقى فى الأرض رواسى أن تميد بكم) : أى لئلا تميد بكم .

(تخوفٍ) : أى تنقص .

(تتفيّأ ظلاله) : أى ترجع من جانب إلى جانب .

(تَقْفُ ما ليسَ لك به علم) : أى تتبع ما لا تعلم ولا يعنيك .

(تَبْذيرٌ) : أى تفريق، ومنه قوله : بذرت الأرض أى فرقت البذر فيها : أى الحب ، والتبذير فى النفقة : هو الإسراف فيها وتفريقها فى غير ما أحل الله ، وقوله عز وجل : (إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين) الأخوّة إذا كانت فى غير الولادة كانت المشاكلة والاجتماع فى الفعل ، كقولك : هذا الثوب أخو هذا : أى يشبهه ، ومنه قوله عز وجل : (وما نريهم من آية إلا هى أكبر من أختها) : أى من التى تشبهها وتؤاخيها .

(تَخْرُق الأرض) : أى تقطعها : أى تبلغ آخرها .

(تَهجّد) : أى أسهَر ، وهجَد : نام .

(تَبيعا) : أى تابعاً طالباً .

(تزَاوَر) : تمايل ، ولذلك قيل للكذب : زور لأنه أميل عن الحق .

(تَقْرِضهُمْ) : تخلفهم وتجاوزهم .

(تَذْرُوهُ الرياح) : تطيّره وتفرقه .

(تخِذْتُ) : بمعنى اتخذت .

(تَنْفَدُ) : أى تفنى .

(تَؤزُّهُمْ أزًّا) : أى تزعجهم إزعاجاً .

(تجْهَرْ بالقول) : أى ترفع صوتك .

(ترْدى) : تهلك .

(تَذيا) : تَفْتُرا .

(تَظمأ) : أى تعطش .

(تَضْحى) : أى تبرز للشمس فتجد الحر .

(تَبهَتُهمْ) : أى تفجأهم .

(تقَطَّعُوا أمرهم بينهم) : أى اختلفوا فى الاعتقاد والمذاهب .

(تَذهَل) : أى تسلو وتنسى .

(تَفَث) : أى تنظيف من الوسخ ، وجاء فى التفسير : أنه أخذ من الشارب والأظفار ونتف الإبطين وحلق العانة .

(تَنبُتُ بالدهن) : تأويلها أنها تنبت ومعها الدهن لا أنها تغذى بالدهن ، وقرئت : تنبت بالدهن : أى ما تنبته كأنه (والله أعلم) يخرج ثمرها ومعه الدهن ، وقال قوم : الباء زائدة إنما يعنى : تنبت الدهن : أى ما تعصرون فيكون دهناً .

(تَتْرَى) وتتراً : فَعْلَى وفعلا من المواترة وهى المتابعة ، من لم يصرفها جعل ألفها للتأنيث ، ومن صرفها جعلها ملحقة بفعلل ، وأصل تترى: وترى فأبدلت التاء من الواو كما أبدلت فى تراث وتجاه ، ويجــوز فى قول الفراء أن تقول فى الرفع : تترٌ ، وفى الخفض : تترٍ ، وفى النصب : تترا ، الألف بدل من التنوين .

(تجْأرُون) : أى ترفعون أصواتكم بالدعاء .

(تَنكِصون) : أى ترجعون القهقرى ، يعنى إلى خلف .

(تهْجُرون) : من الهُجر وهو الهذيان ، وتهجرون أيضاً من الهجرة وهى الترك والإعراض ، وتهجّرون بتشديد الجيم : تعرضون إعراضاً بعد إعراض ، وتهجُرون من الهُجر وهو الإفحاش فى المنطق .

(تَلقّوْنه) : أى تقبلونه ، وقرئت : تَلِقُونه ، من الوَلْق : وهو استمرار اللسان بالكذب .

(تبارك) : تفاعل من البركة : وهى الزيادة والنماء والكثرة والاتساع، أى البركة تكتسب وتنال بذكرك ، ويقال : تبارك : تقدس ، والقدس : الطهارة ، ويقال : تبارك : تعاظم الذى بيده الملك .

(تغيُّظاً وزفيراً) ، التغيظ : الصوت الذى يهمهم به المغتاظ ، والزفير: صوت من الصدر .

(تبّرنا) : أى أهلكنا .

(تبسَّم ضاحكا) ، التبسم : أوّل الضحك ، وهو الذى لا صوت له .

(تَقاسَموا بالله لنبيتنه) : أي حلفوا بالله لنهلكنه ليلا .

(تأجُرنى) : أي تكون أجيراً لى .

(تذودَان) : أي تكفان غنمهما ، وأكثر ما يستعمل فى الغنم والإبل، وربما استعمل فى غيرهما ، ويقال : سنذودكم عن الجهل علينا : أى نكفكم ونمنعكم .

(تَصْطلونَ) : أي تسخنون .

(تنُوءُ بالعُصْبةِ) : أي تنهض بها ، وهو من المقلوب . معناه : ما إن العصبة لتنوء بمفاتِحه ، أى ينهضون بها ، يقال : ناء بحمله ، إذا نهض منه متثاقلا ، وقال الفراء : ليس هذا من المقلوب ، إنما معناه : ما إن مفاتحه لتُنِىء العصبة أى تميلهم بثقلها . فلما انفتحت التاء دخلت الباء ، كما قالوا : هو يَذهب بالبؤس ويُذهب البؤس ، واختصاره تنوء بالعصبة ، أى تجعل العصبة تنوء : أى تنهض متثاقلة كقولك : قم بنا ، أى اجعلنا نقوم .

(تَفْرحُ) : تأشر (إن الله لا يحب الفرحين) : أى الأشرين ، وأما الفرح بمعنى السرور فليس بمكروه .

(تَخْلُقونَ إفكاً) : أى تختلقون كذباً .

(تَتَجافى جُنوبُهمْ عنِ المَضَاجعِ) : أى ترتفع وتنبو عن الفرش .

(تَبرّجْنَ) : أى تُبرِزن محاسنكنّ وتظهرنها .

(تَناوُشْ) : أى تناول، تهمز ولا تهمز ، والتناؤُش بالهمز : التأخر أيضاً ، قال الشاعر :

تمنى نثيشاً أن يكون أطاعنى   وقد حدثت بعد الأمور أمور

(تَسَوَّرُوا المحرابَ) : أى نزلوا من ارتفاع ، ولا يكون التسوُّر إلا من فوق .

(تَوارَت بالحجابِ) : أى استترت بالليل ، يعنى الشمس ، أضمرها ولم يَجر لها ذكر ، والعرب تفعل ذلك إذا كان فى الكلام ما يدل عليه .

(تَقْشعِرُّ) : أى تَقَبَّض .

(تَقلُّبهمْ فى البلاد) : أى تصرفهم فيها للتجارة ، أى فلا يغررك تصرفهم وأمنهم وخروجهم من بلد إلى بلد ، وأن الله تعالى محيط بهم .

(تَلاق) : التقاء . وقوله : (لتنذر يوم التلاق) أى يوم يلتقى فيه أهل الأرض وأهل السماء ، ويقال : الخالق والمخلوق ؛ لقوله تعالى : (وجاء ربك والملك صفاً صفا) ويوم التناد : يوم يتنادى فيه أهل الجنة والنار وينادى أصحاب الأعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم ، والتنادّ بتشديد الدال : من ند البعير إذا مضى على وجهه ، ويوم التغابن : يوم يغبن فيه أهل الجنة أهل النار ، وأصل الغبن : النقص فى المعاملة والمبايعة والمقاسمة .

(تَباب) : أى خسران .

(تَأفِكَنا عنْ آلِهتنا) : أى تصرفنا عنها .

(تَعْساً لهم) : أى عثاراً لهم وسقوطاً ، وأصل التَّعس : أن يخر على وجهه ، والنكُس[1] : أن يخر على رأسه .

---

(١) يفتح عند الازدواج .

(تَزَيَّلوا) : أى تميزوا .

(تَفِيءَ) : ترجع .

(تَلْمِزُوا) : تعيبوا ، وقوله تعـــالى : (ولا تلمزوا أنفسكم) : لاتعيبوا إخوانكم المسلمين، ولا تنابزوا بالألقاب لاتَدَاعَوا بها ، والأنباز الألقاب وأحدها نَبَزَ ، قال أبو عمرو : نَزَب أيضاً .

(تجَسَّسوا) أى تحسسوا وتبحثوا عن الأخبار ، ومنه سمى الجاسوس

(تمُورُ السماءُ مَوْراً) : أى تدور بما فيها ، وقيل : تمور : تكفّأ : أى تذهب وتجىء .

(وتسيرُ الجبالُ سَيراً) : أى تسير كما يسير السحاب .

(تأثيمٍ) : أى إثم .

(تماروا بالنُذُر) : أى شكُّوا فى الإنذار .

(تَطْغَوْا فى الميزان) : أى تتجاوزوا القدر والعدل .

(تحرُثون) ، الحرث : إصلاح الأرض وإلقاء البذر فيها .

(تفكّهون) : أى تعجبون ، ويقال تفكّهون وتفكنُون أيضاً (بالنون) لغة عكل : أى تندمون .

(تجعلون رزقكم أنكم تكذّبون) : أى تجعلون شكركم التكذيب ، ويقال : المعنى تجعلون شكر رزقكم التكذيب ، فحذف الشكر وأقيم الرزق مقامه ، كقوله : (واسئل القرية) : أى أهل القرية .

(تشتكى) : أى تشكو .

(تحاوُرَكُما) : محاورتكما : أى مراجعة القول .

(تَفسَّحُوا) : توسعوا .

(تحريرُ رقبةٍ) : أى عتق رقبة ، يقال حرّرت المملوك فحر : أى أعتقته فعتَق ، والرقبة : ترجمة عن الإنسان .

(تَبوَّؤا الدَّارَ) : أى لزموها واتخذوها مسكناً ، (والإيمانَ) : أى تمكنوا فى الإيمان واستقر فى قلوبهم .

(تَعاسرْتم) : أى تضايقتم .

(تَفاوُت) : أى اضطراب واختلاف ، وأصله من الفوت : وهو أن يفوت شىء شيئاً فيقع الخلل .

(تمَيَّزُ مِنَ الغَيْظ) : أى تنشق غيظاً على الكفار .

(تَعِيها أذنٌ واعِية) : أى تحفظها أذن حافظة ، من قولك : وعيت العلم إذا حفظته .

(تَرْجونَ لِله وقاراً) : أى تخافون لله عظمة .

(تَباراً) : أى هلاكاً .

(تحرّوْا رشداً) : أى توخّوا وتعمدوا ، والتحرى : القصد للشيء .

(تَبتَّلْ إليْهِ) : أى انقطع إليه .

(تصدّى) : أى تعرّض ، يقال : تصدى له ، أى تعرض له .

(تَلهَّى) : أى تشاغل ، يقال : تلهيت عن الشيء ، ولَهيت عنه ؛ إذا شغلت عنه وتركته .

(تَرْهقُها قترة) : أى تغشاها غبرة .

(تَنفَّسَ) : أى الصبح : انتشر وتتابع ضوءه .

(تَسْنيمٍ) ، يقال : هو أرفع شراب أهل الجنة ، ويقال : تسنيم : عين تجرى من فوقهم تسنمهم فى منازلهم : تنزل عليهم من عال ، يقال : تسنم الفحل الناقة ، إذا علاها .

(تخَلَّتْ) : تفعلت من الخلوة .

(ترَائِب) : جمع تَريبة وهو مُعلّق الحلى على الصدر .

(تَزكَّى) : أى تطهر من الذنوب بالعمل الصالح .

(ترَدَّى) تفعل من الردى : وهو الهلاك ، ويقال : تردى : سقط على رأسه فى النار ، من قولهم : تردى فلان من رأس الجبال ، إذا سقط .

(تَلظى) : تلهب ، وأصله تتلظى فأسقط إحدى التاءين استثقالا لهما فى صدر الكلمة ومثله : (فأنت عنه تلهى ، وتنزل الملائكة) .

(تَنهر) : أى تزجرُ .

(تقهر) : تغلب ومن قرأ (تكهر) فهو استقبالك الإنسان بوجه كريه.

(تبتْ يَدا أبى لهبٍ وَتبَّ) : أى خسرت يدا أبى لهب وقد خسر هو.

باب التاء المضمومة

(تُغْمِضُوا فيهِ) : أى تغمضوا عن عيب فيه ، أى لستم بآخذى الخبيث من الأموال ممن لكم قِبَله الحق إلاَّ على إغماض ومسامحة ، فلا

تؤدوا فى حق الله (عز وجل) مالا ترضون مثله من غرمائكم ، ويقال : تغمضوا فيه : أى تترخصون ، ومنه قول الناس للبائع : أغمِض وغمِّض(١) ، أى لا تَسْتَقْصِ وكن كأنك لم تبصر .

(تُولِجُ الليلَ فى النهار) : أى تدخل هذا فى هذا ، فما زاد فى واحد نقص من الآخر مثله .

(تُخْرِجُ الحىَّ من الميِّت وتُخْرِجُ الميِّتَ من الحىِّ) : تخرج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن ، وقيل : بعض الحيوان من النطفة والبيضة وهما ميتان من الحى ، (وترزق من تشاء بغير حساب) : أى بغير تقدير وتضييق .

(تُقاةً) : وتقِيَّة ، بمعنى واحد .

(تُبوِّىءُ المؤمنينَ مقاعدَ للقتال) : أى تتخذ لهم مضافَّ ومعسكراً .

(تُصْعِدون) : الإصعاد : الابتداء فى السفر ، والانحدار : الرجوع .

(تبْسَل نفس) : أى ترتهن وتسلم للهلكة .

(تشْمِت بى الأعداء) : أى تسرهم ، والشماتة : السرور بمكاره الأعداء .

(تُرْهِبون) : أى تخيفون .

(تفيضون فيه) : أى تدفعون فيه بكثرة .

---

(١) فى القاموس : اغمض لى فيما بعتنى وغمض ، كأنك تريد الزيادة منه لرداءته ، والحط من ثمنه .

(تحصنون) : أي تحرزون .

(تفنّدون) : أي تجهّلون ، ويقال : تعجّزون في الرأي ، وأصل الفنَد الخرَف ، يقال : أفند الرجل ، إذا خرف[1] وتغير عقله ولم يحصل كلامه ، ثم قيل : فَنِد الرجل ، إذا جهل ، والأصل ذاك .

(تُسيمون) : أي ترعَوْن إبلكم .

(تبَذّر تبذيراً) : أي تسرف إسرافاً .

(تخَافِتْ بها) : أي تخفها .

(تُمَار فيهم) : تجادل فيهم .

(تُرْهِقني) : تَغْشَني[2] .

(تُصْنَع على عَيني) : أي تربّى وتغذى بمرأى مني ، لا أكلُكَ إلى غيري .

(تخْبِت له قلوبهم) : أي تخضع وتطمئن ، والمخبت : الخاضع المطمئن إلى ما دعى إليه ، والخَبْت : المطمئن من الأرض .

(تُسْحرون) : تخدعون .

(تُلهيهم تجارة) : أي تشغَلهم ، يقال : ألهاني عنه : أشغلني عنه .

(تُقْسِمُوا) : أي تحلفوا .

---

(١) كنصر وفرح وكرم .

(٢) الارهاق : ان تحمل الانسان على مالا يطيقه ، وفي مفردات الأصفهاني : رهقه الامر : غشيه بقهر .

(تُكِنُّ صدورهم) : أى تخفى صدورهم .

(تُقلَّبون) : أى ترجعون .

(تُصعِّر خدك للناس) : أى تعرض بوجهك عنهم فى ناحية من الكبر ، والصعَر : ميل فى العنق ، والصعَر : داء يأخذ البعيرَ فى رأسه ، فيقلب رأسه فى جانب ، فيشبه الرجل الذى يتكبر على الناس به .

(تُرْجِى) : أى تؤخر .

(تؤْوى إليك) : أى تضم .

(تُشْطِط) : أى تَجُرْ وتسرف ، وَتشطط : أى تبعد ، من قولهم : شطت الدار : أى بعدت .

(تمارُونه) : أى تجادلونه ، وتمْرُونه : تجهدونه وتستخرجون غضبه ، من مَرَيْتُ الناقة : إذا حلبتها واستخرجت لبنها .

(تُخْسِروا الميزان) : أى تنقصوا الوزن ، وقرئت : لا تَخسروا الميزان (بفتح التاء) ، ومعناه : لا تَخسروا الثواب الموزون يوم القيامة .

(تمْنون) : من المنىّ : وهو الماء الغليظ الذى يكون منه الولد ، وقوله (يُمنى) : أى يقدّر ويُخلق .

(تُورُون) : أى تستخرجون النار بقَدْحكم من الزُّنود .

(تدْهِنُ) : تنافق ، والإدهان : النفاق وترك المناصحة والصدق .

(تُراث) : أى ميراث .

(لن تحصوه) : تطيقوه .

باب التاء المكسورة

(تِلْقاءَ أصحاب النار) : أى تجاه[1] أهل النار ، ونحو أهل النار ، وكذلك : تلقاء مدين : تجاه مدين ؛ وقوله : (من تلقاء نفسى) : أى من عند نفسى .

(تِبيَان) : أى تفعال من البيان ، قال أبو محمد : ليس فى الكلام مصدر على وزن تِفعال (مكسور التاء) إلا حرفان : وهما تبيان وتلقاء ، فإنهما مصدران جاءا بكسر التاء ، وأما الأسماء التى ليست بمصادر على هذا الوزن : نحو تمثال وتجفاف وتبراك (اسم موضع) فهى مكسورة التاء ، وسائر المصادر مما يجىء على هذا المثال فهو مفتوح التاء : نحو تمشاء وترماء ، وما أشبه ذلك .

(تِسْعَ آيات بَيِّنات) : خروج يده بيضاء من غير سوء : أى من غير برص ، والعصا ، والسنون ، ونقص من الثمرات ، والطوفان ، والجراد والقمل ، والضفادع ، والدم .

(والتِّين والزيتون) : هما جبلان بالشأم ينبتان التين والزيتون ، يقال لهما طور سينا ، وطور زيتا بالسريانية ، ويروى عن مجاهد أنه قال : تينكم الذى تأكلون ، وزيتكم الذى تعصرون .

---

(١) مثلثة .

باب الثاء المفتوحة

(ثَواب) : أجر على العمل .

(ثَقِفْتُموهُمْ) : أي ظفرتم بهم .

(ثَقُلَتْ في السموات والأرض) : يعني الساعة : أي خفي علمها من أهل السموات والأرض ، وإذا خفي الشيء ثقل .

(ثبَّطَهمْ) : أي حبسهم ، يقال : ثبطه عن الأمر إذا حبسه عنه .

(ثمُود) : فعول من الثَّمْد[1] ، وهو الماء القليل ، ومن جعله اسم قبيلة أو أرض لم يصرفه ، ومن جعله اسم حي أو أب صرفه ، لأنه مذكر .

(الثرى) : أي التراب النَّدِي ، وهو الذي تحت الظاهر من وجه الأرض .

(ثانيَ عِطْفِه) : أي عادلا جانبه ، والعِطف : الجانب ، يعني : معرضاً متكبراً .

(ثاوياً) : أي مقيما .

(ثلاث عورات) : أي ثلاثة أوقات من أوقات العورة .

(ثاقب) : أي مضيء .

(ثجَّاجاً) : أي متدفقاً ، ويقال : ثجاجاً : سيالا ، ومنه قول النبي

---

(١) تحرك الميم ايضا .

(صلى الله عليه وسلم) : « أحبّ الأعمال إلى الله (عز وجل) العَج والثج » فالعج : التلبية ، والثج : إسالة الدماء من الذبح والنحر .

باب الثاء المضمومة

(ثُبات) : أى جماعات فى تفرقة ، أى حلقة حلْقة ، كل جماعة منها ثُبة .

(ثعبان) : أى حية عظيمة الجسم .

(ثُمُر[1]) : جمع ثمار ، ويقال : الثمر (بضم الثاء) : المال ، والثَمَر (بفتح الثاء) : جمع ثمرة من أثمار المأكول .

(ثُبوراً) : أى هلاكا ، وقوله عز وجل : (دَعوا هنالك ثبوراً) : أى صاحوا : واهلاكاه !

(ثُقِفوا) : أُخِذوا وظُفِرَ بهم .

(ثُلَّة) : أى جماعة .

(ثوِّب) : أى جُوزِىَ الكفار .

باب الثاء المفتوحة

(ثِيابكَ فطَهِّرْ) ، فيه خمسة أقوال : قال الفراء : معناه : وعملك فأصلح . وقال غيره : معناه قلبك فطهر ، فكنى بالثياب عن القلب . وقال

---

(١) قراءة سبعية .

ابن عباس : معناه لا تكن غادراً فإن الغادر دنس الثياب . وقال ابن سيرين : معناه اغسل ثيابك بالماء . وقال غيره : وثيابك فقصّر فإن تقصير الثياب طُهْر لها .

باب الجيم المفتوحة

(جَهْرَة) : أى علانية .

(جَنَفا) : أى ميلا وعدولا عن الحق . ويقال : جنف[1] علىّ : أى مال علىّ .

(الجارِ ذى القربى) : أى ذى القربة ، والجار الجنب : أى الغريب ، والصاحب بالجنب : أى الرفيق فى السفر ، وابن السبيل : الضيف .

(الجوارح) : أى الكواسب : يعنى الصوائد .

(جَرَحْتم) : أى كسبتم .

(جَبّارين) : أى أقوياء عظام الأجسام ، والجبار : القهار ، والجبار : المسلّط : كقوله عز وجل : (وما أنت عليهم بجبار) : أى بمسلط ،والجبار : المتكبر ، كقوله : (ولم يجعلنى جباراً شقياً) ، والجبار : القتّال ، كقوله : (وإذا بطشتم بطشتم جبّارين) : أى قتالين ، والجبار : الطويل من النخل.

(جَنّ عليه الليل) : أى غطى عليه وأظلم .

(جاعل الليل سَكناً) : أى يسكن فيه الناس سكون الراحة ، والشمس

---

(١) فى القاموس : جنف عن طريقه كفرح وضرب .

والقمر حسباناً : أى جعلهما يجريان بحساب معلوم عنده .

(جاثمين) : بعضهم على بعض ، وجاثمين : باركين على الركب أيضاً ، والجثوم للناس والطير : بمنزلة البروك للبعير .

(جَنحُوا للسلم) : أى مالوا إلى الصلح .

(جَهَّزهُم بجهازهم) : كال لكل واحد ما يصيبه ، والجهاز : ما أصلح حالَ الإنسان .

(جَاسُوا) : أى عاثوا وقتلوا ، وكذلك حاسوا ، وهاسوا .

(جَنِيًّا) : أى غضًّا ، ويقال : جنياً : أى مجْنِيًّا طرياً .

(جَانٌّ) : أى جنس من الحيات ، وجان : واحد الجن أيضاً .

(جَلابيب) : ملاحف ، واحدها جلباب .

(الجواب) : أى الحياض يجبى فيها الماء : أى يجمع ، واحدها جابية .

(الجوارِى فى البحر كالأعلام) : أى السفن فى البحر كالجبال ، الواحدة جارية ، ومنه قوله عز وجل : (إنَّا لمَّا طغى الماء حملناكم فى الجارية) : يعنى سفينة نوح عليه السلام .

(جاثية) : باركة على الركب ، وتلك جِلسة المخاصم والمجادل ، ومنه قول علىّ بن أبى طالب (رضوان الله عليه) : « أنا أول من يجثو للخصومة » .

(الجوارِ المنشَآت) : يعنى السفن اللواتى أنشِئن : أى ابتُدِىء بهنّ فى البحر ، والمنشئات : اللواتى ابتُدِئت .

(وَجنى الجنَّتين) : أى ما يُجتنى منهما .

(جَدُّ ربِّنا) : أى عظمة ربنا . يقال : جدَّ فلانٌ فى الناس : إذا عظم فى عيونهم وجلّ فى صدورهم ، ومنه قول أنس : كان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران جدّ فينا . أى عظم .

(جَابوا الصخر) : أى خرقوا الصخر واتخذوا فيه بيوتاً ، ويقال : جابوا : قطعوا الصخر فابتنوا بيوتاً .

(جَمًّا) : مجتمعاً كثيراً ، ومنه جُمّة الماء اجتماعه .

باب الجيم المضمومة

(جُناحٌ) : إثم .

(جُنُب) : غريب ، وجنب : بعيد ، وجنب : الذى أصابته جنابة يُقال : جَنُبَ الرجل ، واجتنب[1] ، وتجنّبَ ؛ من الجنابة .

(جُرُفٍ) : أى ما تجرُفه السيول من الأودية .

(جُهْد) : وسع وطاقة ، وجَهد : مشقة ومبالغة .

(الجُوديّ) : اسم جبل .

(جُبّ) : اسم رَكِيّة لم تُطْوَ ، فإذا طويت فهى بئر .

---

(١) هذه الكلمة فى الأساس ، ولم توجد فى شرح القاموس ولا فى اللسان ولا المختار ولا المصباح وفى القاموس : استجنب بدنها .

(جُفَاءً) : ما رمى به الوادى إلى جنباته من الغثاء ، ويقال : أجفأت القدر بزَبدها : إذا ألقت زَبدها عنها .

(جُرزٍ) ، وجُرْز : أرض غليظة يابسة لانبت فيها ، ويقال : الأرض الجرز : التي تحرق ما فيها من النبات وتبطله ، يقال : جرُزت الأرض ، إذا ذهب نباتها ، فكأنها قد أكلته ، كما يقال : رجل جروز ، إذا كان يأتى على مأكول لا يبقى شيئاً ، وسيف جُراز : يقطع كل شيء وقع عليه ويهلكه ، وكذلك السنة الجرُوز .

(جُثيّا[1]) : أى على الركب ، لا يستطيعون القيام مما هم فيه ، واحدهم جاثٍ .

(جُذاذاً) : أى فتاتاً ، ومنه قيل للسويق : الجَذيذ ، يعنى : مستأصَلين مهلكين ، وهو جمع لاواحد له مثل الحصاد مصدر ، ويقال : جذ الله دابرهم : أى استأصلهم .

(جُدَد) : أى خطوط وطرائق ، واحدها جُدَّة .

(جُبلاً وجُبُلاً وجِبْلاً وجِبِلاً وجُبْلاً وجِبِلَّة) : أى خلْقاً .

(جُزْءاً) : أى نصيباً ، وقيل : إناثاً ، وقيل : بنات ، ويقال : أجزأت المرأة : إذا ولدت أنثى ، قال الشاعر :

إن أجزأت حرة يوماً فلا عجب ... قد تُجزىء الحرة المذكار أحيانا

(١) قراءة سبعية .

وجاء فى التفسير : أن مشركى العرب قالوا : إن الملائكة بنات الله . عز وعلا عما يقول المبطلون علوًّا كبيراً .

(جُنَّة) : ترس وما أشبهه مما يستر .

(جمعَ الشمس والقمر) : جمع بينهما فى ذهاب الضوء .

باب الجيم المكسورة

(جِبت) : كل معبود سوى الله ، قال أبو عمر : سمعت المبرد يقول : الجبت : التاء فيه مبدلة من السين ، وهو الكافر المعاند ، ويقال : الجبت . السحر .

(الجزية) : الخراج المجعول على رأس الذِّمِّى ، وسميت جزية لأنها قضاء منهم لما عليهم ، ومنه قوله (جل وعز) : (لا تجزى نفس عن نفس شيئاً) : أى لا تقضى ولا تغنى .

(جِدار) : أى حائط ، وجمعه جُدُر .

(جِبلة الأوَّلين) : أى خَلْق الأوَّلين .

(جِذْوة) ، وجُذوة وَجذوه من النار : قطعة غليظة من الحطب فيها نار لا لهب لها .

(جِفَان) : أى قصاع كبار ، واحدها جفنة وقصعة .

(جِمالات صفر) : أى إبل سود ، أى جمع جِمالة ، وواحد الجمالة

جُمْلٌ . وجُمالات (بضم الجيم) : قلوس[١] سفن البحر .

(جِيدِها) : أى عنقها .

(جِنّة) : أى جنّ ، كقوله تعالى : (من الجنة والناس) وجِنّة : جنون : كقوله تعالى : (ما بصاحبكم من جنة) .

باب الحاء المفتوحة

(حَنيف) : من كان على دين إبراهيم (عليه السلام) ، ثم يسمى من كان يختتن ويحج البيت فى الجاهلية حنيفاً ، والحنيف اليوم : المسلم ، ويقال: إنما سمى إبراهيم حنيفاً لأنه كان حنف[٢] عما يعبد أبوه وقومه من الآلهة إلى عبادة الله (عز وجل) : أى عدل عن ذلك ومال ، وأصل الحنَف : ميل فى إبهامى القدمين من كل واحدة على صاحبتها .

(حَجُّ البيْتِ) : أى قصد البيت ، ويقال : حججت الموضع : أحُجه حجًّا ، إذا قصدته ، ثم سمى السفر إلى البيت حجًّا دون ما سواه ، والحَج والحِج لغتان ، ويقال : الَحج المصدر ، والِحج الاسم ، وقوله عز وجل : (يوم الحج الأكبر) : أى يوم النحر ، ويقال : يوم عرفة ، وكانوا يسمون العمرة الحج الأصغر .

(حَصُوراً) ، على ثلاثة أوجه : الذى لا يأتى النساء ، والذى لا يولد له ، والذى لا يخرج مع التذاذ مّا شيئاً .

---

(١) القلوس (جمع قلس) : حبل ضخم من ليف اوخوص او غيرهما . جمل : حبل السفينة الغليظ الذى يقال له القلس ، ومنه : «حتى يلج الجمل فى سم الخياط»

(٢) كفرح وكرم .

(الحواريّون) : هم صفوة الأنبياء (عليهم السلام) الذين خلصوا وأخلصوا فى التصديق بهم ونصرتهم ، وقيل : إنهم كانوا قَصّارين ، فسموا الحواريين لتبييضهم الثياب ، ثم صار هذا الاسم مستعملا فيمن أشبههم من المصدقين ، وقيل : كانوا صيادين ، وقيل : كانوا ملوكا ، والله أعلم . قال أبو عمر : وفيه ثلاث لغات : صَفوة ، وصِفوة ، وصُفوة ، والكسر أجْودهن .

(حَبْلٌ) : عهد .

(حَسْرَة) : ندامة واغتمام على ما فات ولا يمكن ارتجاعه .

(حَسْبُنا الله) : كافينا الله .

(حَبِطتْ أعمالهم) : أى بطلت .

(حَظ) : نصيب .

(حريق) : نار تلتهب .

(حَلائل) : جمع حليلة ، وحليلة الرجل : امرأته ، وإنما قيل لامرأة الرجل : حليلته ، وللرجل : حليلها ، لأنه يحل معها وتحل معه ، ويقال : حليلة : بمعنى مُحَلّة ، لأنها تحل له ويحل لها . قال أبو عمر : ومنه قول عنترة:

* وحليل غانيةٍ تركتُ مجدّلا *

(حَسيباً) ، فيه أربعة أقوال : كافياً ، وعالماً ، ومقتدراً ، ومحاسباً .

(حاقَ بهم) : أى أحاط بهم . قال أبو عمر : حاق بهم : أى حَقَّ عليهم .

(حَمِيمٍ) : أى ماء حار . والحميم : القريب فى النسبة ، كقوله عز وجل : (ولا يَسْئل حميمٌ حميما) : أى قريب قريباً . والحميم أيضاً : الخاص، يقال : دعينا فى الخاصة لا فى العامة ، والحميم أيضاً : العرق ، قال أبو عمر : الحميم أيضاً : الماء البارد ، وخاصة الإبل الجياد يقال له الحميم ، يقال : جاء المصدِّق فأخذ حميمها : أى خيارها ، وجاء آخر فأخذ نُتَّاشها : أى شِرارها وأنشد :

وساغَ لى الشرابُ وكنت قَبْلا أكاد أغَصُّ بالماء الحميم

أى البارد .

(حَرْث) : هو إصلاح الأرض وإلقاء البذر فيها . ويسمى الزرع الحرثَ أيضاً .

(حَشَرْنا) : جمعنا ، والحشر : الجمع بكثرة .

(حَيرانُ) : أى حائر : ويقال : حار يحار ، وتحير يتحير أيضاً ، إذا لم يكن له مخرج من أمره فمضى وعاد إلى حاله .

(حَمُولة وفَرْشاً) : الحمولة : الإبل التى تطيق أن تحمل . والفرش : الصغار التى لا تطيق الحمل . وقال بعض العلماء : الحمولة الإبل والخيل والبغال والحمير وكل ما حمل عليه ، والفرش : الغنم ، كذا قال المفسرون .

(الحوايا) : أى المباعر . ويقال : الحوايا : ما تحَوَّى من البطن : أى ما استدار . ويقال : الحوايا : بنات اللبن ، وهى متحوية : أى مستديرة، واحدتها حاوية وحَويّة وحاوِياء .

(حَثِيثاً) : أي سريعاً .

(حَقِيقٌ عليّ) : أي حق عليّ واجب عليّ ، ومن قرأ : حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق . فمعناه : أنا حقيق بأن لا أقول على الله إلا الحق .

(حَفِيٌّ عنها) : معناه : يسئلونك عنها لأنك حفيٌّ عنها : يعني معنيٌّ بها . يقال : تحفيت بفلان في المسئلة : إذا سألته به سؤالا أظهرت فيه العناية والمحبة والبر . ومنه قوله تعالى : (إنه كان بي حفيًّا) : أي بارًّا معنيًّا . وقيل : كأنك حفيٌّ عنها : كأنك أكثرت سؤالك حتى علمتها ، يقال : أحفى فلان في المسئلة ، إذا ألح فيها وبالغ ، والحفي[1] : السؤال باستقصاء .

(حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفاً) : الماء خفيف على المرأة إذا حملت ، وقوله : (فمرت به) : أي فاستمرت : أي قعدت به وقامت .

(حَرِّض) ، وحضِّض ، وحث ، بمعنى .

(حَنِيذ) : أي مشويٌّ في خد من الأرض بالرضف ، وهي الحجارة المحماة .

(حَاشَ لله) وحاش لله . . . قال المفسرون : معناه : معاذ الله ، وقال اللغويون : لحاشا لله معنيان : التنزيه ، والاستثناء . واشتقاقه من قولك : كنت في حَشى فلان : أي في ناحية فلان ، ولا أدري أيَّ الحشى آخذ : أيْ أيَّ الناحية آخذ ، قال الشاعر :

---

(١) في القاموس أحفى السؤال ردده .

يقول الذى أمسى إلى الحزن أهله : بأى الحشى أمسى الخليط المباين

وقولهم : حاشا فلاناً : أى أعزل فلاناً من وصف القوم بالحشى فلا أدخله فى جملتهم . ويقال : حاشا لفلان ، وحاشا فلاناً ، وحاشا فلانٍ ، فمن نصب فلاناً أضمر فى حاشا مرفوعاً ، والتقدير : حاشا فعلهم فلاناً ، ومن خفض فلاناً فبإضمار اللام لطول صحبتها حاشا . وجواب آخر : لما خلت حاشا من الصاحب أشبهت الاسم فأضيفت إلى ما بعدها .

(حَصْحصَ الحق) : وضح وتبين .

(حرَضاً) الحرض : الذى قد أذابه الحزن والعشق . قال الشاعر :

إنى امرؤ لجّ بى حزن فأحرضنى حتى بَليت وحتى شفّنى السقَم

(من حَمأ) : جمع حَمأة : وهو الطين الأسود المتغير .

(حفَدَةً) : أى خدماً ، وقيل : أختانا ، وقيل : أصهاراً ، وقيل : أعواناً ، وقيل : بنو الرجل مَنْ نَفعَه منهم ، وقيل : بنو المرأة من زوجها الأول .

(حاصب) : أى ريح عاصف ترمى بالحصباء ، وهى الحصى الصغار .

(حفَفْناهما بنخلٍ) : أطفناهما من جوانبهما . . . والحفاف : الجانب، وجمعه أحفّة .

(حَمِئةٍ) مهموز : ذات حمأة ، وحَميَة وحامية بلا همز : أى حارّة .

(حنَاناً من لدُنا) : أى رحمة من عندنا . قال أبو عمر عن ثعلب

عن ابن الأعرابى عن المفضل : (وحناناً من لدنا) : أى (قال) هيبة ، قال: كل من رآه هابه ووقره .

(حَصِيداً خامِدين) ، معناه والله أعلم : أنهم حُصِدوا بالسيف والموت كما يُحصد الزرع فلم يبق منهم بقية . وقوله تعالى : (منها قائم وحصيد) : يعنى القرى التى أهلكت ، منها قائم : أى قد بقيت حيطانه . ومنها حصيد : قد امَّحى أثره .

(حَدَبٍ) : نَشْز ونَشَزٍ من الأرض : أى ارتفاع .

(حَصَبُ جَهنَّمَ) : حطب جهنم ، كل شىء ألقيته فى النار فقد حصبتها به ، ويقال : حصب جهنم : حطب جهنم بالحبشية . قوله : بالحبشية، إن كان أراد أن هذه الكلمة حبشية وعربية بلفظ واحد فهو وجه ، أو أراد أنها حبشية الأصل سمعتها العرب بها فصارت عربية حينئذ ، فذلك وجه أيضاً ، وإلاّ فليس فى القرآن غير العربية . ويقرأ : حضب (بالضاد معجمة): وهو ما هِيجت به النارُ وأوقدت .

(حَسيسهَا) : أى صوتَها .

(حَمْل) : ما تحمل الإناث فى بطونها ، والحِمل : ما كان على ظهر أو رأس .

(حدَائِقَ ذاتَ بهجَةٍ) : بساتين ذات حسن ، وأحدتها حديقة ، والحديقة : كل بستان عليه حائط ، وما لم يكن عليه حائط لم يكن حديقة .

(حَقَّ عليهم القولُ) : أى وجبت عليهم الحجة فوجب العذاب ،

ومثله : (حقت كلمة ربك) : أى وجبت .

(الحيوان) : الحياة كقوله : (وإن الدار الآخرة لهى الحيوان) : أى الحياة . والحيوان أيضاً : كل ذى روح .

(حَنَاجِرَ) : جمع حنجرة وحنجرة وهما رأس الغلصمة[١] حيث تراه حديداً من خارج الحلق .

(حَرورٌ) : ريح حارة تهب بالليل وقد تكون بالنهار ، والسَّموم بالنهار وقد تكون بالليل .

(حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ العرش) : أى مطيفين بحِفافَيْه : أى بجانبيه. ومنه : حف به الناس : أى صاروا فى جوانبه .

(حَرْثَ الآخرة) : عمل الآخرة . والحرث : الزرع أيضاً .

(حَبَّ الحصيد) : أراد الحب الحصيد ، وهو مما أضيف إلى نفسه لاختلاف اللفظين .

(حَمِيَّة) : أنَفَة وغضب .

(حَبْلِ الوريد) : هو الوريد ، فأضيف إلى نفسه لاختلاف لفظَى اسميه . والوريد : عرقان بين الأوداج وبين اللَّبتين ، تزعم العرب أنهما من الوتين ، والوتين : عرق مستبطن الصلب أبيض غليظ كأنه قصبة معلق بالقلب يسقى كل عرق فى الإنسان ، ويقال لمعلق القلب من الوتين : النياط، ويسمى نياطاً لتعلقه بالقلب ، وسمى الوريد وريداً لأن الروح ترده .

---

(١) الغلصمة : رأس الحلقوم .

(حقُّ اليقين) ، كقولك : عين اليقين ، وعلم اليقين .

(حادَّ الله) ، وشاق الله : أى عادى الله وخالفه ، ويقال : المحادة : الممانعة .

(حاجة) : فقر ، ومحنة أيضاً

(حَسِير) : كليل مُعْيٍ .

(حَرْد) : غضب وحقد ، وحرد : قصد ، وحَرْد : منَع ، من قولك : حارَدَت الناقه ، إذا لم يكن بها لبن . وحاردت مسنة ، إذا لم يكن فيها مطر .

(الحاقّةُ) : يعنى القيامة . سميت بذلك لأن فيها حواق الأمور : أى صحائح الأمور .

(الحافرة) : الرجوع إلى أول الأمر ، يقال : رجع فلان فى حافرته ، وعلى حافرته ، إذا رجع من حيث جاء . وقوله عز وجل : (أئنا لمردودون فى الحافرة) : أى نعود بعد الموت أحياء .

(حَدائقَ غُلْباً) : بساتين نخل غلاظ الأعناق .

(حمّالة الحطب) : هى امرأة أبى لهب ، كانت تمشى بالنمائم ، وحمل الحطب كناية عن النمائم ، لأنها توقع بين الناس الشر وتشعل بينهم النيران كالحطب الذى تذكى به النار ، ويقال : إنها كانت موسرة ، وكانت لفرط بخلها تحمل الحطب على ظهرها ، فنَعَى الله هذا القبيح من فعلها . ويقال :

إنها كانت تقطع الشوك فتطرحه فى طريق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه لتؤذيهم بذلك، والحطب معنيٌّ به الشوك فى هذا الجواب.

باب الحاء المضمومة

(حُدُود الله): أى ما حده الله لكم، والحد: النهاية التى إذا بلغها المحدود له امتنع.

(حُوباً كبيراً): أى إثماً كبيراً، ومعناه إثماً عظيما، الحوب (بالضم): الاسم، وبالفتح: المصدر.

(حُكْم)، وحكمة: مثل ذُل وذِلة، وخُبر وخِبرة، وقُل وقِلة، وعُذر وعِذرة، وبُغض وبِغضة، وقُر وقِرة.

(حُرُم): واحدهم حرام.

(حسبان): أى حساب، ويقال: هو جمع حِساب، مثل: شهاب وشُهبان، وقوله تعالى: (ويرسل عليها حسباناً من السماء): يعنى مرامى، واحدها حسبانة.

(حُقباً): أى دهراً. ويقال: الحُقب: ثمانون سنة.

(الحُبُك): الطرائق التى تكون فى السماء من آثار الغيم، واحدها حَبيكة وحِباك، والحبك أيضاً: الطرائق التى تراها فى الماء القائم إذا ضربته الريح، وكذلك حبك الرمل: الطرائق التى تراها فيه إذا هبت عليه الريح، ويقال: شعره حبك، إذا كان متكسراً جعودته طرائق.

(حُطاماً) : فتاتاً ، والحطام : ما تحطم من عيدان الزرع إذا يبس .

(حُورٌ عِينٌ) : جمع حوراء ، وهى الشديدة البياض بياض العين فى شدة سواد سوادها .

(حُسوماً) : تِباعاً متوالية ، واشتقاقه من حسم الداء ، وهو أن يتابع عليه بالمكواة حتى يبرأ ، فجعل مثلا فيما يتابع . ويقال : حسوماً : نحوساً أى شؤماً .

(حُنَفاءَ) : جمع حنيف ، وقد مر تفسيره .

(حُطَمَة) : هى النار . سميت بذلك لأنها تحطم كل شىء ، تكسره وتأتى عليه . ويقال للرجل الأكول : إنه لَحُطَمة ، والحطمة : السنة الشديدة أيضاً .

باب الحاء المكسورة

(حِينٌ) : أى غاية ووقت وزمان غير محدود ، وقد يجىء محدوداً .

(حِطّةٌ) : مصدر حط عنا ذنوبنا حطة ، والرفع على تقدير إرادتنا حطة ، ومسئلتنا حطة . ويقال : الرفع على أنهم أمروا بذلك بعينه . وقال المفسرون : تفسير حطة : لا إله إلا الله .

(حِلٌّ) : أى حلال ، وحِرْم : حرام . وقد قرئت : وحِرْم على قرية ، وحرام على قرية ، والمعنى واحد . وقوله عز وجل : (وأنت حِلٌّ بهذا البلد) : أى حلال ، ويقال : حلٌّ : حالٌّ ساكن ، أى لا أقسم به بعد خروجك منه .

(حِكمة) : اسم للعقل ، وإنما سمى حكمة لأنه يمنع صاحبه من الجهل . ومنه حَكمَة الدابة ، لأنها تردّ من غربها وإفسادها .

(حِوَلا) : تحويلا .

(حِجْراً) : على ستة أوجه : حجر : حرام ، قال الله عز وجل : (وحرث حجر) : وقال تعالى : (ويقولون حِجْراً محجوراً) أى : حراماً محرماً عليكم الجنة ، والحِجر : ديار ثمود ، كقوله عز وجل : (ولقد كذّبَ أصحاب الحجر المرسلين) . والحجر : العقل ، كقوله عز وجل : (هل فى ذلك قسَم لِذِى حجر) . والحجر : حجر الكعبة . والحجر : الفرس الأنثى ، وحِجر القميص وَحجره لغتان ، والفتح أفصح .

باب الخاء المفتوحة

(خَتَم الله على قلوبهم) : طبع الله على قلوبهم .

(خَالدون) : باقون بقاء لا آخر له . وبه سميت الجنة دار الخلد وكذلك النار .

(خاشِعين) : أى متواضعين .

(وخَشَعتِ الأصوات للرحمن) : أى خفتت . وقوله عز وجل : (وترى الأرض خاشعة) : أى ساكنة مطمئنة .

(خاسئين) : باعدين ومبعَدين أيضاً ، وهو إبعاد بمكروه ، يقال : أخسأت الكلب ، وخسأ الكلب .

(خَلاق) : نصيب .

(الخيط الأبيض) : هو بياض النهار ، والخيط الأسود : هو سواد الليل.

(خاوية) : أى خالية .

(خَبالا) : فساداً .

(خائبين) : أى فاتهم الظفر .

(خليل) : أى صديق : وهو فعيل من الخلة ، وهى الصداقة والمودّة .

(خَصيم) : أى شديد الخصومة .

(خائنةٍ منهم) : بمعنى خائن منهم ، والهاء للمبالغة ، كما قالوا : رجل علامة ونسابة . ويقال : خائنة : مصدر بمعنى خيانة .

(خَسِرُوا أنفسهم) : غبنوها .

(خَوّلناكم) : ملكناكم .

(خَلَفْتُمونى من بعدى) : أى أقمتم مقامى خالفين متخلفين عن القوم الشاخصين . وقوله تعالى : (رَضوا بأن يكونوا مع الخوالفِ) : أى مع النساء . ويقال : وجدت القوم خُلوفاً : أى قد خرج الرجال وبقى النساء . قال أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابى (قال) : الخلوف إذا كان الرجال والنساء مقيمين ، والخُلوف إذا خرج الرجال وبقيت النساء . وأنشد :

* والحىّ حَى خُلوف *[1]

---

(١) أصبح البيت بيت آل اياس * مقشعرا والحى حى خلوف (لسان العرب)

(خَرقوا له بنين وبنات) : افتعلوا ذلك واختلقوه كذباً ، ومعنى وخرّقوا له : فعلوا مرة بعد أخرى ، وخرَقوا : افتعلوا ما لا أصل له ، وهى قراءة ابن عباس [١] .

(خَلائفَ الأرض) : أى سكان الأرض يخلف بعضهم بعضاً ، واحدهم خليفة .

(خاطئين) ، قال أبو عبيدة : خطىء وأخطأ بمعنى واحد . وقال غيره : خطىء فى الدين ، وأخطأ فى كل شىء ، إذا سلك سبيل خطأ عامداً أو غير عامد .

(خَطبكنَّ) : أى أمركن ، والخطب : الأمر العظيم .

(خَلصُوا نَجِيًّا) : أى تفرّدوا من الناس يتناجون : أى يُسِر بعضهم إلى بعض .

(خَرُّوا له سُجَّداً) : أى كذلك كانت تحيتهم فى ذلك الوقت ، وإنما سجد هؤلاء لله عز وجل .

(خَبَتْ زدناهم سعيراً) : يقال : خبت النار تخبو ، إذا سكنت .

(خاوية على عُرُوشها) : خالية قد سقط بعضها على بعض .

(خرْجاً) وخراجاً : إتاوة وَغلّة ، والخرج : أخص من الخرَاج ، يقال أدّ خرج رأسك وخراج مدينتك . وقوله عز وجل : (أم تسألهم خرجاً فخراج ربك) : معناه أم تسألهم أجراً على ما جئت به فأجر ربك

---

(١) قرأ نافع بالتشديد ، وباقى السبعة بالتخفيف (غيث النفع وابن القاصح)

وثوابه خير . وقوله عز وجل : (فهل نجعل لك خرْجاً) : أى جُعْلا .

(الخبيثاتُ للخبيثين) : أى الخبيثات من الكلام للخبيثين من الناس ، وكذلك الطيبات من الكلام للطيبين من الناس .

(خلْقُ الأوّلين) : أى اختلاقهم وكذبهم . وقرئت : خُلق الأولين، أى عادتهم .

(الخبءُ) : المستتر . ويقال : خبء السموات المطر، وخبء الأرض النبات .

(ختّار) : غدّار . والختر : أقبح الغدر .

(خاتمَ النبيين) : آخر النبيين .

(خرّ) : أى سقط على وجهه .

(خمْط) ، قال أبو عبيدة : الخمط كل شجر ذى شوك . وقال غيره : الخمط شجر الأراك ، وأُكلُهُ ثمره .

(خامِدُون) : أى ميتون .

(خَطِف الخَطْفَة) : الخطف أخذ الشيء بسرعة واستلاب .

(خَوّلَه) : أى أعطاه .

(الخَرّاصون) : أى الكذابون ، والخرص : الكذب . والخَرص أيضاً : الظن والحزر .

(خَيراتٌ حسان) : يريد خيّرات نخفف .

(خافِضَةٌ رافعة) : تخفض قوماً إلى النار ، وترفع آخرين إلى الجنة .

(خَصاصة) : أى حاجة وفقر . وأصل الخَصاص: الخَلل والفُرَج، ومنه خصاص الأصابع : وهو الفُرَجُ التى بينها .

(خاسِئاً وهو حَسِير) : مُبعَداً وهو كليل .

(خَسَف القمر) ، وكسف سواء : أى ذهب ضوءه .

(خابَ مَنْ دَسَّاها) : أى فاته الظفر ، ودساها : أخملها بالكفر والمعاصى .

باب الخاء المضمومة

(خُطُوات الشيطانِ) : أى آثاره .

(خُلَّة) : أى مودة وصداقة متناهية فى الإخلاص .

(خُوَار) : صوت البقر .

(خُمُرِهِنَّ) : جمع خمار : وهى المِقْنَعة ، سميت بذلك لأن الرأس يخمر بها : أى يغطى ، وكل شىء غطيته فقد خمرته ، والخَمَر : ما واراك من شجر .

(خُلَطاء) : أى شركاء .

(الخُلُود) : بقاء دائم لا آخر له .

(خُشُبٌ) : جمع خشب .

(الخنّس الجوارِ الكنّس) : خمسة أنجم : زحـل ، والمشترى ، والمريخ ، والزهرة ، وعطارد ، سميت بذلك لأنها تخنِس فى مجراها : أى ترجع . وتكنِس : أى تستتر كما تكنس الظباء فى كنسها .

باب الخاء المكسورة

(خِطبة) : أى تزويج .

(خِلاف) : مخالفة . قال الله عز وجل : (أو تقطّع أيديهم وأرجلهم من خلاف) : أى يده اليمنى ورجله اليسرى يخالف بين قطعهما . وقوله عز وجل : (فرح المخلفون بمقعدهم خِلاف رسول الله) أى بعد رسول الله . وكذلك قوله : (وإذاً لا يلبثون خَلْفَك[1] إلا قليلا) : أى بعدك .

(خِزْى) : أى هوان . وخزى : هلاك أيضاً .

(خِيفَة) : أى خوف .

(خلالَ الديار) : أى بين الديار . وخِلال : مُخَالّة أيضاً : أى مصادقة ، كقوله : (لا بَيْع فيهِ ولا خِلال) . وخِلال السحاب وخلَلَه (واحد) : الذى يخرج منه المطر .

(خِطْئاً كبيراً) : إثماً عظيما . يقال : خطىء وأخطأ (واحد) إذا أثم ، وأخطأ إذا فاته الصواب .

(خِلْفة) : أى يخلف هذا هذا ، كقوله عز وجل : (جعل الليل

(١) قراءة سبعية .

والنهار خِلفة) أى إذا ذهب هذا جاء هذا كأنه يخلفه ، ويقال : جعل الليل والنهار خلفة : أى يخالف أحدهما صاحبه وقتاً ولوناً .

(الخِـيَرة) : أى الاختيار .

(خِتَامه مسك) : أى آخر طعامه وعاقبته إذا شرب : أى يوجد فى آخره طعم المسك ورائحته . يقال للعطار إذا اشترى منه الطيب : اجعل خاتمه مسكا .

باب الدال المفتوحة

(دَابة) : كل ما يدب .

(دَأبِ آل فِرْعوْن) : أى عادة آل فرعون .

(دَرجات عند الله) ، الجنة درجات : أى منازل بعضها فوق بعض .

(الدَّرْك الأسفل من النار) : النار دركات : أى طبقات بعضها فوق بعض ، وقال ابن‌مسعود : الدرك الأسفل : توابيت من‌حديد مبهمة عليهم، يعنى أنها لا أبواب لها .

(دَابِرُ القوم) : آخر القوم .

(دَلاّهما بغـــرور) : يقال لكل من ألقى إنساناً فى بلية : قد دلاه بغرور .

(دكًّا) : أى مدكوكا : يعنى مستوياً مع وجه الأرضْ . ويقال : ناقة دكاء : وهى المفترشة السنام فى ظهرها والمجبوبة السنام ، وأرض دكاء : أى ملساء .

(وَدَرَسوا ما فيه) : أى قرءوا ما فيه . وقوله عز وجل : (وليقولوا درست) : أى قرأت . ودارست : أى قارأت : أى قرأت وقرىء عليك، ودُرست : قرئت وتعلمت . ودَرَست : أى درست هذه الأخبار التى تأتينا بها : أى انمحت وذهبت وقد كان يتحدث بها .

(دَار السلام) : يعنى الجنة ، والسلام : الله عز وجل . وقيــــل : دار السلام : دار السلامة .

(دوائر) الزمان : صروفه التى تأتى مرة بخير ومرة بشر : يعنى ما أحاط بالإنسان منه . وقوله عز وجل : (عليهم دائرة السوء) : أى عليهم يدور من الدهر ما يسوءهم .

(دَعْوَاهمْ فيها) : أى دعاؤهم : أى قولهم وكلامهم ، والدعوى : الادعاء .

(دَأباً) ، جِداً فى الزراعة ومتابعة : أى تدأبون دأباً . والدأب : الملازمة للشيء ، والعادة .

(دَاخرون) : صاغرون أذلاء .

(دخَلاً بينكم) : أى دَغَلا وخيانة .

(دَرَكاً) لحاقاً ، كقوله : (لا تخاف دركاً ولا تخشى) .

(دَاحِضَة) : أى باطلة زائلة ، وكذلك قوله عز وجل : (لِيُدْحِضوا به الحق) : أى ليزيلوا به الحق ويذهبوا به ، ودَحَض هو : أى زال ، ويقال : مكان دَحْض : أى مُزل مُزلِق لا تثبت فيه قدم ولا حافر .

(الدّهر) : مرور السنين والأيام .

(دَيّاراً) : أى أحداً ، ولا يتكلم به إلاّ فى الجحد ، يقال : ما فى الدار أحد ولا ديار .

(دُبُرٌ) : أى دبر الليل النهار إذا جاء خلفه ، وأدبر : أى ولّى .

(دحاها) : أى بسطها .

(دَساها) : أى دسى نفسه : أى أخفاها بالفجور والمعاصى ، الأصل : دسسها ، فقلبت إحدى السينين ياء : كما قيل ، تظنيت ، والأصل : تظننت . قال أبو عمر : سئل عن هذا ثعلب وأنا أسمع فقال : دس نفسه فى الصالحين وليس منهم .

(دمْدَم عليهم ربُّهم) : أى أرجف بهم الأرض : أى حركها فسوّاها عليهم . وقيل : فسواها : فسوّى الأمة بإنزال العذاب بصغيرها وكبيرها ، بمعنى سوّى بينهم .

باب الدال المضمومة

(دُلوك الشمس) : ميلها ، وهو من عند زوالها إلى أن تغيب ، يقال : دلكت الشمس إذا مالت .

(دُرّىٌ) : مضىء ، منسوب إلى الدر فى ضيائه ، وإن كان الكوكب أكبر ضوءاً من الدر ، ولكنه يفضل الكواكب بضيائه كما يفضل الدر سائر الحب . ودِرّىٌ (بلا همزة) : بمعنى دُرّىّ . وكسر أوّله حملا على وسطه وآخره ، ولأنه يثقل عليهم ضمة بعدها كسرة وياء ، وكما قالوا : كِرسى

للكرسي ، ودرِّيء (مهموز) فعيل من النجوم الدراري التي تدرأ : أي تنحط وتسير متدافعةً ، يقال : درأ الكوكب ، إذا تدافع منقضاً فتضاعف نوره ، ويقال: تدارأ الرجـــلان ، إذا تدافعا ، ولا يجوز أن تضم الدال وتهمز[1] ، لأنه ليس في الكلام فُعّيل ، ومثال دُرِّيٌّ : فُعْليٌّ ، منسوب إلى الدر . ويجوز : درى (بغير همز) يكون مخففاً من المهموز .

(دُحوراً) : أي إبعاد .

(دُخان مبين) : أي جدْب . ويقال : إنه الجدب والسنون التي دعا النبي (صلى الله عليه وسلم) فيها على مُضَرَ ، فكان الجائع يرى بينه وبين السماء دخاناً من شدة الجوع ، ويقال : بل قيل للجوع دخان ، ليبس الأرض وارتفاع الغبار ، فشبه ذلك الدخان ، وربما وضعت العرب الدخان في موضع الشر إذا علا ، فتقول : كان بيننا أمر ارتفع له دخان .

(دُسُر) : مسامير ، واحدها دسار ، والدسار : الشُرُط[2] التي تسد بها السفينة .

(دُولةً بين الأغنياء منكم) ، يقال : دُولة ودَولة (لغتان) ويقال : الدُّولة (بالضم) في المال ، والدَّولة في الحرب (بالفتح) ، ويقال : الدُّولة (بالضم) : اسم الشيء الذي يتداول بعينه ، والدولة (بالفتح) : الفعل .

---

(١) قرأ شعبة وحمزة بضم الدال مع الهمز وهما من السبعة

(٢) جمع شريط ، وهو حبل مفتول من ليف او خوص

وقوله عز وجل : (كيلا يكون دُولة بين الأغنياء منكم) : كيلا يتداوله الأغنياء منكم .

(دُكَّتِ الأرض دكًّا) : أى دقت جبالها وأنشازها[١] حتى استوت مع وجه الأرض .

باب الدال المكسورة

(دين) ، يكون على وجوه : منها : الدين ما يتدين به الرجل من الإسلام أو غيره ، والدين الطاعة ، والدين العادة ، والدين الجزاء ، والدين الحساب ، والدين السلطان .

(دِفء) : ما استدفىء به من الأكسية والأخبية وغير ذلك .

(الدِّهَان) : جمع دُهن .

(دِهاقاً) : مُتْرعة : أى ملأى .

باب الذال المفتوحة

(ذلول تُثيرُ الأرضَ) : يعنى أنها قد ذُلِّلت للحرث .

(ذَكَّيتم) : أى قطعتم أوداجه وأنهرتم دمه وذكرتم اسم الله عليه إذا ذبحتموه . وأصل الذكاة فى اللغة : تمام الشىء ، من ذلك : ذكاء السن : أى تمام السن : أى النهاية فى الشباب . والذكاء فى الفهم : أن يكون فَهِماً

(١) المرتفعات ، جمع نشز

تاماً سريع القبول . وذكّيت النار ، إذا أتممت إشعالها ، وقوله عز وجل: (إلا ما ذكيتم) : أى ما أدركتم ذبحه على التمام ، قال أبو عمر : وسألت المبرد عن قوله : (إلاّ ما ذكيتم) فقال : أى ما خلصتم بفعلكم من الموت إلى الحياة ، فسأله الهدهد وأنا أسمع عن قولهم : فلان ذكى القلب ، فقال : مخلص من الآفات والبلاء ، وكذلك ذكيت النار إذا أخرجتها من باب الخمود إلى باب الإشعال بالوقود ، قال ابن خالويه : سألت أبا عمر عن معنى أنهرت ، فقال : أسلت ، ومنه قول ابن عباس : أنْهِر الدمَ بما شئت ، بفالية أو بخار أو بمروة . قال : الفالية : القصبة الحادة ، والخار : شجر ، والمروة : حجر أبيض مفلطح خشن ، فكذلك ثعلب عن ابن الأعرابى .

(ذَات الصدور) : حاجة الصدور .

(ذَا الكِفْل) : لم يكن نبياً ولكن كان عبداً صالحاً تكفل بعمل رجل صالح عند موته ، وقيل : تكفل لنبى بقومه أن يقضى بينهم بالحق ففعل ، فسمى ذا الكفل .

(ذَا النون) : هو يونس (عليه السلام) لابتلاع النون إيّاه فى البحر، والنون : السمكة ، وجمعه نينان .

(ذرَأكُمْ) : أى خلقكم ، وكذلك ذرأنا لجهنم : أى خلقنا لجهنم .

(ذَنوباً) : أى نصيباً . وأصل الذّنوب : الدلو العظيمة ، ولا يقال لها ذنوب إلاّ وفيها ماء ، وكانوا يستقون فيكون لكل واحد ذنوب ، فجعل الله الذنوب فى موضع النصيب .

(ذرْعـُها سبعون ذراعاً) : أى طولها إذا ذرعت .

باب الذال المضمومة

(ذُلل) : جمع ذلول : وهو السهل اللين الذى ليس بصعب ، قوله عز وجل : (فاسلكى سُبـُلَ ربك ذُلـُلا) : أى منقادة بالتسخير .

(ذُريـّة) : أى أولاد وأولاد أولاد . قال بعض النحويين : ذرية تقديرها فـُعلية من الذر ، لأن الله أخرج الخلق من صلب آدم كالذر وأشهدهم على أنفسهم : ألست بربكم ؟ قالوا : بلى. وقال غيره : أصل ذرية .ذُرْورة (على وزن فـُعـْلـُولة) فلما كثر ذلك التضعيف أبدلت الراء الأخيرة ياء فصارت ذروية[1] ثم أدغمت الواو فى الياء[2] فصارت ذرية ، وقيـــل : ذرية[3] : فـُعـُّولة من ذرأ الله الخلق ، فأبدلت الهمزة ياء كما أبدلت فى نبيء .

باب الذال المكسورة

(ذِلـّة) : أى صغار .

(ذِكرى) : أى ذِكر .

(ذِمـّة) : أى عهد ، وقيل : الذمة : ما يجب أن يحفظ ويحمى ، وقال أبو عبيدة : الذمة : التذمم ممن لا عهد له ، وهو أن يُـلزِم الإنسان نفسه

---

(١) ثم قلبت الواو ياء. (٢) ثم كسر ما قبل الياء

(٣) الذرية اصلها ذريئة بالهمزة نخففت همزتها والزمت التخفيف، ووزنها فعيلة اه من اللسان.

ذِماماً : أي حقاً يوجبه عليه يجري مجرى المعاهدة من غير معاهدة ولا تحالف .

(ذِبح عظيم) : يعني كبش إبراهيم (صلى الله عليه وسلم) ، والذِّبح ما ذبح ، والذبح : المصدر .

(ذِكر لك ولقومك) : أي شرف .

باب الراء المفتوحة

(الرَّحمن) : ذو الرحمة ، لا يوصف به إلاّ الله عز وجل .

(رَحيم) : عظيم الرحمة .

(رَيب) : شكّ .

(رَغَداً) : كثيراً واسعاً بلا عَناء .

(رَفَثٌ) : نكاح . والرفث أيضاً : الإفصاح بما يجب أن يكنى عنه من ذكر النكاح .

(رءوف) : شديد الرحمة .

(الرَّاسخون في العِلم) : الذين رسخ علمهم وإيمانهم وثبت كما يرسخ النخل في منابته . قال أبو عمر : سمعت المبرد وثعلباً يقولان : معنى قوله عز وجل : (والراسخون في العلم) : المتذاكرون بالعلم ، وقالا : لا يذاكر بالعلم إلا حافظ .

(رَمزاً) ، الرمز : تحريك الشفتين باللفظ من غير إبانة بصوت ، وقد يكون إشارة بالعين والحاجبين .

(ربّانيون) : كاملوا العلم . قال محمد بن الحنفية (رضوان الله عليه) حين مات ابن عباس (رضى الله عنهما) : اليوم مات ربّانى هذه الأمة ، وقال أبو العباس ثعلب : إنما قيل للفقهاء : الربانيون ، لأنهم يربون العلم : أى يقومون به ، وقال أبو عمر عن ثعلب : العرب تقول رجل رَبّانى ورَبّى ، إذا كان عالماً عاملا .

(رابطوا) : أى اثبتوا ودوموا . وأصل المرابطة والرباط : أن يربط هؤلاء خيولهم ويربط هؤلاء خيولهم فى الثغر ، كل يعد لصاحبه ، فسمى المقام بالثغور : رباطاً .

(رَبائبكم) : بنات نسائكم من غيركم ، الواحدة ربيبة .

(رَاعنا) : حافظنا ، من راعيت الرجل إذا تأملته وتعرفت أحواله فكان المسلمون يقولون للنبى (صلى الله عليه وسلم) : راعنا ، وكان اليهود يقولونها وهى بلغتهم سب ، فأمر الله (عز وجل) المسلمين ألا يقولوها حتى لا يقولها اليهود ، وراعنا : اسم منون مأخوذ من الرعونة ، أى لا يقولوا حمقاً وجهلا .

(الرّجفة) : أى حركة الأرض : يعنى الزلزلة الشديدة .

(رجّت الأرض) : أى اتسعت .

(رَوْع) : أى فزع .

(رَعد) : روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال : إن الله (عز وجل) ينشيء السحاب فينطق أحسن النطق ويضحك أحسن الضحك، فمنطقه الرعد ، وضحكه البرق ، وقال ابن عباس : الرعد ملك اسمه الرعد ، وهو الذى تسمعون صوته . والبرق : سوط من نور يزجر به الملك السحاب، وقال أهل اللغة : الرعد صوت السحاب ، والبرق : نور وضياء يصحبان السحاب .

(رَابياً) عالياً على الماء .

(رَدُّوا أيديَهم فى أفواههم) : أى عضُّوا أناملهم حنقاً وغيظاً بما أتاهم به الرسل . كقوله عز وجل ؛ (وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ) وقيل : رَدُّوا أيديهم فى أفواههم : أومئوا إلى الرسل أن اسكتوا .

(رَواسى) : أى ثوابت : يعنى جبالا .

(رَجِلك) : أى رَجّالتك .

(الرَّقيم) : لوح كتب فيه خبر أصحاب الكهف ونصب على باب الكهف ، والرقيم : الكتاب ، وهو فَعِيل بمعنى مفعول ومنه : (كتاب مرقوم) : أى مكتوب . ويقال : الرقيم : اسم الوادى الذى فيه الكهف .

(رَبَطْنا على قلوبهم) : أى ثبتنا قلوبهم وألهمناهم الصبر .

(رَتْقاً فَفَتَقْناهما) ، قيل : كانت السموات سماء واحدة ، والأرضون أرضاً واحدة ، ففتقهما الله (عز وجل) وجعلهما سبع سموات وسبع أرضين وقيل : كانت مع الأرض جميعاً واحدة ففتقهما الله بالهواء الذى جعل بينهما، وقيل : فتقت السماء بالمطر ، والأرض بالنبات .

(رَبَت) : انتفخت .

(رَبْوة ذاتِ قرار ومعين) : قيل إنها دمشق . والرُّبوة والرِّبوة والرُّبوة : الارتفاع من الأرض ، ذات قرار : أي يستقر بها للعمارة ، ومعين : أي ماء ظاهر جار .

(رأفة) : أي أرقُّ الرحمة .

(الرَّس) : أي المعدن . وكل رَكيَّة لم تطو فهي رس .

(رَدِفَ لكم) ، وردِفكم : بمعنى تبعكم وجاء بعدكم .

(رَاسيات) : ثابتات .

(رَكوبهم) : ما يركبون ورُكوبهم : فعلهم ، مصدر ركبت .

(رميم) : أي بال . يقال : رمَّ العظم إذا بلى ، كقوله : (قال من يحي العظام وهي رميم) : أي بالية .

(فَرَاغ إلى آلهتهم) : أي مال إليهم في خفاء ، ولا يكون الروغ إلا خفاء .

(رواكد) : أي سواكن

(رَهواً) : أي ساكناً كهيئته بعد أن ضربه موسى ، وذلك أن موسى لما سأل ربه أن يرسل البحر خوفاً من فرعون أن يعبر في أثره . قال الله عز وجل : (واترك البحر رَهواً إنهم جند مغرقون) ويقال : رهواً : منفرجاً .

(رَق منشور) : الصحائف التي تخرج يوم القيامة إلى بني آدم .

(رَيب المنون) : حوادث الدهور .

(رَبُّ المشرقين ورب المغربين) ، الرب : السيد ، والرب : المالك والرب : زوج المرأة ، والمشرقان : مشرق الصيف والشتاء ، والمغربان : مغرباهما .

(رَفرَفٍ خُضْرٍ) : يقال رياض الجنة ، ويقال العرش [١] ، ويقال: هي المجالس [٢] ، ويقال للبسط أيضاً : رَفارف .

(رَوْح ورَيحان) : روح نسيم طيب ، وريحان : رزق . ومن قرأ : فرُوح . يقول : حياة لا موت فيها .

(رَتّلِ القرآن ترتيلا) ، الترتيل : في القراءة التبيين لها ، كأنه بيّن الحرف والحرف . ومنه قيل : ثغر رَتل ورَتَلٌ ، إذا كان مفلّجاً لا يركب بعضه بعضاً .

(رَاق) : أي صاحب رقية : أي هل من طبيب يرقى ؟ ويقال : معنى من راق : أي مَن يرقى بروحه ؟ ملائكة الرحمة أم ملائكة العذاب ؟

(راجفة) : هي النفخة الأولى .

(رادفة) : هي النفخة الثانية .

(ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون) : أي غلب على قلوبهم كسب

---

(١) في القاموس : الرفيف السقف

(٢) المجالس : لعلها المحابس . في القاموس : والرفرف ثياب خضر تتخذ منها المحابس (والمحبس (كمنبر) ، ثوب يحبس به الفراش ، راجع مادة حبس)

الذنوب كما ترين الخمر على عقل السكران ، ويقال : ران عليه النعاس ، وران به : أى غلب عليه .

(رَحيق مختوم) ، الرحيق : الخالص من الشراب . ويقال : العتيق من الشراب . ومختوم : له ختام : أى عاقبة ريح ، كما قال : ختامه مسك .

باب الراء المضمومة

(رُكبان) : جمع راكب .

(رُوح منه) : يعنى عيسى (عليه السلام) روح من الله ، أحياه الله فجعله روحاً . والروح الأمين : جبريل عليه السلام . وقوله تعالى :(ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربى) : أى من علم ربى وأنتم لا تعلمونه ، والروح فيما قال المفسرون : ملك عظيم من ملائكة الله (عز وجل) يقوم وحده فيكون صفاً وتقوم الملائكة صفاً ، فذلك قوله عز وجل : (يوم يقوم الروح والملائكة صفاً) .

(رُفاتاً) ، وفتاتاً : واحد . ويقال : الرفات : ما تناثر من كل شىء بَلِىَ .

(رُحماً) : أى رحمة وعطفاً .

(رُكاماً) : أى بعضه فوق بعض .

(رُخاءً حيث أصاب) : أى رَخوة لينة ، وحيث أصاب : أى حيث أراد . يقال : أصاب الله بك خيراً : أى أراد الله بك خيراً .

(رُجّت الأرض رجًّا) : أى زلزلت واضطربت وتحركت .

(الرُّجْعى) : المرجع والرجوع .

باب الراء المكسورة

(رِجالا أو رُكباناً) : أي جمع راجل وراكب .

(رِباً) : أصله الزيادة ، لأن صاحبه يزيده على ماله . ومنه قولهم : فلان أربى على فلان ، إذا زاد عليه في القول .

(رِبِّيون) : أي جماعات كثيرة ، الواحد رِبيّ .

(رِيشاً) ، ورياشاً (واحداً) ما ظهر من اللباس والشارة . والرياش أيضاً : الخصب والمعاش .

(رِجز) ، أي عذاب : كقوله عز وجل : (فلما كشفنا عنهم الرجز): أي العذاب ، ورجز الشيطان : لَطْخه وما يدعو إليه من الكفر ، والرجز والرجس واحد في معنى العذاب ، والرجس أيضاً : القذَر والنتن ، كقوله : (فزادتهم رجساً إلى رجسهم) : أي نَتْناً إلى نتنهم ، والنتن : كناية عن الكفر : أي كفراً إلى كفرهم ، وعلى المعنى الآخر : (فزادتهم رجساً إلى رجسهم) : أي فزادتهم عذاباً إلى عذابهم بما تجدد من كفرهم ، والله أعلم .

(والرِّجزَ فاهجر) : والرُّجز أيضاً (بكسر الواو وضمها) ومعناهما واحد ، وفسر بالأوثان ، وسميت الأوثان رجزاً لأنها سبب الرجز : أي سبب العذاب .

(الرِّفد) : أي العطاء والعَوْن أيضاً ، وقوله : (بئس الرِّفد المرفود):

أى بئس العطاء المعطى ، ويقال : بئس العون المعان .

(رِئْيًا) ، بهمزة ساكنة قبل الياء : ما رأيت عليه من شارة وهيئة ، ورِيًّا (بغير همز) : يجوز أن يكون على المعنى الأول : ويجوز أن يكون على الرِّى ، أى منظرهم مُرتو من النعمة ، وزِيا (بالزاى) : يعنى هيئة ومنظراً ، وقد قرئت بهذه الثلاثة الأوجه .

(رِكْزاً) : أى صوتاً خفياً .

(ريع) : أى ارتفاع من الأرض والطريق ، وجمعه أرياع وريعَة .

(رعاء) : جمع راع .

(رِدْأً يُصَدِّقنى) : أى مُعِيناً . يقال : رَدَأته على عدوّه : أى أعنته قال أبو عمر : هذا خطأ ، إنما يقال : أردأنى فلان : أى أعانى ، ولا يقال ردأته .

(رِزقكم أنكم تكذّبون) : أى جعلتم شكر الرزق التكذيب .

(رِكاب) : إبل خاصة . ومنه قوله تعالى : (فما أوجفتم عليه من خيل ولا رِكاب) .

باب الزاى المفتوحة

(زَكاةً وزكاةً) : أى طهارة ونماء أيضاً ، وإنما قيل لما يجب فى الأموال من الصدقة : زكاة ، لأن تأديتها تطهر الأموال مما يكون فيها من

الإثم والحرام إذا لم يؤد حق الله منها ، وتنميها وتزيد فيها البركة وتقيها من الآفات .

(زَيْغٌ) : ميل . وقوله عز وجل : (فى قلوبهم زَيغ) : أى ميل عن الحق ، وزاغت عنهم الأبصار : أى مالت . وقوله تعالى ذكره : (فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم) : أى ولما مالوا عن الحق أمال الله قلوبهم عن الإيمان والخير.

(زَبور) : بمعنى مفعول ، من زبرت الكتاب : أى كتبته .

(زَحفاً) : تقارب القوم فى الحرب من القوم .

(زَيّلْنَا بينهم) : أى فرقنا بينهم .

(زَفيراً) : أول نهيق الحمار وشبهه ، والشهيق : آخره ، فالزفير : من الصدر ، والشهيق : من الحلق .

(زَعِيم) ، وضمين ، وحميل ، وقبيل ، وكفيل : بمعنى واحد .

(زَهق الباطل) : أى بطل الباطل . ومن هذا : زُهوق النفس : وهو بطلانها .

(زَلَقَا) ، الزلق : الذى لا تثبت عليه القدم .

(زَاكِية) ، وزكيه : قرىء بهما جميعاً . وقيل : نفس زاكية : لم تذنب قط ، وزكية : أذنبت ثم غفر لها . قال أبو عمر : الصواب : زكية فى الحال ، وزاكية فى غد ، فالاختيار زكية مثل ميت ومائت ، ومريض ومارض ، عن قليل . وقوله عز وجل : (ما زكا منكم من أحد أبداً) : أى لم يكن

زاكياً ، يقال : زكا فلان ، إذا كان زاكياً ، وزكاه الله عز وجل ، إذا جعله زاكياً .

(زَهرة الحياة الدنيا) : يعنى زينتها . والزهرة (بفتح الهاء والزاى) : نَوْر النبات ، والزهرة (بضم الزاى وفتح الهاء) : النجم ، وبنو زُهرة بإسكان الهاء .

(زَجرة واحدة) : يعنى نفخة الصور ، والزجرة : الصيحة بشدة وانتهار

(زَوَّجناهم بحور عِين) : أى قرناهم بهنَّ ، وليس فى الجنة تزويج كتزويج الدنيا . وقوله عز وجل : (احشروا الذين ظلموا وأزواجهم) : وقرناءهم . والزوج : الصنف أيضاً ، كقوله : (سبحان الذى خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض) : أى الأصناف .

(زَنيم) : أى معلق بالقوم وليس منهم . وقيل : الزنيم : الذى له زَنمة من الشر يعرف بها كما تعرف الشاة بزنمتها . ويقال : تيس زنيم ، إذا كانت له زنمتان : وهما الحلمتان المعلقتان فى حلقه .

(زَنْجَبيلا) : معروف ، والعرب تأكل الزنجبيل وتستطيبه وتستطيب رائحته .

(زَرابىّ مبثوثة) ، الزرابى : الطنافس المخملة ، واحدتها زَرْبيَّة ، والزرابى : البسط . ومبثوثة : مفرقة كثيرة فى كل مجالسهم .

(زبانِية) : واحدهم زِبْنىّ ، مأخوذ من الزَّبْن وهو الدفع ، كأنهم يدفعون أهل النار إليها .

باب الزاى المضمومة

(زُلزلوا) : أى خُوفوا وحركوا .

(زُحزح عن النار) : أى نُحِّى عنها وبُعِّد .

(زُخرفَ القول) : يعنى الباطل المزين المحسن . وقوله عز وجل : (إذا أخذت الأرض زخرفها) : أى زينتها بالنبات ، والزخرف : الذهب، ثم جعلوا كل شىء مزين مزخرفاً . ومنه قوله جل اسمه : (لبيوتهم سُقُفاً من فضة) إلى قوله عز وجل : (وزخرفاً) : أى نجعل لهم ذهباً ومنه : (أو يكون لك بيت من زخرف) : أى من ذهب .

(زُلفاً من الليل) : أى ساعة بعد ساعة ، واحدتها زُلفة .

(زُبُراً) : أى كتباً ، جمع زبور .

(زُبُرَ الحديد) : أى قطع الحديد ، واحدتها زبرة .

(زُلفى) : أى قربى ، الواحدة قربة وزلفى .

(زمر) : أى جماعات فى تفرقة ، واحدة زُمرة .

باب الزاى المكسورة

(زِينة) : ما يتزين به الإنسان من لبس وحلى وغير ذلك ، ومنه قوله عز وجل : (خذوا زينتكم عند كل مسجد) : أى لباسكم عند كل صلاة وذلك أن أهل الجاهلية كانوا يطوفون بالبيت عراة : الرجال بالنهار ، والنساء

بالليل، إلا الحُمْس[١] : وهم قريش ومن دان بدينهم ، فإنهم كانوا يطوفون في ثيابهم ، وكانت المرأة تتخذ نسائج من سيور فتعلقها على حَقْوَيها . وفي ذلك تقول العامرية :

اليوم يبدو بعضه أو كلُّهُ   وما بدا منه فلا أحله

وقال أبو عمر : يقال : إن آدم (عليه السلام) طاف عرياناً لأنه مشبه بيوم القيامة ، فجاء محمد (صلى الله عليه وسلم) فنسخ ذلك .

باب السين المفتوحة

(السَّلوَى) : وهو طائر يشبه السُّمانَى لا واحد له . والفراء يقول : سمَاناه .

(سَوَاءَ السبيل) : أي وسط الطريق وقَصْد الطريق .

(سَفِهَ نفسهُ) ، قال يونس : سفِه نفسه : بمعنى سفَّه نفسه . قال أبو عبيدة : سفِه نفسه : أي أوبقها وأهلكها . قال الفراء : سفه نفسه ، فنقل الفعل عن النفس إلى ضمير مَنْ ، ونصبت النفس على التشبيه بالتفسير. وقال الأخفش : معناه : سفه في نفسه ، فلما سقط حرف الخفض نصب ما بعده ، كقوله : (ولا تعزموا عقدة النكاح) معناه على عقدة النكاح .

(سَرَّاء) : وسُرٌّ ، وسُرُور ، بمعنى واحد .

(سَدِيداً) : أي قَصْداً .

---

(١) سموا بذلك لتحمسهم وتشددهم في دينهم .

(سَعيراً) : أي إيقاداً ، وسعيراً أيضاً : اسم من أسماء جهنم .

(سَلَفَ) : مضى .

(سَلَم) بفتح اللام : استسلام وانقياد ، والسَلَم : السلف أيضاً ، والسَّلَم : شجر أيضاً ، واحدتها سلَمَة . والسلْم والسِلْم (بتسكين اللام وفتح السين وكسرها) : الإسلام والصلح أيضاً ، والسَّلم : الدلو العظيمة .

(سَلام) على أربعة أوجه : السلام : الله عز وجل، كقوله عز وجل: (السلام المؤمن المهيمن) ، والسلام : السلامة ، كقوله تعالى : (لهم دار السلام عند ربهم) : أي دار السلامة : وهى الجنة ، والسلام : التسليم، يقال: سلمت عليه سلاماً : أي تسليما ، والسلام : شجر عظام واحدتها سلامة، قال الأخطل :

* إلاّ سلام وحرمل *

(سمّاعون للكذب) : قائلون الكذب ، كما يقال : لا تسمع من فلان قوله : أى لا تقبل قوله ، وجائز أن يكون (سماعون للكذب) : أى يسمعون منك ليكذبوا عليك (سماعون لقوم آخرين لم يأتوك) : أى هم عُيون لأولئك الغُيَّب ، وقوله عز وجل : (وفيكم سماعون) أى مطيعون . ويقال : سماعون لهم : أى يتجسسون لهم الأخبار .

(سوْأةَ أخيه) : فَرْج أخيه .

(سَمّ الخياط) : أى ثقب الأبرة .

(سَكينة) : فعيلة من السكون ، يعنى السكون الذى هو الوقار لا الذى

هو ضد الحركة ، وقيل فى قوله : (فيه سكينة من ربكم) : السكينة لها وجه مثل وجه الإنسان ثم بعدُ هى ريح هفافة ، وقيل : لها رأس مثل رأس الهر وجناحان ، وهى من أمر الله عز وجل .

(سيّارة) : يعنى مسافرين .

(سَكَتَ عن موسى الغضب) : أى سكن .

(سَنَسْتدْرجُهُمْ) : أى سنأخذهم قليلا قليلا ولا نباغتهم ، كما يرتقى الراقى فى الدرجة فيتدرج شيئاً بعد شىء حتى يصل إلى العلو ، وفى التفسير : كلما جددوا خطيئة جددنا لهم نعمة وأنسيناهم الاستغفار .

(سَوّلت لكم) : زينت .

(سَيِّدَها لدَى الباب) : يعنى زوجها ، والسيد : الرئيس أيضاً . والسيد : الذى يفوق فى الخير قومه ، والسيد : المالك .

(سَارِب بالنهار) : أى ظاهر ، ويقال : سارب : أى سالك فى سربه : أى فى طريقه ومذهبه ، ويقال : سرَب يسرُب . وقوله : (فى البحر سَرَبا) : أى فاتخذ الحوت سبيله فى البحر سرباً : أى مسلكا ومذهباً : أى يسرب فيه .

(سَرَابيلهم) : أى قُمُصُهم .

(سخّر لكم الفلك) : أى ذلل لكم السفن .

(سَبْعاً من المثانى) : يعنى سورة الحمد ، وهى سبع آيات ، وسميت مثانى لأنها تثنى فى كل صلاة ، وقوله عز وجل : (كتاباً متشابهاً مثانى) : يعنى القرآن ، وسمى القرآن مثانى لأن الأنباء والقصص تثنّى فيه .

(سائغاً للشاربين) : أى سهلا فى الشرب لا يَشـــجَـى به شاربه ولا يَغَـص .

(سَكراً) : أى طعاماً . يقال : قد جعلت لك هذا سكراً : أى طعاماً ، قال الشاعر :

* جعلت عيب الأكرمين سَكرا(١) *

أى طعماً ، وقد قيل : سكراً : أى خمراً . ونزل هذا قبل تحريم الخمر

(سَرَابيل تقيكم الحر) : يعنى القُمُص . وسرابيل تقيكم بأسكم : يعنى الدروع .

(سَبب) : يعنى ما وصل شيئاً بشىء ، وقوله عز وجل : (وآتيناه من كل شىء سبباً) : أى وصلة إليه ، وأصل السبب : الحبل ، وقوله عز وجل : (فليمدد بسبب إلى السماء) : أى بحبل إلى سقف بيته ثم ليخنق نفسه فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ .

(السَّدين) : والسُّدين (يقرآن جميعاً) : أى جبلان ، ويقال : ما كان مسدوداً خلقة فهو سُد بالضم ، وما كان من عمل الناس فهو سَد بالفتح .

(سَرَباً) : أى نهراً .

(سنُعيدها سيرتَها الأولى) : أى سنردها عصاً كما كانت .

(سحِيق) : أى بعيد .

---

(١) الذى فى اللسان : قال ابو عبيدة وحده . السكر : الطعام ، يقول الشاعر .
جعلت أعراض الكرام سكرا : أى جعلت ذمهم طعاما لك

(سَبع طرائق) : أي سبع سماوات ، واحدها طريقة ، وسميت طرائق لتطارق بعضها فوق بعض .

(سَامراً) : يعني سُمَّاراً : أي متحدثين بالليل .

(سَرَاب) : ما رأيته من الشمس كالماء نصف النهار ، والآل : ما رأيته أول النهار وآخره الذي يرفع كل شيء .

(سَنَا برْقه) : ضوء برقه .

(سَبأ) : اسم أرض ، وقيل : اسم رجل .

(سَرْمداً) : أي دائماً .

(سَلَقُوكم بألسنة حداد) : أي بالغوا في عيبكم ولائمتكم بألسنتهم . ومنه قولهم : خطيب مِسْلَق ، ومِسلاق ، وسَلاَّق ، وصَلاَّق ، بالسين والصاد جميعاً : أي ذو بلاغة ولَسَن ، والسَلق والصلق : رفع الصوت .

(السَّرْد) : نسج حَلَق الدروع ، ومنه قيل لصانع الدرع : السَّراد والزَّراد ، تبدل من السين الزاي ، كما يقال : صراط وزراط . والسَّرد : الخرز أيضاً ، ويقال للإشْفَى (من[1] المقمورين) مِسرد ومِسراد ، ومنه قوله عز وجل : (وقدِّر في السرد) : أي لا تجعل مسمار الدرع دقيقاً فيفلق ، ولا غليظاً فيقصم الحَلَق .

(سَاحتهم) : يقال : ساحة الحي : ناحيتهم ، للرحَبَة التي يديرون أخبيتهم حولها .

(۱) غير مفهومة ويستقيم الكلام بحذفها .

(سَوَاء الجحيم) : أي وسط الجحيم .

(فَسَاهَمَ فكانَ من المُدْحَضِين) : أي قارع فكان من المقروعين : أي من المقهورين .

(سَابغاتٍ) : هي دروع واسعة طوال .

(سَواء الصراط) : أي قَصْد الطريق .

(سَالماً لرجل) : أي خالصاً لرجل لا يشركه فيه أحد غيره ، يقال : سلم الشيء لفلان ، إذا خلَص له ، ويقرأ : سِلْماً وسَلَماً لرجل ، وهما مصدران وصف بهما : أي سلم إليه فهو سِلْم وسَلَم لا يعترض عليه أحد، وهذا مثل ضربه الله (عز وجل) لأهل التوحيد ، ومثل الذي عبد الآلهة مثل صاحب الشركاء المتشاكسين أي المختلفين العسرين وقال (هل يستويان مثلا) .

(سَوَّل لهم) : أي زيّن لهم .

(سَكرة الموت) : أي اختلاط العقل لشدة الموت .

(للسائلِ والمحروم) ، فالسائل : الذي يسأل الناس ، والمحروم ، المحُارف وهما واحد ، لأن المحروم : الذي قد حرم الرزق فلا يتأتى له ، والمحارف : الذي قد حارفه الكسب : أي انحرف عنه .

(السَّقْف المرفوع) : يعني السماء .

(سامِدون) : لاهون ، والسامد على خمسة أوجه : السامد اللاهي ،

والسامد المُغَنِّى ، والسامد الهائم ، والسامد الساكت ، والسامد الحزين الخاشع .

(سَائحات) : أى صائمات ، والسياحة فى هذه الأمة : الصوم .

(سَنسمُه على الخرطوم) : أى سنجعل له سِمَةَ أهل النار : أى يسوّد وجهه ، وإن كان الخرطوم وهو الأنف قد خص بالسمة فإنه فى مذهب الوجه ، لأن بعض الوجه يؤدى عن بعض .

(سبحاً طويلا) : أى متصرّفاً فيما تريد ، يقول : لك فى النهار ماتقضى حوائجك ، وقرئت : سَبْخاً[1] (بالخاء المعجمة) : أى سَعة . سَبِّخى قطنك أى وسّعيه ونفّشيه ، والتسبيخ : التخفيف أيضاً ، يقال : اللهم سبِّخ عنه الحمى : أى خفف .

(سأرهقه صَعوداً) : أى سأغشيه مشقة من العذاب ، والصعود : العقبة الشاقة .

(سلَكَكُم فى سقَر) : أى أدخلكم فيها .

(سَلْسبيلا) : أى سلسلة لينة سائغة .

(ساهرة) : يعنى وجه الأرض ، وسميت ساهرة لأن فيها سهرهم ونومهم ، وأصلها مسهورة ومسهور فيها ، فصرف من مفعوله إلى فاعله ، كما قيل : عيشة راضية : أى مرضية ، ويقال : الساهرة : أرض القيامة .

(سَفَرَة) : يعنى الملائكة الذين يسفُرون بين الله وبين أنبيائه ،

(١) هو يحى بن يعمر .

واحدهم سافر ، يقال : سفَرت بين القوم ، إذا مشَيْت بينهم بالصلح ، فجعلت الملائكة إذا نزلت بوحى الله (عز وجل) وتأديبه كالسفير الذى يصلح بين القوم . وقال أبو عبيدة : سفرة : كَتَبة ، واحدهم سافر .

(والسماءِ ذاتِ الرَّجع) : أى تبتدىء بالمطر ثم ترجع به فى كل عام ، وقال أبو عبيدة : الرجع : الماء ، وأنشد للمنتخل يصف السيف :

أبيض كالرَّجع رَسوب إذا ما ساخ فى محتفل يَختلى

(سَوْط عذاب) : السوط : اسم العذاب وإن لم يكن ثَمَّ ضرب بالسوط .

(سَعيَكُم لشَتَّى) : أى عملكم مختلف .

(سَنُيسِّرُه) : أى سنهيئه للعودة إلى العمل الصالح ونسهل ذلك ويقال: اليسرى : الجنة ، والعسرى : النار .

(والليلِ إذا سجَى) : إذا سكن واستوت ظلمته ، ومنه بحر ساج : أى ساكن .

باب السين المضمومة

(سُفَهاء) : أى جهال ، والسفه : الجهل ، ثم يكون لكل شىء ، يقال للكافر : سفيه ، كقوله : (سيقول السفهاء من الناس) : يعنى اليهود ، لأن الجاهل سفيه ، كقوله تعالى : (فإن كان الذى عليه الحق سفيهاً أو ضعيفاً) ، قال مجاهد : السفيه : الجاهل والضعيف الأحمق ، ويقال للنساء

والصبيان : سفهاء ، لجهلهم ، كقوله تعالى : (ولا تؤتوا السفهاء أموالكم): يعنى النساء والصبيان .

(سُورة) : (غير مهموزة) منزلة ترتفع إلى منزلة أخرى كسورة البناء ، وسؤرة (مهموزة)[1] : قطعة من القرآن على حدة ، من قولهم : أسأرت من كذا ، أى أبقيت وأفضلت منه فضلة .

(سبحانك) : تنزيه وتبرىء للرب عز وجل .

(سُحْت) : كَسْب مالا يحل ، ويقال : السحت : الرشوة فى الحكم .

(سُلَّماً فى السماء) : أى مَصْعَداً .

(سُبُلَ السَّلام) : أى طرق السلامة .

(سُقِط فى أيديهم) : يقال لكل من ندم وعجز عن شىء ونحو ذلك : قد سقط فى يده ، وأسقط فى يده (لغتان) .

(سُوء الحساب) : هو أن يؤخذ العبد بخطاياه كلها لا يغفر له منها شىء .

(سُوء الدار) : النار إذ تسوء داخلها .

(سلطَان) : أى مَلَكة وقدرة وحجة أيضاً .

(سُكِّرت أبصارنا) : سدت أبصارنا ، من قولهم : سَكَّرت النهر ، إذا سددته ، ويقال : هو من سَكَر الشراب ، كأن العين يلحقها مثل ما يلحق الشارب إذا سكر .

---

(١) لغة فى سورة : قاموس

(سُرَادِقُها) ، السرادق : الحجب التي تكون حول الفسطاط .

(سُنْدُس) : رقيق الديباج . والإستبرق : صفيقه .

(سُؤلك) : أي أمنيتك وطَلِبتك .

(سُلالةٍ من طين) : يعني آدم (عليه السلام) استُل من طين ، ويقال : سل من كل تربة . وقوله : (ثم جعل نسله من سُلالة) معنى السلالة في اللغة : ما نُسِل من الشيء القليل ، وكذلك الفعالة نحو الفضالة والنخالة والنحاتة والقلامة والقوارة وما أشبه ذلك هذا قياسه .

(السُّوءُ) : أي جهنم ، والحسنى : الجنة .

(سوق) : جمع ساق .

(سُعُر) : جمع سعير في قول أبي عبيدة . وقال غيره : في ضلال وسعر : في ضلال وجنون . يقال : ناقة مسعورة ، إذا كان بها جنون .

(سور له باب) : يقال : هو السور الذي يسمى الأعراف .

(سُحْقاً) : أي بعداً . ومنه مكان سحيق إذا كان بعيداً .

(سُوَاع) : اسم صنم كان يعبد في زمن نوح عليه السلام .

(سُدًى) : أي مهملا .

(سُباتاً) : أي راحة لأبدانكم .

(سُجِّرت) : أي ملئت ونفذ بعضها في بعض فصارت بحراً واحداً مملوءاً كما قال عز اسمه : (وإذا البحار فجرت) : أي فجر بعضها إلى بعض :

أي فتح ، ويقال : معنى سجّرت : أي يقذف بالكواكب فيها ثم تضرم فتصير نيراناً .

(سُعِّرَت) : أي أوقدت .

(سطحت) : أي بسطت .

(سُقْياها) : أي شربها .

باب السين المكسورة

(السرّ) : هو ضد العلانية ، وسِر : نكاح ، كقوله عز وجل : (ولكن لا تواعدوهن سرّاً) ، وسر كل شيء : خياره .

(سِنَةٌ ولا نَوْم) ، السنة : ابتداء النعاس في الرأس ، فإذا خالط القلب صار نوماً ، ومنه قول عَدِي بن الرِّقاع العاملي :

وسنان أقصده النعاس فرنّقت في عينه سِنة وليس بنائم

(سيماهُم) : أي علامتهم ، والسيما والسيماء : العلامة .

(سِنون) : جمع سنة ، والسنون : الجدوب ، كقوله : (ولقد أخذنا آل فِرْعوْن بالسنين) .

(فسيحوا في الأرض) : أي سيروا في الأرض آمنين حيث شئتم .

(سِيء بهم) : أي فعل بهم السوء .

(سِجّيل) ، وسَجيل : الشديد الصلب من الحجارة والطين عن

أبى عبيدة ؛ وقال غيره : السِّجيل : حجارة من طين صلب شديد ، وقال ابن عباس : سجيل : آجُر .

(السِّقَّاية) : هى مكيال يكال به ويشرب فيه .

(سِوَى) : إذا كسر أوله وضم قصر ، وإذا فتح مد ، كقوله : (إلى كلمة سَوَاء بيننا وبينكم) : أى عدل ونَصَف ، يقال : دعاك إلى السواء فاقبل ، أى إلى النصفة ، وسواء كل شيء : وسطه ، وقوله تعالى : (مكاناً سُوَى) وسِوَى : أى وسطاً بين الموضعين .

(السِّجل) : الكتاب : أى الصحيفة فيها الكتاب . وقيل : السجل : كاتب كان للنبي (صلى الله عليه وسلم) وتمام الكلام للكتب .

(سِخْرياً) (بكسر السين) : من الهزء . وسخرياً (بالضم) : من السُّخرة وهو أن يُضطهد ويكلف عملا بلا أجرة . وقوله : (ليتخذ بعضهم بعضاً سخريًّا) : أى ليستخدم بعضهم بعضاً .

(سِدْر مخضود) : السدر : شجر النبق . مخضود : لا شوك فيه كأنه خضد شوكه : أى قطع .

(سِجِّين) : حبس ، فعيل من السجن ، ويقال : سجين : صخرة تحت الأرض السابعة : يعنى أن أعمالهم لاتصعد إلى السماء . (وإن كتاب الأبرار لفى عِلِّيين) : أى فى السماء السابعة .

باب الشين المفتوحة

(شَكُور) : أى مثيب ، تقول : شكرت الرجل ، إذا جازيته على إحسانه إمّا بفعل وإمّا بثناء ، والله عز وجل شكور : أى مثيب عباده على أعمالهم .

(شَرَوْا به أنفسهم) : أى باعوا به أنفسهم . ومنه قوله : (شروه بثمن بخس) : أى باعوه .

(شَطر المسجد الحرام) : أى قصده ونحوه . وشطر الشيء : نصفه أيضاً

(وَشاوِرْهم فى الأمر) : أى استخرج آراءهم وعلم ما عندهم ، مأخوذ من شُرْت[1] الدابة وشوّرتها إذا استخرجت جريها وعلمت خبرها .

(شجَر بينهم) : أى اختلط بينهم .

(شَنَآن قومٍ) (محركة النون) أى بغضاء قوم . وشنْآن (مسكنة النون) : أى بغض قوم ، هذا مذهب البصريين ، وقال الكوفيون : شنَآن وشنْآن مصدران .

(شَعائر الله) : ما جعله الله علماً لطاعته ، واحدها شعيرة مثل الحرم. يقول : لا تُحلوه فتصطادوا فيه ، ولا الشهر الحرام فتقاتلوا فيه ، ولا الهدى وهو ما أهدى إلى البيت ، يقول : لا تستحلوه حتى يبلغ محله : أى منحره ، واشعار الهدى أن يُقَلَّدَ بنعل أو غير ذلك ويجلل ويطعن فى شق سنامه

---

(١) من باب نصر .

الأيمن بحديدة ليعلم أنه هدى . ولا القلائد : كان الرجل يقلد بعيره من لحاء شجر الحرم فيأمن بذلك حيث سلك .

(شَوكة) : أى حد وسلاح .

(شَاقُّوا الله) : أى حاربوا الله وجانبوا دينه وطاعته . ويقال : شاقو الله : أى صاروا فى شق غير شق المؤمنين .

(شَرِّد بهم مَن خلفهم) : أى طرّد بهم من وراءهم : أى افعل بهم فعلا من القتل يفرق من وراءهم من أعدائك . ويقال : شرد بهم : أى سمِّع بهم ، بلغة قريش .

(شَفَا جُرُف) ، وشَفا جُرْف ، وشفا البئر والوادى والقبر وما أشبهها ، وشفيره : أيضاً أى حافته .

(شَغَفها حُبًّا) : أى أصاب حبه شغاف قلبها ، كما تقول : كَبَده ، إذا أصاب كبده ؛ ورأسَهُ ، إذا أصاب رأسه ، والشغاف : غلاف القلب ، ويقال : هو حبة القلب ، وهى علقة سوداء فى صميمه ، وشعفها حبًّا : أى ارتفع حبه إلى أعلى موضع من قلبها ، مشتق من شغاف الجبال : أى رءوس الجبال . وقولهم : فلان مشغوف بفلانة : أى ذهب به الحب أقصى المذاهب .

(الشَّجرَة الملعونة فى القرآن) : هى شجرة الزقوم .

(شاكِلتِهِ) : أى ناحيته وطريقته ، ويدل على هذا قوله : (فربُّكم أعلم بمن هو أهدى سبيلا) أى طريقاً : ويقال : على شاكِلته : أى خليقته وطبيعته ، وهو من الشكل ، يقال : لست على شكلى وشاكلتى .

(شَطَطاً) : أى جوراً وغلوًّا فى القول وغيره .

(شَتَى) : أى مختلف ، وقوله عز اسمه : (من نبات شتى) يقال : مختلف الألوان والطعوم .

(شجرة الخلد) : أى من أكل منها لا يموت .

(شَاطِىء الوادى) : وشَطْء الوادى سواء .

(شَاخصةٌ أبصارُ الذين كفَرُوا) : أى مرتفعة الأجفان لا تكاد تطرف من هول ما هم فيه .

(شَوْباً من حميم) : أى خلطاً من حميم .

(شَكله) : أى مثله وضَرْبه .

(شَرَع لكم من الدِّين) : أى فتح لكم وعرّفكم طريقه .

(شريعةٍ من الأمر) : أى سنة وطريقة .

(شَطْأه) : فراخه وصغاره . يقال : أشطأ الزرع إذا أفرخ ، وهذا مثل ضربه الله (عز وجل) للنبى (صلى الله عليه وسلم) إذ أخرجه وحده ثم قوّاه (عز وجل) بأصحابه .

(شَديدَ القوى) : يعنى جبريل (عليه السلام) ، وأصل القوى : من قوى الحبل : وهى طاقاته ، واحدتها قوة .

(شَوَى) : جمع شَوَاة : وهى جلدة الرأس .

(شامِخَات) : أى عاليات ، ومنه شمخ بأنفه فى باب الكبر .

(شَفق) : الشفق الحمرة بعد مغيب الشمس .

(شَاهدٍ ومشهودٍ) : قيل : الشاهد : يوم الجمعة ، ومشهود : يوم عرفة ، وقيل : شاهد : محمد (صلى الله عليه وسلم) كما قال تعالى : (وجئنا بك على هؤلاء شهيداً) ومشهود : يوم القيامة ، كما قال تعالى : (وذلك يوم مشهود) .

(الشفع والوتر) : الشفع فى اللغة : اثنان ، والوتر : واحد ، وقيل : الشفع : يوم الأضحى ، والوتر : يوم عرفة . وقيل : الوتر الله (عز وجل) والشفع : الخلق ، خلقوا أزواجاً . وقيل : الوتر : آدم (عليه السلام) شفع بزوجته . وقيل : الشفع والوتر : الصلاة ، منها شفع ومنها وتر .

(شَانِئِك) : مبغضك .

باب الشين المضمومة

(شُرُعاً) : أى ظاهرة ، وحدها شارع .

(الشقة) : أى السفر البعيد .

(شُورى بينهم) : أى يتشاورون فيه .

(شُعُوباً وقبائل) : الشعوب : أعظم من القبائل ، واحدها شعب (بفتح الشين) ثم القبائل واحدها قبيلة ، ثم العمائر واحدها عِمَارة ، ثم البطون واحدها بطن ، ثم الأفخاذ واحدها فخذ ، ثم الفصائل واحدها فصيلة ، ثم العشائر واحدها عَشيرة ، وليس بعد العشيرة حىٌّ يوصف .

(شُوَاظ من نارٍ) : الشُّوَاظ : النار المحضة بغير دخان .

(شُهب) : جمع شهاب : وهو كل شيء متوقد مضيء .

(مُلِئت حرَساً شديداً وشهباً) : يعني كواكب .

باب الشين المكسورة

(لا شِيَة فيها) : أصلها وِشْيةٌ ، فلحقها من النقص مالحق زِنة وعدة ، وقوله عز وجل (لا شِية فيها) أى لا لون فيها سوى لون جميع جلدها .

(شِقاق) : أى عداوة ومباينة ، وقوله : (لا يجرمنكم شقاقى) : ى عداوتى .

(شِرْعَةً ومنهاجاً) : شرعة وشريعة واحدة : أى سنة وطريقة ، ومنها طريق واضح ، يقال : الشرعة : ابتداء الطريق ، والمنهاج : الطريق المستقيم .

(شِيَعاً) : أى فرقاً ، وقوله : (فى شيع الأوّلين) : أى فى أمم الأوّلين

(شِهَاب مبين) : أى كوكب مضيء ، وكذلك شهاب ثاقب ، وقوله : (بشهاب قبس) : أى شعلة نار فى رأس عود ، (وشهاباً رصداً) : يعنى نجماً أرصد به للرجم .

(بشِقِّ الأنفس) : أى بمشقة الأنفس .

(شِرْذِمة) : أى طائفة قليلة .

(شِرْب) : أى نصيب من الماء .

(شِيعته) : أى أعوانه ، مأخوذ من الشِّياع : وهو الحطب الصغار الذى تشعل بها النهار ويعين الحطب الكبار على إيقاد النار ، ويقال : الشيعة : الأتباع ، من قولهم : شاعك كذا : أى اتبعك ، ومنه قول الشاعر :

ألا يا نخلة من ذات عرق   برود الظل شاعكم السلام

(الشِّعْرَى) : كوكب معروف كان ناس من الجاهلية يعبدونه .

(شِيباً) : جمع أشيب : وهو الأبيض الرأس .

باب الصاد المفتوحة

(صَيِّب) : أى مطر ، فَيْعِل من صاب يصوب ، إذا نزل من السماء .

(صَاعِقَة) أى موت ، والصاعقة أيضاً : كل عذاب مهلك .

(صَابئين) : أى خارجين من دين إلى دين ، يقال : صبأ فلان ، إذا خرج من دينه إلى دين آخر ، وصبأت النجوم : خرجت من مطالعها ، وصبأ نابه : خرج ، وقال قتادة : الأديان ستة : خمسة للشيطان وواحد للرحمن ، الصابئون يعبدون الملائكة ويصلون للقبلة ويقرءون الزبور ، والمجوس يعبدون الشمس والقمر ، والذين أشركوا يعبدون الأوثان ، واليهود والنصارى . قال أبو عبد الله بن خالويه : قلت لأبى عمر : كان قتادة عجباً فى الحفظ . فقال : نعم قال وقال يوماً فى مجلسه : ما نسيت شيئاً قط . ثم قال لغلامه . هات نعلى . فقال : نعلك فى رجلك !

(صَفْرَاء فاقِعٌ لوْنها) : أى سوداء ناصع لونها ، وكذلك : (جمالات صفر) : أى سود ، قال الأعشى :

تلك خيلي منه وتلك ركابي هنّ صفرٌ أولادها كالزبيب

ويجوز أن يكون صفراء وصُفر من الصفرة ، قال أبو محمد : قال أبو عبد الله النَّمَرِيّ : قال أبو رياش : من جعل الأصفر أسود فقد أخطأ ، وأنشدنا بيت ذي الرمة وهو :

كحلاء في برج صفراء في نعج كأنها فضة قد مسها ذهب

قال : أفتراه وصف صفراء بهذه الصفة ، وقال في قول الأعشى :

* هن صفرٌ أولادها كالزبيب *

أراد زبيب الطائف بعينه ، وهو أصفر وليس بأسود ، ولم يرد سائر الزبيب .

(إنّ الصَّفَا والمروة) : هما جبلان بمكة .

(الصَّلاة الوُسطى) : هي صلاة العصر[١] لأنها بين صلاتين في الليل وصلاتين في النهار ، والصلاة على خمسة أوجه : الصلاة المعروفة التي فيها الركوع والسجود ، والصلاة من الله : الترحم ، كقوله عز وجل : (أولئك عليهم صلوات من ربهم) : أي ترحم ، والصلاة : الدعاء ، كقوله : (إن صلاتك سكن لهم) : أي دعاءك سكن وتثبيت لهم ، وصلاة الملائكة للمسلمين : استغفار لهم ، والصلاة : الدين ، كقوله عز وجل : (يا شعيب أصلاتك تأمرك) : أي دينك . وقيل : كان شعيب (عليه السلام) كثير الصلاة ، فقالوا ذلك له .

(١) وقيل الوسطى هي الفضل .

(صَفْوَان) : أى حجر أملس، وهو اسم واحد معناه جمع ، واحدته صَفْوَانة .

(صَلْداً) : أى يابساً أملس .

(صَدُقاتهن) : أى مهورهن ، واحدتها صدقة .

(صَعيداً طيباً) : أى تراباً نظيفاً ، والصعيد : وجه الأرض .

(صَيْد) : ما كان ممتنعاً ولم يكن له مالك وكان حلالا أكله ، فإذا اجتمعت فيه هذه الخلال فهو صيد .

(صَدَف عنها) : أى أعرض عنها .

(صغَار) : أى أشد الذل .

(صَدِيد) : قيح ودم .

(صَوْم) : إمساك عن طعام أو كلام أو نحوهما ، كقوله تعالى : (إنى نذرت للرحمن صوماً) : أى صمتاً .

(صفًّا) : ذكر أبو عبيدة فيه وجهين ، ثم ائتوا صفا : أى صفوفاً، والصف أيضاً : المُصلىّ الذى يصلى فيه ، وحكى عن بعضهم أنه قال : ما استطعت أن آتى الصف اليوم : أى المُصلىّ .

(صَفْصَفاً) : أى مستوى من الأرض أملس لا نبات فيه .

(صَوافّ) : أى قد صُفت قوائمها ، والإبل تنحر قياماً ، ويقرأ صَوافن ، وأصل هذا الوصف فى الخيل ، يقال : صفَن الفرس فهو صافن،

إذا قام على ثلاث قوائم وثنى سُنْبك الرابعة ، والسنْبُك : طرف الحافر ، والبعير إذا أرادوا نحره تعقل إحدى يديه فيقوم على ثلاث قوائم ، وتقرأ : صوافى أى : خوالصُ لله لا يشركون به فى التسمية على نحرها أحداً .

(صَوامع) : هى منازل الرهبان .

(صلوات) : يعنى كنائس اليهود ، وهى بالعبرانية صلوتاً .

(صَرْفاً وَلا نَصراً) : أى حيلة ولا نُصرة ، ويقال : صرفاً : أى لا يستطيعون أن يصرفوا عن أنفسهم عذاب الله ، ولا نصراً : أى ولا انتصاراً من الله عز وجل .

(صَرْح) : أى قصر ، وكل بناء مُشرِفٍ من قصر أو غيره : فهو صرح .

(صَيَاصيهم) : أى حصونهم ، وصياصى البقر : قرونها ، لأنها تمتنع بها وتدفع عن أنفسها بها ، وصيصتا الديك : شوكتاه .

(صَريخ لهم) : أى مغيث لهم .

(صَدِيق) : وهو من صدقك مودته ومحبته .

(الصّافات صفًا) : يعنى الملائكة صفوفاً فى السماء يسبحون الله كصفوف الناس فى الأرض للصلاة ، (فالزاجرات زجراً) قيل : الملائكة تزجر السحاب ، وقيل : الزاجرات زجراً : كل ما زجر عن معصية الله عز وجل (فالتاليات ذكراً) قيل : الملائكة ؛ وجائز أن يكون الملائكة وغيرهم ممن يتلو ذكر الله ، (والذاريات ذرواً) : الرياح (فالحاملات وقراً) : السحاب تحمل الماء ، (فالجاريات يسراً) : السفن تجرى فى الماء جرياً سهلاً ،

ويقال : ميسرة : أى مسخرة ، وقوله : (فالمقسمات أمراً) : الملائكة . هكذا يؤثر عن على بن أبى طالب (رضوان الله عليه) فى (والذاريات) إلى قوله : فالمقسمات أمراً ، (والمرسلات عُرْفاً) : الملائكة تنزل بالمعروف، ويقال: المرسلات : الرياح ، عرفاً : متتابعة ، ويقال : هم إليه عرف واحد، إذا توجهوا إليه وأكثروا وتتابعوا (فالعاصفات عصفاً) : الرياح الشداد ، (والناشرات نشراً) : الرياح التى تأتى بالمطر ، كقوله : (نشراً بين يدى رحمته) يقال : نشرت الريح ، إذا جرت ، قال جرير :

نشرتْ عليك فذكّرت بعد البلا ريح يمـــانية بيوم ماطر

(فالفارقات فرقاً) : الملائكة تنزل فتفرق بين الحلال والحـــرام ، (فالملقيات ذكراً . عـــذراً أو نذراً) : الملائكة تلقى الوحى إلى الأنبياء (عليهم الصلاة والسلام) إعذاراً من الله (جل اسمه) وإنذاراً ، (والنازعات غرقاً) : الملائكة تنزع أرواح الكفار إغراقاً كما يغرق النازع فى القوس ، (والناشطات نشطاً) . الملائكة تَنْشِط أرواح المؤمنين : أى تحُل حلا رفيقاً ، كما يُنشط العقال من يد البعير : أى يُحَلّ حلا برفق ، (والسابحات سبحاً) : الملائكة ، جعل نزولها كالسباحة ، (فالسابقات سبقاً) : الملائكة تسبق الشياطين بالوحى إلى الأنبياء (عليهم الصلاة والســـلام) إذ كانت الشياطين تسترق السـمع ، (فالمدبرات أمراً) : الملائكة تنزل بالتدبير من عند الله جـل اسمه ، وقال أبو عبيدة : (والنازعات غـرقاً) إلى قوله : (فالسابقات سبقاً) : هذه كلها النجوم (فالمدبرات أمراً) : الملائكة ، وقوله عز وجل : (والعاديات ضبحاً) : الخيل ، والضبح : صوت أنفاس الخيل

إذا عدت ، ألم تر إلى الفرس إذا عدا يقول : اح اح يقال : ضبح الفرس والثعلب وما أشبههما ، والضبح والضبع أيضاً : ضرب من العدو ، (فالموريات قدحا) : الخيل تورى النار بسنابكها إذا وقعت على الحجارة (فالمغيرات صبحاً) : من الغارة ، وكانوا يغيرون عند الصبح ، والإغارة : كبس القوم وهم غارّون لا يعلمون ، وقيل : إنها كانت سَرية لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى بنى كنانة وأبطأ عليه خبرها فنزل عليه الوحى بخبرها فى (والعاديات) ، وذكر أن على بن أبى طالب (رضوان الله عليه) كان يقول: العاديات : هى الإبل ، ويذهب إلى وقعة بدر ، وقال : ما كان معنا يومئذ إلا فرس المقداد بن الأسود .

(صَافون) : أى صفوف .

(صَافِنات) : جمع صافن من الخيل وقد مضى تفسيره .

(صَرْصر) : أى ريحٍ باردة لها صوت .

(صَفْحاً) : أى إعراضاً ، يقال : صفحت عن فلان ، إذا أعرضت عنه والأصل فى ذلك أن توليه صفحة وجهك أو صفحة عنقك ، يقال ذلك عند الإعراض .

(صرّة) : أى شدة صوت .

(صَكّتْ وجهها) : أى ضربت وجهها بجميع أصابعها .

(صَلْصَال) : طين يابس لم يطبخ إذا نقرته صلّ : أى صوّت من يبسه كما يصوّت الفخار ، والفخار : ما طبخ من الطين ، ويقال : الصلصال:

المتن ، مأخوذ من صلَّ اللحم إذا أنتن ، فكأنه أراد : صَلاّلا ، فقلبت إحدى اللامين صاداً .

(صَغَتْ قلوبكما) : أي مالت قلوبكما .

(صافّات ويقبضن) : يقول باسطات أجنحتها وقابضاتها .

(صَريم) : ليل ، وصريم : صبح أيضاً ، لأن كل واحد منهما ينصرم عن صاحبه ، وقوله : (فأصبحت كالصريم) : أي سوداء محترقة كالليل ، ويقال : أصبحت وقد ذهب ما فيها من الثمر فكأنه قد صرم : أي قطع وجُدّ .

(صَعداً) : شاقاً ، يقال : تصعدنى الأمر إذا شق عليّ ، ومنه قول عمر رضى الله عنه ما تَصعدنى شيء ما تصعدتنى خطبة النكاح : ومنه قوله عز وجل : (سأرهقه صعوداً) يعنى عقبة شاقة ، وقيل أنها نزلت فى الوليد ابن المغيرة وأنه يكلف أن يصعد جبلا فى النار من صخرة ملساء فإذا بلغ أعلاها لم يُترك أن يتنفس وجذب إلى أسفلها ، ثم يكلف مثل ذلك .

(الصّاخة) : يعنى يوم القيامة ، تَصُخ : أى تُصِم ، ويقال : رجل أصخ وأصلخ ، إذا كان لا يسمع .

(الصّمد) ، يقال : الصمد : السيد الذى يصمد إليه ليس فوقه أحد ، والصمد أيضاً : الذى لا جوف له .

باب الصاد المضمومة

(صُرهنّ إليك) : أى ضمّهن إليك ، ويقال : أمِلهن إليك .
وصِرهن (بكسر الصاد) أى : قطعهن ، المعنى : خذ أربعة من الطير

فصرهن : أى قطعهن صُوَراً ، قال أهل اللغة : الصور جمع الصورة ينفخ فيها روحها فتحيا ، والذى جاء فى التفسير : أن الصور قرن ينفخ فيه إسرافيل. والله أعلم .

(صُواع الملك) وصاع الملك : واحد ، ويقال : الصواع : جام كهيئة المكوك من فضة ، وقرأ يحي بن يعمر : صَوْغ الملك : (بغين معجمة) يذهب إلى أنه كان مصوغاً فسماه بالمصدر .

(الصدفين) والصُّدُفين : ناحيتى الجبل ، وقوله عز وجل : (ساوى بين الصُّدُفين) ويقرأ : الصَّدَفين : أى ما بين الناحيتين من الجبلين .

(صُنعاً) وصنيعاً : أى عملاً ، والصّنع والصنيع والصّنعة بمعنى واحد ، وقوله سبحانه وتعالى . (وهى تمر مر السحاب . صُنع الله) : أى فعل الله .

باب الصاد المكسورة

(صِرَاط مستقيم) : أى طريق واضح ، وهو الإسلام .

(صِبْغَة الله) : أى دين الله وفطرته التى فطر الناس عليها .

(صِر) : أى برد شديد .

(صِدِّيقاً) : أى كثير الصدق ، كما يقال : سكّيت وسكّير وشرّيب ، إذا كثر ذلك منه .

(صِنْوَان) : نخلتان أو نخلات يكون أصلها واحداً .

(وصِبغٍ للآكِلين) ، الصبغ والصباغ : ما يصبغ به أو يغمر فيه الخبز ويؤكل به .

(صِهْراً) : قرابة النكاح .

باب الضاد المفتوحة

(ضَرَبتم فى الأرض) : أى سرتم فيها ، وقيل : تباعدتم فيها .

(ضَرَر) : أى زمانة ومرض .

(ضَرَّاء) : ضُر : أى فقر وقحط وسوء حال وأشباه ذلك ، والضر : ضد النفع .

(ضَيق) : تخفيف ضيِّق ، مثل : مَيْت وهَيْن ولَيْن ، تخفيف ميّت وهيّن وليّن ، وجائز أن يكون مصدراً ، كقولك : ضاق الشىء يضيق ضيقاً وضَيقاً وضيقة .

(ضَرَبْنا على آذانهم فى الكهف) : أى أنمناهم ، وقيل : منعناهم السمع.

(ضَنكا) : أى ضيقاً .

(ضَللنا فى الأرض) أى بَطَلْنَا[1] وصرنا تراباً فلم يوجد لنا لحم ولا دم ولا عظم ، ويقرأ : صللنا : أى أنتنا وتغيرنا من قولك : صل اللحم وأصل وصن وأصن إذا أنتن وتغير .

(ضَنين) : شحيح بخيل .

(ضَريع) : نبت بالحجاز يقال لرطبه : الشِّبْرِق .

---

(١) بطل بطلا وبطولا وبطولا (بضمهن) : ذهب ضياعا وخسرا (قاموس)

باب الضاد المضمومة

(ضُرِبَتْ عليهم الذِّلة والمسكنة) : أي أُلزموها ، والذلة والذل والمسكنة : فقر النفس ، لا يوجد يهودى موسر[١] ، ولا فقير غنى النفس ، وإن تعمّل لإزالة ذلك عنه .

(ضُعْف) وضَعف : لغتان ، وقيل : ضعف (بالضم) ما كان من الخَلْق وضعف : ما ينتقل .

باب الضاد المكسورة

(ضِغْث) : ملء كف من الحشيش والعيدان .

(ضِعف) الشىء : مثله ، ويقال : مِثلاه ، وقوله : (ضعف الحياة وضعف الممات) : أى عذاب الدنيا وعذاب الآخرة ، والضعف من أسماء العذاب ، ومنه قوله : (قال لكل ضعف) .

(ضِيزى) : أى ناقصة ، ويقال : جائرة . ويقال : أضازه حقه ، إذا نقصه ، وضاز فى الحكم ، إذا جار فيه ، وضيزى وزنه فُعلى ، وكسرت الضاد للياء ، وليس فى النعوت فِعلى .

باب الطاء المفتوحة

(طَاغوتَ) : أصنام ، والطاغوت من الإنس والجن : شياطينهم ، يكون واحداً ويكون جمعاً .

(١) رُبما كان ذلك فى بلده وزمانه

(طوْعاً) : أى انقياداً بسهولة .

(طَوْلا) : أى سعة وفضلا .

(طَبَع) : ختم .

(فَطَوَّعتْ له نفسه) : أى شجعته وتابعته ، ويقال : طوعت : فعلت من الطوع ، يقال : طاع له كذا : أى أتاه طوعاً ، ولسانى لا يطوع بكذا وكذا : أى لا ينقاد .

(طَفِقا يخصفان عليهما من ورق الجنة) : أى جعلا يلصقان ورق التين وهو يتهافت عنهما ، يقال: طفق يفعل كذا ، وأقبل يفعل كذا ، وجعل يفعل كذا : بمعنى واحد ، ويخصفان : أى يلصقان الورق بعضه على بعض ، ومنه : خصفت نعلى ، إذا طبقت عليها رقعة وأطبقت طاقاً على طاق .

(طَيف من الشيطان) : أى لمم من الشيطان ، وطائف : فاعل منه ، يقال : طاف يطيف طيفاً فهو طائف . وينشد :

أنى ألم بك الخيال يطيف مصطافه لك ذكرة وشفوف

(طَرَ فى النهار) : بمعنى أوله وآخره .

(طَائِرَهُ فى عُنُقِه) . قيل : طائره : ما عمل من خير وشر ، وقيل: طائره : حظه الذى قضاه الله له من الخير والشر فهو لازم عنقه : يقال لكل ما لزم الإنسان : قد لزم عنقه ، وهذا لك فى عنقى حتى أخرج منه ، وإنما قيل للحظ من الخير والشر : طائر ، لقول العرب : جرى لفلان الطائر بكذا وكذا من الخير والشر على طريق الفأل والطيرة ، فخاطبهم الله (عز وجل)

بما يستعملون ، وأعلمهم أن ذلك الأمر الذى يجعلونه بالطائر هو يلزم أعناقهم ، ومثله : (ألا إنما طائرهم عند الله) .

(طَغى) : ترفع وعلا حتى جاوز أو كاد ، ومنه : (لما طغى الماء) : أى علا وجاوز أو كاد .

(بطَريقتكم المثلى) : أى بسنتكم ودينكم وما أنتم عليه ، والمثلى تأنيث الأمثل .

(طَهُوراً) : أى ماء نظيفاً يطهر من توضأ به واغتسل من جنابة .

(الطَّوْد) : الجبل .

(طَلْعُها هضيم) : أى منضم قبل أن ينشق عنه القشر ، وكذلك (طلع نضيد) : أى منضود بعضه إلى جنب بعض .

(طَمَسْنا) : أى محونا ، والمطموس : الذى لا يكون بين جفنيه شق .

(طَرف خفى) : يقول : لايرفع عينيه إنما ينظر ببعضها : أى يغضون أبصارهم استكانة وذلا .

(طَلحٌ) : أى موز ، والطلح أيضاً : شجر عظام كثير الشوك .

(طَاغِيَة) : طغيان ، مصدر كالعافية والداهية وأشباههما من المصادر .

(طَرَائق قِدَداً) : يقول : فرقاً مختلفة الأهواء ، وواحد الطرائق طريقة ، وواحد القِدَد قِدّة ، وأصله فى الأديم ، يقال لكل ما قطع منه : قدة ، وجمعها قدد .

(الطَّامَّةُ الكبرى) : يعني يوم القيامة ، والطامة : الداهية ، لأنها تطعم على كل شيء : أي تعلوه وتغطيه .

(طَبَقاً عن طَبق) : يعني حالا بعد حال .

(الطّارق) : يعني النجم ، سمي بذلك لأنه يطرق : أي يطلع ليلا .

(طَحَاها) : أي بسطها ووسعها .

(طَغْوَاها) : أي طغيانها .

باب الطاء المضمومة

(طُغيانهم يَعمهون) : يقول : في غيهم وكفرهم يحارون ويترددون ، ويعمهون في اللغة : يركبون رءوسهم متحيرين حائرين عن الطريق ، يقال منه : رجل عمه وعامه : أي متحير وحائر عن الطريق .

(طُور) : أي جبل .

(طُبع على قلوبهم) : ختم على قلوبهم .

(طُوفان) : أي سيل عظيم ، والطوفان : الموت الذريع : أي الكثير ، وطوفان الليل : شدة سواده .

(طُوبى لهم) : طوبى عند النحويين : فُعلى من الطيب ، ومعنى طوبى لهم : أي طيب العيش لهم ، وقيل طوبى : الخير وأقصى الأمنية . وقيل : طوبى : اسم الجنة بالهندية ، وقيل : طوبى : شجرة في الجنة .

(طُمست) : أي ذهب ضوءها كما يطمس الأثر حتى يذهب .

باب الطاء المكسورة

(طِوى) ، وطُوَى يقرءان جميعاً ، ومن جعله اسم أرض لم يصرفه ، ومن جعل اسم الوادى صرفه لأنه مذكر ، ومن جعله مصدراً كقولك : ناديته طوى وَثِنى : أى مرتين ـــ صرفه أيضاً .

(طِبْتُم فادخلوها خالدين) : أى طبتم للجنة ، لأن الذنوب والمعاصى مخابث فى الناس ، فإذا أراد الله أن يدخلهم الجنة غفر لهم تلك الذنوب ففارقتهم المخابث والأرجاس من الأعمال فطابوا للجنة ، ومن هذا قول العرب : طاب لى هذا : أى فارقته المكاره ، وطاب له العيش : أى فارقته المكاره .

باب الظاء المفتوحة

(ظَلْتَ عليه عاكِفاً) : يقال : ظل يفعل كذا ، إذا فعله نهاراً ، وبات يفعل كذا ، إذا فعله ليلا .

(ظَلّت أعناقهم) : جماعاتهم ورؤساؤهم ، كما تقول : أتانى عُنُق من الناس : أى جماعة . . ويقال : ظلت أعناقهم ، أضاف الأعناق إليهم ، يريد الرقاب ، ثم جعل الخبر عنهم ، لأن خضوعهم بخضوع الأعناق .

(ظَهيراً) : أى عوناً .

(ظَنين) : أى متهم .

باب الظاء المضمومة

(ظُلم) : أى وضع الشيء فى غير موضعه ، ومنه قوله : من أشبه أباه فما ظلم : أى فما وضع الشيء فى غير موضعه .

(ظُلَلٍ من الغمام) : جمع ظلة : وهو ماغطى وستر ، وقوله جل وعز: (فأخذهم عذاب يوم الظلة) : قيل : إنهم لما كذبوا شعيباً أصابهم غم وحر شديد ورفعت لهم سحابة فخرجوا يستظلون بها فسالت عليهم فأهلكتهم .

(ظُلُمات ثلاث) : قيل : ظلمة المشيمة ، وظلمة الرحم ، وظلمة البطن.

(من فوقهم ظُلل من النار ومن تحتهم ظلل) : فالظلل التى من فوقهم لهم ، والتى من تحتهم لغيرهم ، لأن الظلل إنما تكون من فوق .

باب الظاء المكسورة

(ظِلالهم بالغدُوّ والآصال) : جمع ظل ، وجاء فى التفسير : إن الكافر يسجد لغير الله (تبارك اسمه) وظله يسجد لله على كره منه .

(ظِلال على الأرائك) : جمع ظُلة ، مثل قلة وقلال .

(وظِلٍّ ممدود) : أى دائم لا تنسخه الشمس كظل ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس .

(وظِل من يحمُوم) : قيل : إنه دخان أسود ، واليحموم : الشديد السواد .

(ظِل ذى ثلاث شُعَب) : يعنى دخان جهنم أعاذنا الله منها ، قال بوعمر الزاهد : حدثنى الشيبانى قال : إن قيل : لم قيل ثلاث شعب ؟ قيل: لأن الفأر إذا خرج من محبسه أخذ يمنة أو يسرة أو فوق ، ولا رابع له .

باب العين المفتوحة

(العَالمَين) : أصناف الخلق ، كل صنف منهم عالَم .

(عَاكِفين) : أى مقيمين ، ومنه الاعتكاف : وهو الإقامة فى المسجد على الصلاة والذكر لله عز وجل .

(عَدْل) : أى فدية ، كقوله : (ولا يؤخذ منها عدل) ، وقوله : (وَإن تعدل كلَّ عدل لا يؤخذ منها) ، وعدل : مثل أيضاً ، كقوله : أو عدل ذلك صياماً) : أى مثل ذلك ، قال أبو عمر : لا يقال عِدل بمعنى مثل إلاّ عند أبى عبيدة ، قال : العدل (بالفتح) القيمة ، والعدل أيضاً : الفدية ، والعدل أيضاً : الرجل الصالح ، والعدل أيضاً : الحق ، والعدل (بالكسر) : المثل .

(عَفَوْنا عنكم) : محونا عنكم ذنوبكم ، ومنه قوله : (عفا الله عنك): أى محا الله عنك ذنوبك .

(عَوَان) : أى نَصَف بين الصغيرة والمسنة .

(عهِدْنا إلى إبراهيم) : أى وصيناه وأمرناه .

(عابدون) : موحدون ، كذا جاءَ فى التفسير ، وقال أصحاب اللغة :

عابدون : أى خاضعون أذلاء ، من قولهم : طريق معبّد : أى مذلل قدأثر الناس فيه .

(العَفْوَ) : أى الطاقة والميسور ، يقال : خذ ماعفا لك : أى ما أتاك سهلا بغير مشقة ، ويقال : العفو : فضل المال ، يقال : عفا الشيء ، إذا كثر ، وقوله تعالى : (ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو) : أى ماذا يتصدقون ويعطون قل العفو : أى تعطون عفو أموالكم فتصدقون مما فضل من أقواتكم وأقوات عيالكم .

(عَرَّضتم به فى خطبة النساء) : التعريض : الإيماء والتلويح من غير كشف ولا تبيين .

(عَاقر ، وعقيم) بمعنى واحد : وهى التى لا تلد والذى لا يولد له .

(عَرْضها السموات والأرض) : أى سعتها ، ولم يُرد العرض الذى هو خلاف الطول .

(عَزمت) : أى صححت رأيك فى إمضاء الأمر .

(عاشِرُوهنّ) : أى صاحبوهن .

(العَنَت) : أى الهلاك ، وأصله المشقة والصعوبة ، من قولهم : أكمة عَنوت ، إذا كانت صعبة المسلك ، حدثنى أبو عبد الله ، قال : حدثنى أبو عمر عن الهدهد عن المبرد أنه قال : العنت عند العرب : تكليف غير الطاقة ، وقوله عز وجل : (ولو شاء الله لأعنتكم) : أى لأهلككم ، ويجوز أن يكون المعنى : لشدد عليكم وتعبدكم بما يصعب عليكم أداؤه كما فعل بمن

كان قبلكم ، وقوله : (عزيز عليه ما عنتم) : أى ما هلكتم : أى وعزيز شديد يغلب صبره ، يقال : عزه يعزه عزاً ، إذا غلبه ، ومنه قولهم : من عَزّ بَزّ : أى من غلب سلب .

(عزَّرتموهم) : أى عظمتوهم ، ويقال : نصرتموهم وأعنتموهم .

(عَدْواً) : أى اعتداء ، ومنه قوله عز وجل : (فيسبوا الله عَدْواً بغير علم) .

(عَتَوا) : أى تكبروا وتجبروا ، والعاتى : الشديد الدخول فى الفساد، المتمرد الذى لا يقبل موعظة .

(عَفَوا) : أى كثروا ، يقال : عفا الشىء ، إذا زاد وكثر . وعفا الشىء ، إذا درس وذهب ، وهو من الأضداد .

(عَرَض الدنيا) : أى طمع الدنيا وما يعرض منها .

(عَيْلة) : أى فقراً .

(عَنْ يد) : أى قهر وذل ، وقيل : عن يد : أى عن مقدرة منكم عليهم وسلطان ، من قولهم : يدك علىّ مبسوطة : أى قدرتك وسلطانك ، وقيل : عن يد : أى عن إنعام عليهم بذلك ، لأن أخذ الجزية منهم وترك أنفسهم عليهم ، نعمة عليهم ويد من المعروف جزيلة .

(عَرَضاً قريباً و سفراً قاصداً) : أى طمعاً قريباً وسفراً غير شاق .

(عَدْن) : أى إقامة ، يقال : عدن بالمكان إذا أقام به .

(عَاصِم) : أى مانع ، من قوله : (لا عاصم اليوم من أمر الله) : أى لا مانع .

(عَنيد) وعنود وعاند : ومعاند واحد ، ومعناه : معارض لك بالخلاف عليك ، والعاند : الجائر العادل عن الحق ، يقال : عرق عنود ، وطعنة عنود ، إذا خرج الدم منها على جانب .

(عَصيب) : شديد ، يقال : يوم عصيب ، وعصبصب : أى شديد .

(عَرْش) : أى سرير الملك ، ومنه : (ورفع أبويه على العرش) ، وقوله : (أهكذا عرشك) .

(عَمر) وعمر : واحد ، ولا يقال فى القسم إلا المفتوح ، ومعناهما : الحياة .

(عَضُداً) : أى أعواناً ، ومنه قولهم : قد عاضده على أمره ، إذا أعانه عليه .

(عَرَضنا جَهنّم يومئـذ للكافرين عرضاً) : أظهرناها حتى رآها الكفار ، يقال : عرضت الشىء : أظهرته ، وأعرض لك الشىء : ظهر ، ومنه قول عمرو بن كلثوم :

وأعرضت اليمامة واشمخرت كأسياف بأيدى مصلتينا

(عَنَت الوجوه للحى القيوم) : أى استأسرت وذلت وخضعت .

(عَزْماً) : يعنى رأياً معزوماً عليه .

(عشير) : أى خليط معاشر .

(عَذاب يوم عقيم) : بمعنى عَقِم أن يكون فيه خير للكافرين .

(عَلَقة) : دم جامد ، وجمعها علق .

(العَادِّين) : يعني الحُسَّاب .

(عبَّدْت بني إسرائيل) : يقول : اتخذتهم عبيداً لك .

(عَوْرة) : أي مُعْوَرة للسراق ، يقال : أعورت بيوت القوم ، إذا ذهبوا عنها فأمكنت العدو ومن أرادها ، وأعور الفارس، إذا بدا منه موضع خلل للضرب والطعن ، وعورة الثغر : المكان الذي يخاف منه .

(عَرِم) : جمع عرمة : وهي سَكْر لأرض مرتفعة ، وقيل : العرم : المسناة ، وقيل : العرم : اسم الجرذ الذي نقب السكر .

(عَزَّزنا) وعَزَزنا : بمعنى واحد : أي قوينا وشددنا .

(بالعَرَاء) : هو الفضاء الذي لا يُتوارى فيه بشجر ولا غيره ، ويقال: العراء : وجه الأرض .

(وعَزَّني في الخطاب) : أي غلبني ، وقيل : عزني : أي صار أعزمني.

(عارض مُمطرنا) : أي سحاب ممطرنا .

(عرَّفها لهم) : أي عرفهم منازلهم فيها ، وقيل : عرفها لهم : أي طيبها لهم يقال : طعام معرَّف : أي مطيب .

(عَتيد) : أي حاضر .

(ذو العَصف والرَّيحان) العصف : ورق الزرع ، ثم يصير إذا يبس وجف تبناً ، والريحان : الرزق ، وأنشد أبو محمد :

سلام الإله وريحانه ورحمته وسماء دَرَرْ

(عَبقرى) : طنافس ثخان ، وقال أبو عبيدة : تقول العرب لكل شيء من البسط : عبقرى ، ويقال : عبقر : أرض يعمل فيها الوشى ، فنسب إليها كل شيء جيد ، ويقال : العبقرى : الممدوح الموصوف من الرجال والفرش ، ومنه قول النبى (صلى الله عليه وسلم) فى عمر (رضى الله عنه) فلم أر عبقرياً يفرى فريه .

(عَتت عن أمر ربها) : يعنى عتا أهلها عن أمر ربهم : أى تكبروا وتجبروا ، ويقال : جبار : عات .

(عَبسَ وبسرَ) : أى كلح وكره وجهه .

(عبُوساً قمطريراً) : اليوم العبوس : الذى يعبس الوجوه ، والقمطرير والقماطر : الشديد .

(عَطاءً حساباً) : أى كافياً ، يقال : أعطانى ما أحسبنى . أى كفانى ، قيل : أصل هذا أن تعطيه حتى يقول : حسبى .

(عَسْعسَ الليل) : أى أقبل ظلامه ، ويقال : أدبر ظلامه ، وهو من الأضداد .

(عَدّلك) : أى قوّم خلقك ، وعدَلك بالتخفيف : صرفك إلى ماشاء من الصور من الحسن والقبح .

(عَينٍ آنية) : يعنى قد انتهى حرها .

(والعَصر) : هو الدهر أقسم به .

(عَصف مأكول) : العصف والعصيفة : ورق الزرع ، ومأكول : أخذ ما فيه من الحب فأكل وبقي هو لا حب فيه ، وفي الخبر : أن الحجر كان يصيب أحدهم على رأسه فيجوفه حتى يخرج من أسفله ويصير كقشر الحنطة وكقشر الأرز المجوف !

باب العين المضمومة

(عُدْوان) : أي تعد وظلم ، وقوله عز وجل : (فلا عدوان إلاّ على الظالمين) : أي فلا جزاء ظلم إلا على ظالم .

(عُرْضة لأيمانكم) : نصباً لها ، ويقال : عدة لها : يقال : هذا عرضة لك : أي عدة مقبولة فيما تشاء .

(عُرُوشها) : أي سقوفها ، وقوله عز وجل : (خاوية على عروشها) : أي تسقط السقوف ثم تسقط عليها الحيطان .

(عُقُود) : أي عهود .

(عُرف) : أي معروف .

(عُصبة) : أي جماعة ، من العشرة إلى الأربعين .

(عُقْبى) : أي عاقبة .

(عُتيًّا) : وعتيًّا بمعنى واحد ، وقوله تعالى : (وقد بلغت من الكبر عتيًّا) : أي يبساً ، وكل مبالغ في كبر أو كفر أو فساد فقد عتا وعسا ، عتيًّا وعتوًّا ، وعسيًّا وعسوًا .

(عقْدَة منْ لِسانى) : يعنى رَتّة كانت فى لسانه : أى حُبْسَة ، قال أبو عمر : سمعت المبرد يقول : طول السكوت : حبسة .

(العُلى) : جمع عُليا .

(العُرْجون) : عود الكِباسة .

(عُجَاب) وعجيب : بمعنى واحد .

(عُرُباً أتراباً) : جمع عَروب وترب ، والعروب : المتحببة إلى زوجها ويقال : العاشقة لزوجها ، ويقال : الحسنة التبعل .

(عُتُلٍّ بعد ذلك زنيم) : العتل : الفظ الغليظ ، الكافر ههنا ، والعتل : الشديد من كل شيء ، قال أبو عمر عن ثعلب عن ابن الاعرابى قال : العتل : الجافى عن الموعظة .

باب العين المكسورة

(عِبرَةً لأولى الألباب) : أى اعتباراً وموعظة لذوى العقول .

(عِيد) : كل يوم مجمع ، وقيل : يوم العيد : معناه اليوم الذى يعود فيه الفرح والسرور ، والعيد عند العرب : الوقت الذى يعود فيه الفرح أو الحزن .

(عِوَجاً) : أى اعوجاجاً فى الدين ونحوه ، وعوج : ميل فى الحائط والقناة ونحوهما .

(العِدْوَة الدنيا وهم بالعدوة القصوى) : العِدوة والعُدوة (بكسر

العين وضمها) : شاطئ الوادى ، والدنيا والقصوى : تأنيث الأدنى والأقصى.

(العِير) : الإبل تحمل الميرة .

(عِجاف) : هى التى قد بلغت فى الهزال النهاية .

(عِضين) : عَضُّوه أعضاءً : أى فرقوه فرقاً ، يقال : عضيت الشاة والجزور ، إذا جعلتهما أعضاءً ، ويقال : فرقوا القول فيه : فقالوا : شعر ، وقالوا : سحر ، وقالوا : كهانة ، وقالوا : أساطير الأوّلين ، وقال عكرمة : العضة : السحر بلغة قريش، ويقولون للساحرة : العاضهة ، ويقال : عِضوه: آمنوا بما أحبوا منه وكفروا بالباقى فأحبط كفرهم إيمانهم .

(عِجلاً جسداً له خُوار) : أى صورة لا روح فيها إنما هى جسد فقط، والخوار ، قال أبو عمر: أصحاب الحديث يقولون : إن الله (عزوجل) جعل الخوار فيه ، كانت الريح تدخل فيه فيسمع له صوت .

(عِفْريت من الجن) : العفريت من الجن والإنس والشياطين : الفائق المبالغ الرئيس .

(عِين) : أى واسعات الأعين ، الواحدة عيناء .

(عِزّة وشقاق) : العزة المبالغة والممانعة ، يقال : عزه يعزُه عزاً ، إذا غلبه .

(عِصَم) : أى حبال ، واحدتها عصمة ، وكل ما أمسك شيئاً فقد عصمه ، وقوله : (ولا تمسكوا بعصم الكوافر) : أى بحبالهن ، يقول : لا ترغبوا فيهن واسئلوا ما أنفقتم : أى اسئلوا أهل مكة أن يردوا عليكم

مهور النساء اللاتى يخرجن إليهم مرتدات ، وليسئلوا ما أنفقوا : أى وليسئلوكم مهور من خرج إليكم من نسائهم .

(عِزين) : أى جماعات فى تفرقة ، واحدتها عزة .

(عِشَار) : حوامل من الإبل ، واحدتها عشراء : وهى التى أتى عليها فى الحمل عشرة أشهر ، ولا يزال ذلك اسمها حتى تضع وبعد ما تضع ، وهى من أنفس الإبل عندهم ، يقول : عطلها أهلها من الشغل بأنفسهم .

(العِهْن) : هو الصوف المصبوغ .

(عِيشَة راضية) : يعنى مرضية .

باب الغين المفتوحة

(غَمَام) : سحاب أبيض ، سمى بذلك لأنه يغم السماء : أى يسترها .

(غَفُوراً) : أى ساتراً على عباده ذنوبهم ، ومنه المِغْفر ، لأنه يغطى الرأس، وغفرت المتاع فى الوعاء إذا جعلته فيه ، لأنه يغطيه ويستره .

(بما غَل) : أى بما خان .

(الغَائط) : المطمئن من الأرض ، وكانوا إذا أرادوا قضاء الحاجة أتوا غائطاً ، فكنى عن الحدث بالغائط .

(غَمَرات الموت) : شدائده التى تغمره وتركبه كما يغمر الماء الشىء إذا علاه وغطاه .

(الغابرين) : أى الباقين ، والماضين أيضاً ، وهو من الأضداد ، وقوله

عز وجل : (إلاَّ عجوزاً في الغابرين) : أي الباقين في العذاب : أي بقيت فيه ولم تسر مع لوط عليه السلام ، ويقال : في الغابرين : أي الباقين في طول العمر .

(غَيابةِ الجُب) : كل شيء غيب عنك شيئاً فهو غيابة .

(غاشِية من عذاب الله) : أي مجللة من عذاب الله ، وقوله عز وجل : (لهم من جهنم مهاد) : أي فرش (ومن فوقهم غواش) : أي ما يغشاهم فيغطيهم من أنواع العذاب ، وقوله تعالى : (هل أتاك حديث الغاشية) يعني القيامة ، لأنها تغشاهم .

(غَسَق الليل) : ظلامه .

(غَوْراً) : أي غائراً ، وصف بالمصدر .

(غَرَاماً) : أي هلاكا ، ويقال : عذاباً لازماً ، ومنه : فلان مغرم بالنساء ، إذا كان يحبهن ويلازمهن ، ومنه الغريم الذي عليه الدين لأن الدين لازم له ، والغريم أيضاً : الذي له الدين ، لأنه يلزم الذي عليه الدين به ، وقال الحسن في قوله عز وجل : (إن عذابها كان غراماً) : كل غريم مفارق غريمه إلا النار .

(الغَرُور) : وهو الشيطان ، وكل من غر فهو غرور ، والغُرور (بضم الغين) : الباطل ، مصدر غررت .

(غَرَابيب سود) : هذا مقدم ومؤخر ، معناه : سود غرابيب ، يقال : أسود غربيب ، للشديد السواد .

(غَوْل) : مذهب الشيء ، يقال : الغضب غول للحلم ، والحرب غول للنفوس ، ومنه : (لا فيها غول) : أى لا تغتال عقولهم فتذهب بها .

(غَسَّاقاً) : أى ما يغسق من صديد أهل النار : أى يسيل ، ويقال: غساق : بارد يحرق كما يحرق الحار .

(غَدَقاً) : كثيراً .

(غَاسقٍ إذا وَقب) : يعنى الليل إذا دخل فى كل شيء ، والغسق : الظلمة ، ويقال : الغاسق : القمر إذا كسف فاسود ، وقوله : (إذا وقب) : أى إذا دخل فى الكسوف .

باب الغين المضمومة

(غُلْف) : جمع أغلف ، وهو كل شيء جعلته فى غلاف : أى قلوبنا محجوبة عما تقول كأنها فى غلف ، ومن قرأ غُلُف (بضم اللام) أراد جمع غلاف ، وتسكين اللام فيها جائز أيضاً : مثل كُتْب وكُتُب : أى قلوبنا أوعية للعلم فكيف تجيئنا بما ليس عندنا .

(غُرْفة) : أى مقدار ملء اليدين من المغروف ، وغَرفة (بفتح الغين) : يعنى مرة واحدة باليد ، مصدر غرفت .

(غُفْرانك ربنا) : أى مغفرتك .

(غُزًى) : جمع غاز .

(غُمة) : أى ظلمة ، وقوله عز وجل : (غُمة) : أى غم واحد ، كما يقال : كربة وكرب .

(غُثاء) : أى هلكى كالغثاء : وهو ما علا السيل من الزبد والقماش ، لأنه يذهب ويتفرق : أى جعلناهم لا بقية فيهم .

(غُرفات) : أى منازل رفيعة ، واحدها غرفة .

(غُرف من فوقها غُرف) : منازل رفيعة من فوقها منازل أرفع منها.

(غُصَّة) : أى تغص به الحلوق فلا يسوغ .

(غُلْباً) : غلاظ الأعناق : يعنى النخل ، قال أبو محمد : يقال : رجل أغلب ، وامرأة غلباء ، إذا كانا غليظى العنق ، والجميع غُلب : مثل أحمر وحمراء وحمر فى الجميع .

(غُثَاءً أحْوَى) : فيه قولان ، أحدهما : والذى أخرج المرعى أحوى : أى أخضر غضاً يضرب إلى السواد من شدة الخضرة والرّى ، فجعله من بعد خضرته غثاءً : أى يابساً ، والغثاء : مايبس من النبت ، فحملته الأودية والمياه ، والقول الآخر : فجعله غثاء : أى يابساً أحوى : أى أسود من قِدَمه واحتراقه ، فكذلك يميتكم بعد الحياة .

باب الغين المكسورة

(غِشَاوة) : أى غطاء .

(غِلّ) : أى عداوة وشحناء ، ويقال : الغل : الحسد .

(غِلظَة) : أى شدة عليهم وقلة رحمة لهم .

(غِيضَ الماءُ) : أى نُقِص . وغاض الماء نفسه : نَقَص .

(غِسْلين) : غسالة أجواف أهل النار ، وكل جرح أو دبر غسلته فخرج منه شيء فهو غسلين : أي فعلين من غسل الجراح والدبر .

باب الفاء المفتوحة

(فَاسِقين) : أي خارجين عن أمر الله عز وجل ، ومنه قوله عز وجل : (ففسق عن أمر ربه) : أي خرج عنه ، وكل خارج عن أمر الله فهو فاسق ، فأعظم الفسوق الشرك بالله ثم أدنى معاصيه ، وحكى عن العرب: فسقت الرطبة ، إذا خرجت من قشرها .

(فَضَّلْتكم على العالمين) : أي على عالمي دهركم ذلك لا على سائر العالمين ، وقوله تعالى : (واصطفاكِ على نساء العالمين) : أي على عالم دهرها كما فضلت فاطمة وخديجة (عليهما السلام) على نساء أمة محمد صلى الله عليه وسلم .

(فَرَقنا بكم البحر) : أي فلقناه لكم .

(فَارِض) : أي مسنّة .

(فَاقِع لَوْنها) : أي ناصع لونها .

(فَريق منهم) : أي طائفة منهم .

(فَاءوا) : أي رجعوا .

(فَوْرهم) : أي من وجههم ، ويقال : من غضبهم ، ويقال : فار فهو فائر ، إذا غضب .

(فَشِلتم) : أى جبنتم .

(فَتَيَاتكم) : أى إمائكم .

(فَترة) : أى سكون وانقطاع ، وقوله : (على فترة من الرسل) : على انقطاع من الرسل ، لأن النبي (صلى الله عليه وسلم) بعث بعد انقطاع الرسل ، لأن الرسل كانت إلى وقت رفع عيسى متواترة .

(فَتيلا) : يعنى القشرة التى فى بطن النواة .

(فَرّطنا فيها) : أى قدمنا العجز فيها ، وقوله : (مافرطنا فى الكتاب من شىء) : أى ماتركناه ولا أغفلناه ولا ضيعناه ، وقوله تعالى : (فَرّطتُم فى يوسف) : أى قصرتم فى أمره ، ومعنى التفريط فى اللغة : تقدمة العجز .

(فَالِق الحب والنوى) : أى شاقهما بالنبات ، (وفالق الإصباح) : أى شاقه حتى يتبين من الليل .

(الفَحشاء) : كل شىء مستقبح مستفحش من فعل أو قول .

(فَتيَان) : أى مملوكان ، والعرب تسمى المملوك شاباً كان أو شيخاً : فتى ، ومنه قوله تعالى : (تُراود فتاها عن نفسه) : أى عبدها .

(فَرث ودم) ، الفرث : ما كان فى الكرش من السرجين .

(فَجْوَة) : أى متسع ، ويقال : مفيأة : أى موضع لا تصيبه الشمس .

(فَريًّا) : أى عجباً ، ويقال : عظيما .

(الفَزَع الأكبر) قال علىّ (عليه السلام) : هو إطباق باب النار حين تغلق على أهلها .

(فَلَك) : هو القطب الذى تدور به النجوم .

(فَجٍّ عميق) : أى مسلك بعيد غامض .

(فَار التنُّور) ، يقال لكل شىء ماج وعلا : قد فار ، ومنه فارت القدر إذا ارتفع ما فيها وعلا .

(فَرَضْناها) : فرضنا ما فيها ، وفرضناها : أى أنزلنا فيها فرائض مختلفة .

(فَتَيَاتكم على البغاء) : أى إمائكم على الزنا .

(فَرِهين) ، وفارهين : أشرين ، وفارهين أيضاً . حاذقين .

(فَرَض عليك القرآن) : أى أوجب عليك العمل به ، ويقال : أصل الفرض : الحز ، يقال : لكل حز فرض ، فمعناه أن الله ألزمهم ذلك فثبت عليهم كما ثبت الحز فى العود إذا حز فتبقى علاماته .

(فَكِهون) : الذين يتفكهون ، تقول العرب للرجل إذا كان يتفكه بالطعام أو بالفاكهة أو بأعراض الناس : إن فلاناً لفكه بكذا ، ويقال أيضاً : رجل فكه ، إذا كان طيب النفس ضاحكا ، (وفاكهون) : الذين عندهم فاكهة كثيرة ، كما يقال : رجل لابن وتامر : أى ذو لبن وتمر كثير ، ويقال: فكهون وفاكهون ، واحد : أى معجبون ، وفى التفسير : فاكهون : ناعمون ، وفكهون : معجبون .

(فَصل الخطاب) ، يقال : أما بعد ، ويقال : البينة على الطالب واليمين على المطلوب .

(فَـواق) : بضم الفاء ، مقدار ما بين الحلبتين ، ويقال : فَـواق ، وفُـواق : بمعنى واحد ، وقوله عز وجل : (ما لها من فواق) : أى ليس لها بعدها إفاقة ولا رجوع إلى الدنيا ، وما لها من فواق : أى ما لها انتظار .

(فـرّطت فى جنب الله) ، وفى ذات الله : واحد ، ويقال : ما فعلت فى جنب حاجتى : أى فى حاجتى ، قال كثير :

ألا تتقين الله فى جنب عاشق له كبد حرّى عليك تقطّع

(فـخّـار) : هو طين قد مسته النار .

(فَـوْج) : جماعة .

(فـصِـيلته) : أى عشيرته الأدنون .

(فـاجراً) : أى مائلا عن الحق ، وأصل الفجور : الميل ، فقيل للكاذب : فاجر لأنه مال عن الصدق ، والفاسق فاجر لأنه مال عن الحق ، وقال بعض العرب لعمر بن الخطاب (رضى الله عنه) وكان أتاه فشكا إليه نقب إبله ودبرها واستحمله فلم يحمله فأنشأ يقول :

أقسم بالله أبو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر

* اغفر له اللهم إن كان فجر *

أى إن كان مال عن الصدق .

(فـاقِرة) : أى داهية ، ويقال : إنها من فقار الظهر كأنها تكسره ، يقال : فقرت الرجل ، إذا كسرت فقاره ، كما تقول : رأسته ، إذا ضربته على الرأس .

(فَكُّ رَقَبَة) : أى عتقها وفكها من الرق .

(كالفَرَاش) : هو شبه البعوض يتهافت فى النار .

(الفَلَق) : هو الصبح ، ويقال : الفلق : هو واد فى جهنم .

باب الفاء المضمومة

(فُرْقان) : ما فرق به بين الحق والباطل .

(فُومها وعدسها) ، الفوم : الحنطة والخبز أيضاً ، يقال: فوّموا لنا : أىاختبزوا لنا ، ويقال : الفوم : الحبوب ، ويقال: الفوم : الثوم ، أبدلت الثاء بالفاء . كما قالوا : جدث وجدف للقبر .

(فُلْك) : سفينة ، تكون واحداً وتكون جمعاً .

(للفُقراء الذين أحصروا) : هم أهل الصفة ، وقوله تعالى : (إنما الصدقات للفقراء والمساكين) : الفقراء : الذين لهم بلغة ، والمساكين : الذين لا شىء لهم ، (والعاملين عليها) : العمال على الصدقة ، (والمؤلفة قلوبهم) : الذين كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يتألفهم على الإسلام ، (وفى الرقاب) : أى فك الرقاب : يعنى المكاتبين ، (والغارمين) : الذين عليهم الدين ولا يجدون القضاء ، (وفى سبيل الله) : أى فيما لله فيه طاعة ، (وابن السبيل) : الضيف والمنقطع به وأشباه ذلك .

(فُسُوق) : أى خروج عن الطاعة إلى المعصية ، وخروج من الإيمان إلى الكفر أيضاً .

(فُرَادى) : جمع فرد وفريد ، ومعنى (جئتمونا فرادى) : أى فرداً فرداً ، كل واحد منفرد من شقيقه وشريكه فى الغى .

(فُرُطاً) : أى سرفاً وتضييعاً .

(فُرَات) : أى أعذب العذوبة .

(فُزِّع عن قلوبهم) : جلى الفزع عن قلوبهم ، وفزع عن قلوبهم : أى فزعت قلوبهم ، من الفزع .

(فُرُوج) : فتوق وشقوق ، ومنه (إذا السماء فرجت) : أى انشقت.

(فُطُور) : أى صدوع .

باب الفاء المكسورة

(فِراشاً) : أى مهاداً ، وقوله جل اسمه : (جعل لكم الأرض فراشاً): أى ذللها لكم ولم يجعلها حَزْنة غليظة لا يمكن الاستقرار عليها .

(فِئة) : أى جماعة .

(فِصاله) : أى فطامه .

(فِجاجاً) : أى مسالك ، واحدها فج ، وكل فتح بين شيئين فهو فج .

(الفِردَوس) : أى البستان بلسان الروم .

(فِطْرَة الله التى فطر الناس عليها) : أى خلقة الله التى خلق الناس عليها ، وهو أن يعلموا أن لهم ربًّا خلقهم .

(فِيما إن مكّنّاكم فيه) : أي في الذي ما مكناكم فيه ، و (إن) في الجحد بمعنى ما .

(فِرْعوْن ذي الأوتاد) : كان يمد الرجل بين أربعة أوتاد حتى يموت .

باب القاف المفتوحة

(قَسَت قلوبكم) : أي يبست وصلبت ، وقلب قاس وجاس وعاس وعات : أي صُلْب يابس جافٍ عن الذكر غير قابل له .

(قَفَّيْنا) : أي اتبعنا ، وأصله من القفا ، يقال : قفوت الرجل ، إذا سرت في أثره .

(قانتون) : أي مطيعون ، وقيل : مقرون بالعبودية ، والقنوت على وجوه : القنوت : الطاعة ، والقنوت : القيام في الصلاة ، والقنوت : الدعاء ، والقنوت : الصمت ، وقال زيد بن أرقم : كنا نتكلم في الصلاة ، حتى نزلت : (وقوموا لله قانتين) ، فأمسكنا عن الكلام .

(القَوَاعد من البيت) : أي أساسه ، واحدها قاعدة ، والقواعد من النساء : العجائز اللواتي قعدن عن الأزواج من كبر ، وقيل : قعدن من الحيض والحبل ، واحدتهن قاعد ، بغير هاء .

(القَيوم) : هو القائم الدائم الذي لا يزول ، وليس من قيام على رِجْلٍ .

(القَيِّم) : القائم المستقيم .

(القَنَاطير) : جمع قنطار ، وقد اختلف فى تفسير القنطار ، فقال بعضهم : ملء مَسْك ثور ذهباً أو فضة ، وقيل : ألف ألف مثقال ، وقيل غير ذلك ، وجملته أنه كثير من المال ، والمقنطرة : المكملة ، كما تقول : بدرة مبدرة ، وألف مؤلفة : أى تامة ، وقال الفراء : المقنطرة : المضعفة ، كأن القناطير ثلاثة ، والمقنطرة تسعة .

(قَرح ، وقُرح) : أى جراح ، وقيل : القرح (بفتح القاف) : الجراح ، والقرح (بالضم) : ألم الجراح .

(قائلون) : أى نائمون نصف النهار .

(قاسمهما) : أى حلف لهما .

(قَبيلة) : أى جيله وأمته .

(قَدَم صدق عند ربهم) : يعنى عملا صالحاً قدموه ، وقيل : قدم صدق : محمد (صلى الله عليه وسلم) يشفع لهم عند ربهم .

(قَتَرَة) : أى غبار .

(قارعة) : داهية .

(قَطِران) : هو الذى تطلى به الإبل ، ومعنى سرابيلهم من قطران : أى جعل لهم القطران لباساً ليزيد فى حر النار عليهم فيكون ما يتوقى به العذاب عذاباً ، ويقرأ : من قِطران : أى من نحاس قد بلغ منتهى حره .

(القانطين) : أى اليائسين .

(قاصفاً من الريح) : يعنى ريحاً شديدة تقصف الشجر : أى تكسره .

(أَوْ تأتى بالله والملائكة قَبيلا) : أى ضميناً ، ويقال : مقابلة : أى معاينة .

(قَتُوراً) : أى ضيقاً بخيلا .

(قَصِيًّا) : أى بعيداً .

(قَبس) : أى شعلة من النار .

(قَبَضْتُ قَبْضَة من أثر الرسول) ، يقول : أخذت ملء كفى من تراب موطىء فرس جبريل عليه السلام[1] ، وتقرأ : فقبصت قبصة : أى أخذت بأطراف أصابعى .

(قاعاً صفْصَفاً) : مستوى من الأرض أملس .

(قَصَمْنا) : أى أهلكنا ، والقصم : الكسر .

(القانع) : السائل ، يقال : قنَع قُنوعا إذا سأل ، وقنِع قناعة إذا رضى .

(قالين) : أى مبغضين ، يقال : قليته أقليه قلى ، إذ أبغضته ، ومنه : (ما ودعك ربك وما قلى) .

(قاصرات الطَّرف) : أى قصرن أبصارهن على أزواجهن : أى حبسن أبصارهن عليهم ولم يطمحن إلى غيرهم .

---

(١) هذا خلاف الظاهر ، والمعقول أن الرسول هو موسى عليه السلام ، من وضع الظاهر موضع المضمر ، والقبضة : العهد ، انظر تفسير الفخر الرازى وما نقله عن أبى مسلم الخراسانى

(قانتٌ آناء الليل) : أى مصل ساعات الليل ، وأصل القنوت : الطاعة .

(على رجل من القَرْيَتين عظيم) ، القريتان : مكة والطائف .

(قيَّضْنا لهم) : أى سببنا لهم من حيث لا يعلمون ولا يحتسبونه ، وقوله : (ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً) : أى نسبب له شيطاناً يجعل الله ذلك جزاءه .

(ق) : مجراها مجرى سائر حروف الهجاء فى أوائل السور ، ويقال : ق : جبل من زبرجد أخضر محيط بالأرض[1] .

(قاب قَوْسَيْنِ) : أى قدر قوسين عربيتين .

(القَاضِيَة) : أى المنية : يعنى الموت .

(القَاسِطون) : أى الجائرون .

(قَسْوَرَة) : هو أسد ، ويقال : رماة وقسورة : فعولة من القسر . وهو القهر .

(قَمْطَريراً) وقماطر ، وعصيب وعصبصب : أشد ما يكون من الأيام وأطوله فى البلاء .

(قَوَارير مِنْ فِضَّة) : يعنى قد اجتمع فيه صفاء القوارير وبياض الفضة .

(القَصْر) : واحد القصور ، ومن قرأ : كالقَصَر : أراد أعناق النخل ، ويقال : أصول النخل المقلوعة .

---

(١) لامعنى لهذا

(قَضْباً) ، القضب القَتّ : يسمى بذلك لأنه يقضب مرّة بعد أخرى أي يقطع .

(القارعة) : يعنى القيامة ، والقارعة : الداهية أيضاً .

باب القاف المضمومة

(قُرْآن) ، هو اسم كتاب الله (عز وجل) خاصة لا يسمى به غيره ، وإنما سمى قرآناً لأنه يجمع السور فيضمها ، ومنه قول الشاعر :

* لم تقــرأ جنيناً *

أى لم تضم فى رحمها ولداً قط ، ويكون القرآن مصدراً كالقــراءة ، ويقال : فلان يقرأ قرآناً حسناً : أى قراءة حسنة ، وقوله عز وجل : (وقرآن الفجر) : أى ما يقرأ به فى صلاة الفجر .

(قُلْنا للملائكة) : مذهب العرب إذا أخبر الرئيس منها عن نفسه قال : فعلنا وصنعنا ، لعلمه أن أتباعه يفعلون بأمره كفعله ويجرون على مثل أمره ، ثم كثر الاستعمال لذلك حتى صار الرجل من السُوَق[1] يقول : فعلنا وصنعنا ، والأصل ما ذكرت .

(ثلاثة قُرُوءٍ) : جمع قُرء ، والقرء عند أهل الحجاز : الطهر ، وعند أهل العراق : الحيض ، وكلٌّ قد أصاب ، لأن القرء خروج من شىء إلى شىء غيره ، فخرجت المرأة من الحيض إلى الطهر ، ومن الطهر إلى الحيض ، هذا

---

(١) جمع سوقه

قول أبي عبيدة ، وقال غيره : القرء : الوقت ، يقال : رجع فلان لقرئه ، ولقارئه أيضاً ، لوقته الذي كان يرجع فيه ، فالحيض يأتى لوقت ، والطهر يأتى لوقت ، وروى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) فى المستحاضة : تقعد عن الصلاة أيام إقرائها ، وقال الأعشى .

* لِمَا ضاع فيها من قروءِ نسائكا *

يعنى من أطهارهن ، وقال ابن السكيت : القرء : الحيض والطهر ، وهو من الأضداد .

(قُرْبان) : ما تقرب به إلى الله (جل وعز) من ذبح وغيره ، وهو فَعْلان من القربة .

(قُبُلا) : أصنافاً ، جمع قبيل قبيل : أى صنف صنف ، وقبلا أيضاً : جمع قبيل : أى كفيل ، وقُبَلا وقَبَلا أيضاً : مقابلة ، وقيل : معاينة ، وقِبَلا : أى استئنافاً ، وأما قوله جل وعز : (لا قبل لهم بها) فمعناه : لا طاقة لهم بها .

(قُسطاس) ، وقِسطاس : ميزان بلغة الروم .

(قُمَّل) : صغار الدَّبا[1] .

(قُرَّةُ عين لى ولك) : هو مشتق من القرور : وهو الماء البارد ، ومعنى قولهم : أقر الله عينك : أى أبرد الله دمعتك ، لأن دمعة السرور باردة ، ودمعة الحزن حارة .

---

(١) النمل ، أو الجراد

(قُصِّيه) : أى اتبعى أثره حتى تنظرى من يأخذه .

(قُدورٍ راسيات) : أى ثابتات فى أماكنها لا تنزل لعظمها ، ويقال : أثافيها منها .

(قُتِلَ الخَرّاصُون) : أى لعن الكذابون .

(قُطوفُها دانية) : أى ثمرتها قريبة المتناول على كل حال من قيام وقعود ونيام ، واحدها قِطْف .

باب القاف المكسورة

(قِبْلة) : جهة ، يقال : أين قبلتك ؟ أى إلى أين تتوجه ، وسميت القبلة قبلة لأن المصلى يقابلها وتقابله .

(قِيام) : على ثلاثة معان : جمع قائم ، ومصدر قمت قياماً ، وقيام الأمر وقوامه : ما يقوم به الأمر ، ومنه قوله جل وعز : (أموالكم التى جعل الله لكم قياماً) : أى قواماً .

(قِيلا) ، وقولا : واحد .

(قِسِّيسين) : رؤساء النصارى ، واحدهم قسيس ، وقال بعض العلماء : هو فعّيل من قسست الشىء وقصصته إذا تتبعته ، فالقسيس سمى بذلك لتتبعه كتابه وآثار معانيه .

(قِرْطاس) : صحيفة ، والجمع قراطيس .

(قِنْوَان) : أى عذوق النخل ، واحدها قنو .

(قِطَعاً من الليل) : جمع قطعة ، ومن قرأ قطعاً : (بتسكين الطاء) أراد اسم ما قطع ، تقول : قطعت الشيء قطعاً (بفتح القاف فى المصدر) واسم ما قطع فسقط : قِطْع ، والجمع أقطاع .

(قِطَعٌ متجاورات) : أى قرى متقاربات .

(قِيعة) ، وقاع ، بمعنى واحد : وهو المستوى من الأرض ، ويقال : قيعة : جمع قاع .

(وقرن فى بيوتكن) : هو من الوقار ، يقال : وقر فى منزله يقر ، وقرن ، من القرار فيمن يقول : قر يقر ، أراد اقررن ، فحذف الراء الأولى وحول فتحها على القاف ، فلما تحركت القاف سقطت ألف الوصل فبقى : قرن .

(قِطْمير) : هو لفافة النواة .

(قِطَّنا) : واحد القطوط ، وهى الكتب بالجوائز .

باب الكاف المفتوحة

(كَرَّة) : أى رجعة إلى الدنيا .

(كافَّةً) : أى عامة ، كقوله : (ادخلوا فى السِّلم كافة) : أى كلكم ، وقوله جل ذكره : (وما أرسلناك إلاَّ كافَّة للناس) : أى تكفهُّم وتردعهم .

(كَدأب آل فرعون) : أى كعادتهم ، ويقال : ما زال ذلك دأبه ودينه وديدنه : أى عادته .

(كَفَّلها زكريا) : أي ضمها إليه وحضنها .

(كاظِمين الغيظ) : أي حابسين الغيظ .

(كأيِّن) ، وكائن ، وكئن ، على وزن كعين وكاع وكع ، ثلاث لغات : بمعنى كم .

(كَلالة) : هو أن يموت الرجل ولا ولد له ولا والد ، وقيل : هى مصدر من تكلله النسب : أى أحاط به ، ومنه سمى الإكليل لإحاطته بالرأس ، والأب والابن طرفان للرجل ، فإذا مات ولم يخلفهما فقد مات عن ذهاب طرفيه ، فسمى ذهاب الطرفين كلالة ، وكأنها اسم للمصيبة فى تكلل النسب مأخوذ منه ، يجرى مجرى الشجاعة والسماحة . واختصاره أن الكلالة من تكلله النسب : أى أطاف به ، والولد والوالد خارجان من ذلك لأنهما طرفان للرجل .

(كادت تزيغ قلوب فريق منهم) ، يقال : كاد يفعل ، ولا يقال[1] : كاد أن يفعل ، ومعنى كاد : أى همّ ولم يفعل ، وتزيغ : تميل .

(كَيْل بَعير) : أى حمل جمل .

(كَظِيم) : حابس حزنه فلا يشكوه .

(كَلٌّ على مولاه) : أى ثقيل على وليِّه وقرابته .

(كَأس) : هو إناء بما فيه من الشراب .

(كَهف) : هو غار فى الجبل .

(١) فى الكثير

(كَمثله شيء) : أى كهو ، والعرب تقيم المثل مقام النفس فتقول : مثلى لا يقال له هذا : أى أنا لا يقال لى هذا .

(فكَيف إذا توفتهم الملائكة) : أى فكيف يفعلون عند ذلك ، والعرب تكتفى بكيف عن ذكر الفعل معها لكثرة ورودها .

(كَبُرَ مقتاً) : عظم بغضاً .

(كَثيباً مهيلا) : أى رملا سائلا ، يقال لكل ما أرسلته من يديك من رمل أو تراب أو نحو ذلك : قد هلته : يعنى أن الجبال فتتت من زلزلتها حتى صارت كالرمل المذرّى .

(كَوَاعب) : أى نساء قد كعب ثديهن .

(كالُوهُمْ) : أى كالوا لهم .

(كادِحٌ) : أى عامل .

(كَبَد) : أى شدة ومكابدة لأمور الدنيا والآخرة .

(كَنُود) : أى كفور ، يقال : كنَد النعمة ، إذا كفرها وجحدها .

(كلاّ) : أى ليس الأمر كما ظننت ، وهو ردع وزجر .

(كَيْدِهم) : أى مكرهم وحيلتهم .

(الكَوثر) : هو نهر فى الجنة ، وكوثر : فوعل من الكثرة .

باب الكاف المضمومة

(كُتب عليكم القتال) : أى فرض عليكم الجهاد .

(كُرْه) ، وكَره : لغتان ، ويقال : الكره (بالضم) المشقة ، والكَره هو الإكراه : يعنى أن الكُره ما حمل الإنسان نفسه عليه ، والكَره : ما أكره عليه .

(كُفْرَان) : هو جحود النعمة .

(كُبْكِبُوا) : أصله كُبّبوا : أى ألقوا على رءوسهم فى جهنم ، من قولك : كببت الإناء إذا قلبته .

(كُفار) : جمع كافر . وقوله جل وعز : (أعجب الكُفار نباته) : يعنى الزراع ، وإنما قيل للزراع : كفار ، لأنه إذا ألقى البذر فى الأرض كفره : أى غطاه .

(كُبتوا) : أى أهلكوا .

(كُبَّاراً) : أى كبيراً .

(الكُبَر) : جمع كبرى .

(كُوِّرَت) : أى ذهب ضوءها ، ويقال : كُوِّرت : أى لفت كما تلف العمامة .

(كُشِطَتْ) : أى نزعت فطويت كما يكشط الغطاء عن الشيء ، يقال : كشط الجلد وقشطه (بمعنى واحد) : إذا نزعه .

(كُفواً أحد) : مثلا .

باب الكاف المكسورة

(كِفْلٌ منها) : أى نصيب منها ، وكفلين : أى نصيبين من رحمته .

(كِيدُون) : أى احتالوا فى أمرى .

(كِدْنا ليوسف) : أى كدنا له إخوته حتى ضممنا أخاه إليه ، والكيد من المخلوقين : احتيال ، ومن الله : مشيئته بالذى يقع به الكيد .

(كِسَفاً) : أى قطعاً ، الواحدة كسفة ، وكِسْفاً (بتسكين السين): يجوز أن يكون واحداً ويجوز أن يكون جمع كسفة ، مثل سدرة وسِدَر .

(كِبْره) : وكُبْرِه (لغتان) : أى معظمه ، يقال : كِبْر : مصدر الكبير من الأشياء والأمور ، وكُبْر مصدر الكبير السن .

(كِبْرٌ ما هم ببالغيه) : أى تكبر .

(كِبرياء) : أى عظمة وملك ، ومنه قوله تعالى : (وتكون لكما الكبرياء فى الأرض) : أى الملك ، ومنه سمى المُلْك كبرياء ، لأنه أكبر ما يطلب من أمر الدنيا .

(كفاتاً) : أوعية ، واحدتها كفت ، ثم قال : (أحياءً وأمواتاً) : أى منها ما ينبت ومنها ما لا ينبت ، ويقال : كفاتاً : مضم ومجمع وحرز وحفظ وستر ، وهو مأخوذ من كَفتة الشيء وكَفته : وهو وعاؤه : أى تكفت أهلها : أى تضمهم أحياء على ظهرها وأمواتاً فى بطنها ، يقال : كفت الشيء

فى الوعاء إذا ضممته فيه ، وكانوا يسمون بقيع الغرقد : كَفْتَة ، لأنها مقبرة تضم الموتى .

(كِذَّاباً) : أى كذباً .

باب اللام المفتوحة

(لَعَنَهُم الله) : أى طردهم وأبعدهم .

(لَدَى) ، ولدن : بمعنى عند .

(لَمَسْتُم) ، ولامستم النساء : كناية عن الجماع .

(باللَّغْوِ فى أيمانكم) : يعنى ما لم تعتقدوه يميناً تديناً ، ولم توجبوه على أنفسكم ، نحو : لا والله ، و بلى والله ؛ واللغو أيضاً ، الباطل من الكلام ، كقوله : (وإذا مروا باللغو مروا كراماً) ، واللغو واللَّغا أيضاً : الفحش من الكلام ، قال العجاج :

عن اللغا ورفَث التكلم *

واللغو أيضاً : الشيء المسقط الملقى ، يقال : ألغيت الشيء إذا طرحته وأسقطته .

(لَوْلا) ، ولوما ، إذا لم يحتاجا إلى جواب فمعناهما : هلاّ ، كقوله عز وجل : (لولا ينهاهم الربانيون) : أى هلا ينهاهم الربانيون ، (ولو ما تأتينا بالملائكة) .

(لَبسنا عليهم) : أى خلطنا عليهم .

(لَوَاقِح) : بمعنى ملاقح ، جمع ملقحة : أى تلقح السحاب والشجر كأنها تنتجه ، ويقال : لواقح : جمع لاقح ، لأنها تحمل السحاب وتقلبه وتصرفه ثم تحله فينزل ، ومما يوضح هذا قوله عز وجل : (يرسل الرياح بشراً بين يدى رحمته حتى إذا أقلت سحاباً ثقالا) : أى حملت .

(لَفيفاً) : أى جميعاً .

(لَبوس) : دروع ، تكون واحداً وجمعاً .

(لَهْوَ الحديث) : أى باطله وما يشغل عن الخير ، وقيل : لهو الحديث : هو الغناء .

(فى لَيْلَة مباركة) : هى ليلة القدر .

(لَحْن القول) : أى فحوى القول ومعناه .

(لَذّة للشاربين) : أى لذيذة .

(اللَّمَم) : أى صغار الذنوب ، ويقال : اللمم : أن يُلم بالذنب ثم لا يعود إليه .

(لَظَى) : اسم من أسماء جهنم .

(لَوّاحة للبشر) : أى مغيرة لهم ، ويقال : لاحته الشمس ولوّحته ، إذا غيرته .

(اللَّوّامة) : ليس من نفس برة ولا فاجرة إلا وهى تلوم نفسها يوم القيامة إن كانت عملت خيراً : هلا ازدادت منه ! وإن كانت عملت سوءاً : لِمَ عملته ؟

(لَيال عشر) : عشر الأضحى ، والشفع : يوم الأضحى ، والوتر : يوم عرفة .

(لَمّا) : أكلا شديداً ، يقال : لممت الشيء أجمع : أى أتيت على آخره .

باب اللام المضمومة

(لُدّاً) : جمع ألد : وهو الشديد الخصومة .

(لُجِّيٍّ) : منسوب إلى اللُّجة : وهو معظم البحر .

(لُغوب) : أى إعياء .

(لُبَداً) : كثيراً ، من التلبد ، كأن بعضه على بعض .

(لُمَزَةٍ) : عيّاب .

باب اللام المكسورة

(لِيُواطئوا عدّة ما حرم الله) : أى ليوافقوا عدة ما حرم الله ، يقول : إذا حرموا من الشهور عدد الشهور المحرمة لم يبالوا أن يحلوا الحرام ويحرموا الحلال .

(لِواذاً) : مصدر لاوذته ملاوذة ولواذاً : أى يلوذ بعضهم ببعض : أى يستتر به .

(لِزاماً) : أى فيصلا ، وهو من الأضداد ، قال :

لا زلت محتملا علىّ صنيعة حتى الممات تكون منك لزاما

(لسان صدق) : يعنى ثناء حسناً .

(لِينَة) : أى نخلة ، وجمعها لين : وهو ألوان النخل ما لم تكن العجوة والبرنى .

(لِبدا) : أى جماعات ، واحدها لبدة ، ومعنى لبدا : أى يركب بعضهم بعضاً ، ومن هذا اشتقاق اللبود التى تفرش ، وقوله جل وعز : (كادوا يكونون عليه لِبَداً) : أى كادوا يركبون النبى (صلى الله عليه وسلم) رغبة فى القرآن وشهوة لاستماعه .

باب الميم المفتوحة

(المَغضوب عليهم) : اليهود ، (ولا الضالين) : النصارى .

(مرضٌ) : أى فى قلوبهم شك ونفاق ، ويقال : أصل المرض الفتور ، ويقال : المرض فى القلب : الفتور عن الحق ، والمرض فى الأبدان : فتور الأعضاء ، والمرض فى العين : فتور النظر .

(المَنّ) : هو شيء حلو كان يسقط فى السحر على شجرهم فيجتنونه ويأكلونه ، ويقال : المنّ : الترنجبين .

(المَسكنة) : مصدر المسكين ، وقيل : المسكنة : فقر النفس ، لا يوجد يهودى موسر ولا فقير غنى النفس وإن تعمد لإزالة ذلك عنه .

(مَتاع إلى حِين) : أى سَعة إلى أجل .

(مثوبة) : أى ثواب .

(مَثَابَـةً للناس) : أى مرجعاً لهم يثوبون إليه : أى يرجعون إليه فى حجهم وعمرتهم كل عام ، ويقال : ثاب جسم فلان إذا رجع بعد النحول .

(مَناسِكَنا) : متعبداتنا ، واحدها منْسَك ومنسِك ، وأصل المنسك من الذبح ، يقال : نسكت : أى ذبحت ، والمسيكة : الذبيحة المتقرّب بها إلى الله عز وجل ، ثم اتسعوا فيه حتى جعلوه لموضع العبادة والطاعة ، ومنه قيل للعابد : ناسك .

(المشعر الحرام) : مَعلم لمتعبد من متعبداتهم ، وجمعه مشاعر ، والمشعر الحرام : هى مزدلفة ، وهي جمع ، تسمّى بجمع ومزدلفة .

(مَيسر) : هو القمار .

(مَحِلَّه) : أى منحره : يعنى الموضع الذى يحل نحره فيه .

(المَحيض) ، والحيض : واحد .

(المَلأ من بنى إسرائيل) : يعنى أشرافهم ووجوههم ، ومنه قول النبى (صلى الله عليه وسلم) : أولئك الملأ من قريش ، واشتقاقه من ملأت الشيء ، وفلان مليء إذا كان مكثراً ، فمعنى الملأ : الذين يملئون العين والقلب وما أشبه هذا .

(المَس) : الجنون ، يقال : رجل ممسوس : أى مجنون .

(مَوْعِظَة) : أى تخويف سوء العاقبة .

(مَوْلانا) : أى ولينا ، والمولى على ثمانية أوجه : المعتِق ، والمعتَق والولى ، والأولى بالشىء ، وابن العم ، والصهر ، والجار ، والحليف .

(مَآب) : مرجع .

(مَفَازَة) : أى منجاة ، مفعلة من الفوز ، يقال : فاز فلان : أى نجا ، والفوز : الظفر ، وقوله تعالى : (إن للمتقين مفازاً) : أى ظفراً بما يريدون ، يقال : فاز فلان بالأمر إذا ظفر به .

(مَثْنَى وثلاث ورُباع) : ثنتين ثنتين ، وثلاثاً ثلاثاً ، وأربعاً أربعاً .

(مَقْتاً) : بغضاً ، وقوله عز اسمه : (إنه كان فاحشة ومقتاً) : أى كان فاحشة عند الله ومقتاً فى تسميتكم ، كانت العرب إذا تزوج الرجل امرأة أبيه فأولدها يقولون للولد : مَقْتِىّ .

(مَا أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك) : أى ما أصابك من نعمة فمن الله فضلا منه عليك ورحمة ، وما أصابك من سيئة : أى من أمر يسوءُك ، فمن نفسك : أى من ذنب أذنبته فعوقبت .

(مَوْقُوتاً) : أى موقتاً .

(مَغَانم) : جمع مغنم ، والمغنم والغنيمة والغُنْم : ما أصبت من أموال المحاربين .

(مَرِيداً) : مارداً : أى عاتياً ، ومعناه : أنه قد عرى من الخير وظهر شره ، من قولهم : شجرة مرداء ، إذا سقط ورقها فظهرت عيدانها ، ومنه غلام أمرد ، إذا لم يكن فى وجهه شعر .

(مَحِيصاً) : أى معدلا : أى ملجأ .

(المَسِيح) : فيه ستة أقوال : قيل : سمى عيسى (عليه السلام) المسيح لسياحته فى الأرض ، وأصله مَسْيِح ، مَفْعِل ، فأسكنت الياء وحوّلت كسرتها إلى السين ، وقيل : مسيح : فيعل ، من مسح الأرض ، لأنه كان يمسحها : أى يقطعها ، وقيل : سمى مسيحاً ، لأنه خرج من بطن أمه ممسوحاً بالدهن وقيل : سمى مسيحاً لأنه كان أمسح الرجل : ليس لرجله إخمص ، والإخمص ما تجافى عن الأرض من باطن الرجل ، وقيل : سمى مسيحاً لأنه كان لا يمسح ذا عاهة إلاّ برىء ، وقيل : المسيح : الصديق .

(المَوْقوذة) : المضروبة حتى توقذ : أى تشرف على الموت ثم تترك حتى تموت وتؤكل بغير ذكاة .

(مَخْمَصَة) : مجاعة .

(مَكَّنَّاهُمْ فى الأرض) : ثبتناهم وأسكناهم فيها وملكناهم ، يقال : مكنتك ومكنت لك : بمعنى واحد .

(مَلَكوات) : مُلْك ، والواو والتاء زائدتان ، مثل الرحموت والرهبوت ، وهو من الرحمة والرهبة ، تقول العرب : رهبوت خير من رحموت : أى أن تُرهب خير من أن تُرحم .

(مَعْرُوشات) ، ومعرّشات : واحد ، يقال : عَرَشْت الكرم وعرّشته ، إذا جعلت تحته قصباً وأشباهه ليمتد عليه ، (وغير معروشات) من سائر الشجر : الذى لا يعرش .

(مَكَانَتِكُم)، ومكانكم : بمعنى واحد .

(مَسْفُوحاً) : أى مصبوباً .

(مَعَايش) : لا تهمز[1] لأنها مفاعل من العيش، واحدتها معيشة، والأصل مَعِيشَة، على مفعِلة : وهى ما يعاش به من النبات والحيوان وغير ذلك .

(مَذْءُوماً) : مذموماً بأبلغ الذم .

(مَدْحوراً) : أى مبعداً، يقال : اللهم ادحر عنك الشيطان : أى أبعده .

(مَدْين) : اسم أرض .

(مَهْمَا تأتِنا به من آية) : أى ما تأتنا به، وحروف الجزاء توصل بما، كقولك : إن تأتنا، وإمَّا تأتنا : ومتى تأتنا، ومتى ما تأتنا، فوصلت ما بما فصارت ماما، فاستثقل اللفظ به فأبدلت ألف ما الأولى هاء، فقيل : مهما .

(مَتِين) : أى شديد .

(مَنَامك) : أى نومك، كقوله تعالى : (إذ يريكهم الله فى منامك قليلا)، ويقال : منامك : أى عينك، لأن العين موضع النوم .

(مَرْصد) : طريق، والجمع مراصد .

(مَغَارات) : ما يغورون فيه : أى يغيبون فيه، واحدها مغارة

(١) وبعضهم يهمزها حملا لمفعلة على فعيلة، وقرىء بهما

ومُغارة : وهو الموضع الذى يغور فيه الإنسان : أى يغيب ويستتر .

(مَرَدوا على النفاق) : أى عتوا ومرنوا عليه وجرءوا .

(مَغْرَماً) : أى غرماً ، والغرم : ما يلزم الإنسان نفسه ويلزمه غيره وليس بواجب عليه ، قال أبو عمر : والمغرم يكون واجباً وغير واجب ، قال الله عز وجل : (من مغرم مثقلون) .

(مَجيد) : أى شريف رفيع تزيد رفعته على كل رفعة وشرفه على كل شرف ، من قولك : أمجد الناقة علفاً : أى أكثر وزد .

(مَجْذوذ) : مقطوع ، يقال : جذذت الشيء وجددت : أى قطعت .

(مَثْوَاه) : أى مقامه .

(مَكين) : أى خاص المنزلة .

(مَعَاذ الله) ، ومعاذة الله ، وعوذ الله ، وعياذ الله : بمعنى واحد : أى أستجير بالله .

(مَدّ الأرض) : أى بسطها .

(المَثُلات) : أى العقوبات ، واحدها مثلة[1] ، ويقال : المثلات : الأشباه والأمثال مما يعتبر به .

(مَتَاب) : أى توبة .

(مَوْزُون) : أى مقدر كأنه وزن .

---

(١) بضم الثاء وسكونها

(مَسْنُون) : أى مصبوب ، يقال : سننت الشيء سناً إذا صببته صباً سهلاً ، وسن الماء على وجهك ، ويقال : مسنون : أى متغير الرائحة .

(ملوماً محسوراً) : أى تلام على إتلاف مالك ، ويقال : يلومك من لا تعطيه وتبقى محسوراً : أى منقطعاً عن النفقة والتصرف ، بمنزلة البعير الحسير الذى قد حسره السفر : أى ذهب بلحمه وقوّته فلا انبعاث به ولا نهضة .

(مَوْبِقاً) : أى موعداً ، ويقال : مهلكا بينهم وبين آلهتهم ، ويقال: موبق : واد فى جهنم .

(مَصْرِفاً) : أى معدلا .

(مَوْئلا) : أى منجى ، ومنه قول علىّ (عليه السلام) وكانت درعه صدراً بلا ظهر ، فقيل له : لو أحرزت ظهرك ! فقال : إذا وليت فلا وَأَلْت : أى إذا أمكنت من ظهرى فلا نجوت .

(مَجْمع البَحرَين) : أى العذب والملح .

(المَخَاض) : هو تمخض الولد فى بطن أمه أى تحركه للخروج .

(مَلِيًّا) : أى حيناً طويلا .

(مَأتِيًّا) : أى آتياً ، مفعول بمعنى فاعل .

(مَكاناً سُوى) ، وسوى : أى وسطاً بين الموضعين .

(مَآرِب أخرى) : أى حوائج ، واحدها مأرَبة ومأرُبة ومأرِبة .

(مَشِيد) : أي مبنى بالشيد : وهو الجص والجبّار والملاق[1] ، ويقال : مشيد ومشيّد : واحد : أي مطوّل مرتفع .

(مَلَكا) : أي عبد ، وقد مر تفسيره .

(مَهْجُوراً) : أي متروكا لا يسمعونه ، ويقال : مهجوراً : جعله بمنزلة الهُجْر : أي الهذيان .

(مَرَجَ البحرَين) : أي خلى بينهما ، كما تقول : مرجت الدابة إذا خليتها ترعى ، ويقال : مرج البحرين : خلطهما .

(مَدّ الظِّل) : أي من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ، (ولو شاء لجعله ساكناً) : أي دائماً لا يتغير : يعني لا شمس معه .

(المَرْجُومين) : أي المقتولين ، والرجم : القتل ، والرجم : السب ، والرجم . القذف .

(المَشْحُون) : أي المملوء .

(مَصانع) : أبنية ، واحدها مصنعة .

(المَرَاضِع) : جمع مرضع .

(المَقْبُوحين) : أي المشوّهين بسواد الوجوه وزرقة العيون ، يقال: قَبَح الله وجهه ، وقبح ، بالتخفيف والتشديد .

(مَعَاد) : مرجع ، وقوله تعالى : (لرادُّك إلى معاد) ، قيل : إلى مكة ، وقيل : معاده الجنة .

---

(١) ليس في اللسان ، والصحاح ، والقاموس وشرحه ، مايفيد هذا

(من مَاءٍ مَهِين) : أى ضعيف ، ويقال : حقير : يعنى النطفة .

(مَسْطُوراً) : أى مكتوباً .

(مَكْرُ الليل والنهار) : أى مكركم فى الليل والنهار .

(مَوَاخر فيه) : أى فواعل ، يقال : مخرت السفينة إذا جرت فشقت الماء بصدرها ، ومنه مخر الأرض إنما هو شق الماء لها .

(مَرْقَدِنا) : أى منامنا .

(لمَسَخْناهمْ) : أى جعلناهم قردة وخنازير .

(مَكْنُون) : أى مصون .

(مَدِينون) : أى مجزيون .

(مُقتَحم معكم) : أى داخلون معكم بكرههم ، والاقتحام : الدخول فى الشيء بشدة وصعوبة .

(مَقَاليد) : مفاتيح ، واحدها مقليد ومقلاد ومقلد ، ويقال : هو جمع لا واحد له من لفظه ، وهى الأقاليد أيضاً ، الواحد إقليد .

(ومَعَارج عليها يظهرون) : أى درج عليها يعلون ، واحدها معرج ومعراج .

(مَثْوًى لهم) : أى منزل لهم .

(مَعرّة) : أى جناية كجناية العدوّ ، وهو الحرب ، ويقال : (فتصيبكم منهم معرّة) : أى تلزمكم الديات .

(مَعكُوفاً) : أى محبوساً .

(مَثَلُهم فى التَّوْراة ومثلهم فى الإنجيل) : أى صفتهم .

(مَرِيج) : أى مختلط .

(مَحْرُوم) : أى مُحارِف وهما واحد ، لأن المحروم الذى قد حرم الرزق فلا يتأتى له ، والمحارف الذى حارفه الرزق ، أى انحرف عنه .

(المَسْجُور) من قوله : (والبحر المسجور) : أى المملوء .

(مَرْكُوم) : أى بعضه على بعض .

(مَارِج) من قوله : (من مارج من نار) ، مارج ههنا : لهب النار ، من قولك : مرج الشىء ، إذا اضطرب ولم يستقر ، ويقال : (من مارج من نار) : أى من خلطين من النار (أى) من نوعين من النار (خُلِطَا) من قولك : مرجت الشيئين إذا خلطت أحدهما بالآخر .

(والمَرْجان) : صغار اللؤلؤ ، واحدتها مرجانة .

(مَقْصُورات) : أى مخدرات ، والحَجَلة تسمى المقصورة .

(المَيْمَنة والمشْأمَة) : من اليمين والشمال ، ويقال : أصحاب الميمنة : الذين يعطَون كتبهم بأيمانهم ، وأصحاب المشـــأمة : الذين يعطون كتبهم بشمائلهم ، والعرب تسمى اليد اليسرى: الشؤمى ، والجانب الأيسر: الأشأم ، ومنه اليمن والشؤم ، واليمن : ما جاء عن اليمين ، والشؤم : ما جاء عن الشمال ، ومنه اليمن والشآم ، لأنهما عن يمين الكعبة وشمالها ، ويقال : أصحاب الميمنة :

أصحاب اليمن على أنفسهم : أى كانوا ميامين على أنفسهم ، وأصحاب المشأمة : المشائيم على أنفسهم .

(مَوْضونة) : أى منسوجة بعضها على بعض كما توضن الدرع بعضها على بعض مضاعفة ، وفى التفسير : موضونة : أى منسوجة باليواقيت والجواهر .

(مَخْضُود) : لاشوك فيه كأنه خُضِدَ شوكه : أى قطع : أى خلقته خلقة المخضود .

(مَاءٍ مسكوب) : أى مصبوب سائل .

(مَحْرُومون) : أى ممنوعون ، ومعنى المحروم : الممنوع من الرزق : أى محرومون من الرزق .

(بِمَوَاقع النجوم) : يعنى نجوم القرآن إذا نزل ، ويقال : يعنى مساقط النجوم فى المغرب .

(مدينين) : أى مجزيين ، ويقال : مملوكين أذلاء ، من قولك : دِنت له بالطاعة .

(مَرْصوص) : أى لاصق بعضه ببعض لا يغادر شىء منه شيئاً .

(مَناكِبها) : أى جوانبها .

(مَاءٍ مَعِين) : أى جار ظاهر ، وقوله تعالى : (وكأس من معين) : أى من خمر يجرى من العيون .

(ممنون) : أى مقطوع .

(مَفْتُون) : يعنى من الفتنة ، كما تقول : ليس له معقول : أى عقل، وقوله تعالى : (بأيّكم المفتون) : أى بأيكم الفتنة ، ويقال : معناه : أيكم المفتون ، والباء زائدة ، كقوله :

* نضرب بالسيف ونرجو بالفرج *

أى ونرجو الفرج .

(المَساجدَ لله فلا تدعوا مع الله أحداً) : قيل : هى المساجد المعروفة التى يصلى فيها فلا تعبدوا فيها صنماً ، وقيل : المساجد : مواضع السجود من الإنسان : الجبهة والأنف واليدان والركبتان والرجلان ، واحدها مسجد .

(المَشارق والمغارب) : هى مشارق الصيف والشتاء ومغاربها ، وإنما جمع لاختلاف مشرق كل يوم ومغربه .

(مَعَاذِيرَهُ) : أى ما اعتذر به ، ويقال : المعاذير : الستور ، واحدها معذار .

(المَوْءودة سُئِلَتْ) : البنت تدفن حية .

(مَرْقُوم) : أى مكتوب .

(مَبْثُوثَة) : أى مفرقة فى كل مجالسهم .

(مَسْغَبَة) : أى مجاعة .

(مَقْرَبَة) : أى قرابة .

(مَتْرَبة) : أى فقر ، كأنه قد لصق بالتراب من الفقر .

(مَرْحَمَة) : أى رحمة .

(الماعُون) فى الجاهلية : كل عطية ومنعة[١] ، والماعون فى الإسلام: الزكاة والطاعة ، وقيل : هو ما ينتفع به المسلم من أخيه كالعارية والإغاثة ونحو ذلك ، قال الفراء : وسمعت بعض العرب يقول: الماعون : الماء ، وأنشد:

* يمج صَبيره الماعون صباً *

الصبير : السحاب .

(مَسَد) : قيل : هو السلسلة التى ذكرها الله فى (الحاقة) تدخل فى فيه وتخرج من دبره ويلوى سائرها على جسده ، وقيل : المسـد : ليف المُقل[٢] ، وقيل : المسد : حبال من ضروب من أوبار الإبل ، وقيل : المسد : الحبل المحكم فتلا من أى شىء كان ، تقول : مسدت الحبل إذا أحكمت فتله ، ويقال : امرأة ممسودة إذا كانت ملتفة الخلق ليس فى خلقها اضطراب .

باب الميم المضمومة

(المُؤْمن) : هو المصدق ، والله (جل وعز) مؤمن : أى مصدق ما وعد به ، ويكون من الأمان : أى لا يأمَن إلاّ من أمنه .

(المُفْلِحُون) ، الفلاح : هو البقاء والظفر أيضاً ، ثم قيل لكل من

(١) فى القاموس : الماعون : مايمنع عن الطالب ومالا يمنع ، ضد

(٢) المقل : شجر الدوم

عقل وجزم وتكاملت فيه خلال الخير : قد أفلح ، وقوله : (أولئك هم المفلحون) : أى الظافرون بما طلبوا ، الباقون فى الجنة .

(مُستهزءون) : أى ساخرون ، وقوله : (الله يستهزىء بهم) : أى يجازيهم جزاء استهزائهم .

(مُتَشابهاً) : أى يشبه بعضه بعضاً فى الجودة والحسن ، ويقال : يشبه بعضه بعضاً فى الصورة ويختلف فى الطعم ، وقوله تعالى : (كتاباً متشابهاً) : يشبه بعضه بعضاً ، ويصدق بعضه بعضاً لا يختلف ولا يتناقض.

(مُطَهَّرَة) : يعنى مما فى نساء الآدميين من الحمل والحيض والغائط والبول ونحو ذلك ، ومطهرات خَلْقاً وخُلقاً : محببات محبات .

(بمُزَحزحه) : أى بمبعده .

(مُخْلِصُون) ، الإخلاص لله عز وجل : أن يكون العبد يقصد بنيته وعمله إلى خالقه ولا يجعل ذلك لغرض الدنيا ولا لتحسين عند مخلوق .

(مُصيبة) ، ومصابة ، ومصوبة ، الأمر المكروه يحل بالإنسان .

(المُوسع) : أى المكثر : أى الغنى .

(المُقتر) : أى المقل : أى الفقير .

(مُبتليكم) : أى مختبركم .

(مُسَوَّمة) : تكون من سامت : أى رعت ، فهى سائمة ، وأسمتها أنا وسوّمتها ، وتكون مسُومة معلمة ، من السيماء : وهى العلامة ، وقيل :

المسومة : المطهمة ، والتطهيم : التحسين ، وقوله جل وعز : (منضود مسوَّمة عند ربك) : يعنى حجارة معلمة عليها أمثال الخواتيم .

(مُحَرَّراً) : أى عتيقاً لله .

(مُمتَرِين) : أى شاكِّين .

(مُسَوَّمين) : أى معلمين بعلامة يعرفونها فى الحروب .

(مُحصَنَات) : ذوات الأزواج ، والمحصنات والمحصنات جميعاً : الحرائر وإن لم يكن متزوجات ، والمحصنات والمحصنات أيضاً : العفائف .

(مُسافحات) : أى زوان .

(مُختال) : أى ذى خُيَلاء .

(مُقِيتاً) : أى مقتدراً ، قال الشاعر :

وذى ضغن كففت النفس عنه ... وكنت على مساءته مُقيتاً

أى مقتدراً ، وقيل : مقيتاً : أى مقدراً لأقوات العباد ، والمقيت : الشاهد الحافظ للشىء ، والمقيت : الموقوف على الشىء ، قال الشاعر :

ليت شعرى وأشعرنْ إذا ما ... قربوه منشورة ودعيت

ألىَ الفضل أم علىَّ إذا حو ... سبت أنى على الحساب مقيت

أى أنى على الحساب موقوف .

(مُراغَماً) : أى مهاجراً .

(مُنافق) : مأخوذ من النفق وهو السرب : أى يتستر بالإسلام كما

يتستر الرجل فى السرب ، ويقال : هو من قولهم : نافق اليربوع ونفق ، إذا دخل نافقاءه ، فإذا طلب من النافقاء خرج من القاصعاء ، وإذا طلب من القاصعاء خرج من النافقاء ، والنافقاء والقاصعاء والراهطاء والدامياء : أسماء جُحر اليربوع .

(المُنْخَنِقَة) : التى تخنق فتموت ولا تدرك ذكاتها ، والمتردية التى تردت أى سقطت من جبل أو حائط أو فى بئر فماتت .

(مُتَجانف لإثم) أى متمايل إلى حرام .

(مُكَلِّبين) : أى أصحاب كلاب ، ويقال : رجل مكلب وكَلاّب . أى صاحب صيد بالكلاب .

(الأرض المُقدّسة) : أى المطهرة .

(مُهَيمناً عليه) : أى شاهداً ، وقيل : رقيباً ، وقيل : مؤتمناً ، وقيل: قَفّاناً ، يقال : فلان قفان على فلان ، إذا كان يتحفظ أموره ، فقيل : القرآن قفان على الكتب ، لأنه شاهد بصحة الصحيح منها وسقم السقيم ، والمهيمن فى أسماء الله : القائم على خلقه بأعمالهم وآجالهم وأرزاقهم ، وقيل: أصل مهيمن : مؤيمن ، مفعيل من أمين كما قيل : بيطر ومبيطر من البيطار ، فقلبت الهمزة هاء لقرب مخرجيهما ، كما قالوا : أرقت الماء وهرقت ، وأيهات وهيهات ، وإياك وهياك ، وأبرية وهبرية للحَزاز يكون فى الرأس .

(مُبْلِسُون) : أى يائسون ملقون بأيديهم ، ويقال : المبلس : الحزين النادم ، ويقال : المبلس : المتحير الساكت المنقطع الحجة .

(مُسْتَقَرٌّ) : يعنى الولد فى صلب الأب ، ومستودع : يعنى الولد فى رحم الأم .

(مُشتبهاً وغير مُتشابه) : قيل : مشتبه فى المنظر وغير متشابه فى المطعم ، منه حلو ومنه حامض ، وقيل : مشتبه فى الجودة والطيب ، وغير متشابه فى الألوان والطعوم .

(مُعجزين) : أى فائتين .

(مُتَبَّر) : مهلك .

(مُجْرمين) : أى مذنبين .

(مُرْدفين) : أى أردفهم الله بغيرهم ، ومردفين : أى رادفين يقال : ردفته وأردفته إذا جئت بعده .

(مُتحيزاً إلى فئة) : أى منضماً إلى جماعة ، يقال تحيز وتحوز وانحاز بمعنى واحد .

(مُكاءً وتصدية) : أى صفيراً وتصفيقاً .

(مُخزى الكافرين) : أى مهلكهم .

(مُؤْتفكات) : مدائن قوم لوط ائتفكت بهم : أى انقلبت بهم .

(مُرْجئون) : أى مؤخرون .

(مُطّوعين) : متطوعين .

(المُعذرون) : هم المقصرون الذين يُعْذِرون : أى يوهمون أن لهم

عذراً ولا عذر لهم، ومعَّذِّرون أيضاً : معتذرون ، أدغمت التاء فى الذال، والاعتذار يكون بحق ويكون بباطل ، ومعذِرون : الذين أتوا بعذر صحيح .

(مُجراها) : أى إجراؤها : أى إقرارها ، وقرئت : مَجريها (بالفتح) أى جريها ، ومرساها : أى استقرارها .

(مُنيب) : أى راجع تائب .

(مُتَّكئاً) : أى نمرقاً يتكأ عليها ، وقيل : متكأ : مجلساً يتكأ فيه ، وقيل : طعاماً ، وقرئت : متكاً قيل هو الأترج ، وقيل : هو الزماوَرْد[1] .

(مُزْجاةٍ) : أى يسيرة قليلة ، من قولك : فلان يزجى العيش : أى يدفع بالقليل يكتفى به ، المعنى : جئنا ببضاعة إنما ندافع بها ونتقوت ليست مما يتسع به .

(مُعَقِّبات من بين يديه ومن خلفه) : ملائكة يعقُب بعضها بعضاً ، وقوله : (لا معقب لحكمه) : أى إذا حكم حكما فأمضاه لا يتعقبه أحد بتغيير ولا نقض ، يقال : عقب الحاكم على حكم من قبله ، إذا حكم بعد حكمه بغيره .

(بمُصْرِخكم) : أى مغيثكم .

(مُهطعين) : أى مسرعين فى خوف ، وقيل : إسراع ، وفى التفسير : (مهطعين إلى الداعى) : أى ناظرين قد رفعوا رءوسهم إلى الداعى .

(١) طعام يتخذ من البيض واللحم معرب (قاموس)

(مُقنعِي رءوسِهِم) : أي رافعي رءوسهم ، يقال : أقنع رأسه إذا نصبه لا يلتفت يميناً ولا شمالا وجعل طرفه موازياً لما بين يديه . وكذلك الإقناع في الصلاة .

(مُتَوَسِّمين) : أي متفرسين ، يقال : توسمت فيه الخير ، إذا رأيت ميسم ذلك فيه ، والميسم والسمة : العلامة .

(المُقتسمين) : أي المتحالفين على عَضَه[1] رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، وقيل : المقتسمين : قوم من أهل الشرك قالوا تفرقوا على عقاب مكة حيث يمر بكم أهل الموسم ، فإذا سألوكم عن محمد (صلى الله عليه وسلم) فليقل بعضكم هو كاهن ، وبعضكم هو ساحر ، وبعضكم هو شاعر ، وبعضكم هو مجنون ؛ فمضوا فأهلكهم الله ، وسموا المقتسمين : لأنهم اقتسموا طرق مكة .

(مُفرَطون) : أي مقدمون معجلون إلى النار ، وقيل : مفرطون : أي متروكون منسيون في النار ، ومفرطون (بكسر الراء) مسرفون على أنفسهم في الذنوب ، ومفرِّطون مضيعون مقصرون .

(مُبصِرَة) : أي مبصراً بها .

(مُترفِيها) : هم الذين نعموا فيها ، أي في الدنيا ، في غير طاعة الله عز وجل .

(مُلتحداً) : أي معتدلا وميلا : أي ملجأ يميل إليه فيجعله حرزاً .

---

(١) اى على رميه بالافك والبهتان

(المُهل) : هو دُردى الزيت ، ويقال : ما أذيب من النحاس والرصاص وما أشبه ذلك .

(مُرْتَفقاً) : متكأ عليه على المرفق ، والاتكاء : الاعتماد على المرفق.

(المُثلى) : تأنيث الأمثل .

(مُشْفقون) : خائفون .

(مُضْغَة) : هى لحمة صغيرة ، سميت بذلك لأنها بقدر ما يمضغ .

(مُخلّقة) ، مخلوقة تامة ، وغير مخلقة : هى غير تامة : يعنى السِقْط.

(المُعترّ) : هو الذى يلم بك لتعطيه ولا يسأل .

(مُعطّلة) : أى متروكة على هيأتها .

(مُعجزين) : أى مسابقين ، ومعجزين : أى فائتين ويقال : مثبطين .

(مُذعنين) : أى مقرين : أى منقادين .

(المُضعفون) : أى ذوو الأضعاف من الحسنات كما تقول رجل مقو أى صاحب قوّة ، وموسر : أى صاحب يسار .

(مُتبرجات) : أى مظهرات محاسنهن مما لا ينبغى أن يظهرنه ، ويقال : متبرجات : متزينات ، قال أبو عمر : قيل : متبرجات : أى منكشفات الشعور .

(مُشرقين) : أى مصادفين شروق الشمس : أى طلوعها .

(مُسحرين) : أى معللين بالطعام والشراب : أى إنما أنت بشر .

(مُمَرَّد) : مملَّس . ومنه الأمرد : الذى لا شعر على وجهه ، وشجرة مرداءَ : لا ورق عليها .

(المُحضرين) : أى محضرين النار .

(مُنيبين) : أى راجعين تائبين .

(مُقمَحُون) : أى رافعــوا رءوسهم مع غض أبصارهم ، ويقال المقمح : الذى جذب ذقنه إلى صدره ثم رفع رأسه .

(مُظلمون) : أى داخلون فى الظلام .

(مستسلمون) : أى معطون بأيديهم .

(المُدْحضين) : أى المغلوبين ، المقروعين ، وقيل : المقمورين .

(مُليم) : الذى أتى بما يجب أن يلام عليه .

(مُغتسل) وغسول : الماء الذى يغتسل به ، والمغتسل أيضاً : الموضع الذى يغتسل فيه .

(مُقتحم معكم) : داخلون معكم بكرههم ، والاقتحام : الدخول فى الشىء بشدة وصعوبة .

(مُتَشاكسون) : عسرو الأخلاق .

(مُقَرَّنين) : مطيقين ، من قولك : فلان قِرن فلان إذا كان مثله فى الشدة .

(مُقترنين) : أى اثنين اثنين .

(مُقتدرون) : منيعون .

(مُبتَشرين) : أى محيّين .

(مسيطرون) : أرباب ، يقال : قد تسيطرت علىّ : أى اتخذتنى خَوَلا .

(والمُؤتفكة أهْوَى) : المؤتفكة : المخسوف بها ، وأهوى : جعلها تهوى .

(مُسْتمر) : أى قوى شديد ، ويقال : مستحكم .

(مُزْدَجر) : أى متعظ ومنته ، وهو مفتعل من زجرت .

(مُنْهمِر) : أى كثير سريع الانصباب ، ومنه : همر الرجل إذا أكثر الكلام وأسرع .

(المُحتظر) : أى صاحب الحظيرة كأنه صاحب الغنم الذى يجمع الحشيش فى الحظيرة لغنمه ، والمحتظِر : هو الحِظار .

(مُستَطر) : أى مكتوب .

(مُدهامّتان) : أى سوداوان من شدة الخضرة والرّى .

(مُخلَّدون) : أى مبقون ولداناً لا يهرمون ولا يتغيرون ، ويقال : مخلدون : مسوّرون ، ويقال : مقرطون ، ويقال : محلّون ، ويقال لجماعة الحلى : الخَلَدَة .

(مُغرمون) : أى معذبون من قوله عز وجل : (إن عذابها كان غراماً) : أى هلاكا ، وقيل : (إنّا لمغرمون) : أى إنّا لمولع بنا .

(المُزْن) : السحاب .

(مُقْوِين) : أى مسافرين ، سموا بذلك لنزولهم القَواء : أى القفر ، ويقال : المقوين ، الذين لا زاد معهم ولا مال لهم ، والمقوى أيضاً : الكثير المال : وهذا من الأضداد .

(مُدهِنون) أى مكذبون ، ويقال : كافرون ، ويقال : مسرون خلاف ما يظهرون ، وكذلك قوله عز وجل : (ودّوا لو تدهن فيدهنون) : أى لو تكفر فيكفرون ، ويقال : لو تصانع فيصانعون ، ويقال : داهن الرجل فى دينه ، وأدهن فى دينه ، إذا خان فأظهر خلاف ما أضمر ، قال أبو عمر : لو تدهن : أى تنافق .

(مُستخلفين فيه) : أى على نفقته فى الصدقات ووجوه البر ، ويقال : مستخلفين فيه : أى مملكين فيه : أى جعله فى أيديكم خلفاء له فى ملكه .

(المُزّمل) : الملتف بثيابه ، وأصله متزمل فأدغمت التاء فى الزاى .

(المُدثر) : معناه المتدثر بثيابه .

(مُنْفَطر به) : أى منشق به : أى باليوم .

(مُسْتَنفرة) : أى نافرة ، ومستنفرة : أى مذعورة .

(مُستطيراً) : أى فاشياً منتشراً ، يقال : استطار الحريق ، إذا انتشر ، واستطار الفجر : إذا انتشر الضوء .

(من المُعصرات) : السحائب التى قد حان لها أن تمطر ، فيقال : شبهت بمعاصير الجوارى ، والمعصر : الجارية التى قد دنت من الحيض .

(مُسفِرة) : أى مضيئة ، يقال : أسفر وجهه إذا أضاء ، وكذلك أسفر الصبح .

(للمُطفِّفين) : الذين لا يوفون الكيل والوزن .

(بمُسيطِر) : أى بمسلط ، وقيل : نزلت قبل أن يؤمر بالقتال ثم نسخها الأمر بالقتال .

(مُؤْصدة) : أى مطبقة ، يقال : أوصدت الباب وآصدته ، إذا أطبقته.

(مُنْفكِّين) : أى زائلين .

(فالمُوريات قدحاً) : الخيل تورى النار بسنابكها إذا وقعت بالحجارة .

(فالمُغيرات صبحاً) : من الغارة ، وكان يغيرون عند الصبح .

باب الميم المكسورة

(مِيثاق) : أى عهد موثق : أى مفعال من الوثيقة .

(مِلَّة إبراهيم) : أى دين إبراهيم .

(مِهاداً) : أى فراشاً .

(مِسكين) : أى مفعيل من السكون ، وهو الذى سكنه الفقر : أى قلل حركته ، قال يونس : المسكين : الذى لا شيء له ، والفقير : الذى له بعض ما يقيمه ، وقال الأصمعى : بل المسكين أحسن حالا من الفقير ، لأن الله (عز وجل) قال : (أما السفينة فكانت لمساكين يعملون فى البحر) . فأخبر أن المسكين له سفينة من سفن البحر ، وهى تساوى جملة .

(المِحراب) : هو مقدم المجلس وأشرفه ، وكذلك هو فى المسجد ، والمحراب أيضاً : الغرفة ، والجمع المحاريب .

(مِثقَال) : أي زنة نملة صغيرة .

(مِنهَاجاً) : أي طريقاً واضحاً .

(مِدْرَاراً) : أي دارّة ، يعني عند الحاجة إلى المطر ، لا أن تدر ليلا ونهاراً ، ومدراراً للمبالغة .

(مِيقَات) : مفعال من الوقت .

(مِحَال) : أي عقوبة ونكال ، ويقال : كيد ومكر ، ويقال : المحال : من قولهم : محل فلان بفلان إذا سعى به الى السلطان وعرضه للهلاك .

(مِرْفقاً) ، ومَرفقاً جميعاً : ما يرتفق به . وكذلك مَرفق الإنسان ومرفقه ، ومنهم من يجعل المرفق (بفتح الميم وكسر الفاء من الأمر والمرفق من الإنسان) .

(مِسَاس) : أي مماسة ومخالطة .

(مِشكاة) : أي كوّة غير نافذة .

(مِصباح) : أي سراج .

(مِعشار) : أي عشر .

(مِرْية) : شك .

(مِنسأته) بهمز وبغير همز : عصاه ، وهي مفعلة من نسأت البعير إذا زجرته ، وقيل : نسأته : ضربته بالمنسأة : وهي العصا .

(مِرّة) : أي قوة ، وأصل المرة الفتل ، يقال : إنه لذو مرة ، إذا

كان ذا رأى محكم ، ويقال : فرس ممر : أى موثق الخلق ، وحبل ممر : أى محكم الفتل .

(مِرصاد) ، ومرصد : أى طريق ، وقوله : (إن ربك لبالمرصاد) : أى لبالطريق المعلم الذى يرتصدون به ، وقوله عز وجل : (إن جهنم كانت مرصاداً) : أى معدة ، يقال : أرصدت له بكذا ، إذا أعددته له لوقته . والإرصاد فى الشر ، ويقال : رصدت له وأرصدت ، فى الخير والشر جميعاً .

باب النون المفتوحة

(نَكالاً) : أى عقوبة وتنكيلا ، وقيل معنى : (نكالاً لما بين يديها وما خلفها) : أى جعلنا قرية أصحاب السبت عبرة لما بين يديها من القرى وما خلفها ليتعظوا بهم ، وقوله تعالى : (فأخذه الله نَكال الآخرة والأولى) : أى أغرقه فى الدنيا ويعذبه فى الآخرة ، وفى التفسير : نكال الآخرة والأولى : نكال قوله : (ما علمت لكم من إله غيرى) ، وقوله : (أنا ربكم الأعلى) ، فنكل الله به نكال هاتين الكلمتين .

(نَنْسخ من آية) : النسخ على ثلاثة معان : أحدهن نقل الشىء من موضعه إلى موضع آخر ، كقوله تعالى : (إنَّا كنَّا نستنسخ ما كنتم تعملون) ، والثانى ينسخ الآية بأن يبطل حكمها ولفظها متروك ، كقوله عز وجل : (قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله) بقوله : (واقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) ، والثالث أن تقلع الآية من المصحف ومن قلوب الحافظين لها ، يعنى فى زمن النبى (صلى الله عليه وسلم) ، ويقال :

(ما ننسخ من آية) : أي نبدل ، ومنه قوله عز وجل : (وإذا بدّلنا آية مكان آية) .

(نَنسأها) : نؤخرها ، ونُنْسِها : من النسيان .

(نَبْخس) : أي ننقص .

(نَبتهل) : أي نلتعن : أي ندعو الله على الظالمين .

(نَطْمِس وجوهاً) : أي نمح ما فيها من عين وأنف .

(فَنردّها على أدبارها) : أي نصيرها كأقفائها ، والقفا : هو دبر الوجه .

(نَقيراً) ، النقير : النقرة التي في ظهر النواة .

(النّطيحة) : أي المنطوحة حتى ماتت .

(نقِيباً) : أي ضميناً وأميناً ، والنقيب فوق العريف .

(النّعم) : هو البقر والإبل والغنم ، وهو جمع لا واحد له من لفظه ، وجمع النعم أنعام .

(نَفقاً في الأرض) : أي سَرَباً في الأرض .

(نَبأ) : أي خبر .

(نَكداً) : معناه قليلا عسراً .

(نَتَقنا الجبل فوقهم) : أي رفعنا الجبل فوقهم ، وينشد :

☆ ينتق أقتاد الشليل نَتْقاً ☆

أي يرفعه على ظهره ، والشليل : المِسح الذى يلقى على عجز البعير ، ويقال : نتقنا الجبل : أي اقتلعناه من أصله فجعلناه كالمظلة على رءوسهم ، وكل ما اقتلعته فقد نتقته ، ومنه نتقت المرأة إذا أكثرت الولد : أي نتقت ما فى رحمها : أي اقتلعته اقتلاعاً ، قال النابغة :

لم يحرموا حسن الغذاء وأمهم طفحت عليك بناتق مذكار

(نَكَص على عقبيه) : أي رجع القهقرى .

(نَكَثوا) : أي نقضوا .

(نَجَس) : أي قَذَر ، ونَجِس : أي قَذِر ، فإذا قيل : رجس نجس ، أسكن على الإتباع .

(النَّسىء زيادة فى الكفر) : النسيء : تأخير تحريم المحرم ، وكانوا يؤخرون تحريمه سنة ويحرمون غيره مكانه لحاجتهم إلى القتال ثم يردونه إلى التحريم فى سنة أخرى كأنهم يستنسئونه ذلك ويستقرضونه .

(نَقَموا) : أي كرهوا غاية الكراهية .

(نَسوا الله فنسيهم) : أي تركوا الله فتركهم .

(نَكِرَهم) ، وأنكرهم ، واستنكرهم : بمعنى واحد .

(نَذِير) : بمعنى منذر : أي محذر .

(نَرْتع ونلعب) : أي ننعم ونلهو ، ومنه القَيْد والرَّتَعة ، يضرب مثلا فى الخصب والجدب ، ويقال : نرتع : نأكل ، ومنه قول الشاعر :

ويحييني إذا لاقيته وإذا يخلو له لحمى رتع

أى أكله ، ونَرْتِعْ : أى نرتع إبلنا ، وترتع : أى ترتع إبلنا ، ونرتع (بكسر العين) نفتعل من الرعى .

(نَسْتَبق) : نفتعل من السباق : أى يسابق بعضنا بعضاً فى الرمى .

(نَتَّخذه ولداً) : أى نتبناه .

(ونَمِير أهلنا) : يقال : فلان مار أهله إذا حمل إليهم أقواتهم من غير بلده .

(نَزغ الشيطان بينى وبين إخوتى) : أى أفسد بيننا وحمل بعضنا على بعض .

(نَار السموم) : قيل : لجهنم سموم ولسمومها نار ، والسموم : نار تكون بين سماء الدنيا وبين السحاب : وهى النار التى تكون منها الصواعق .

(نَفِيراً) : نفراً ، والنفير : القوم الذين يجتمعون ليصيروا إلى أعدائهم فيحاربوهم .

(نَأى بجانبه) : أى تباعد بناحيته وقربه : أى تباعد عن ذكر الله ، والنأى : البعد ، ويقال : النأى : الفراق وإن لم يكن ببعد ، والبعد : ضد القرب .

(نَفد) : فنى .

(نَدِيّا) : مجلساً .

(لَننسِفنّه فى اليَمّ) : أى نطيرنه ونذرينه فى البحر .

(نَفحة من عذاب ربك) : النفحة الدفعة من الشيء دون معظمه .

(نَفشت فيه غنم القوم) : أي رعت ليلا ، يقال : نفشت الغنم بالليل وسرحت بالنهار وسربت وهملت بالنهار .

(نَقدر عليه) : نضيق عليه ، من قوله : (يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر) .

(نَاديكم) : أي مجلسكم .

(نَحْبه) : أي نذره .

(نَكير) : إنكاري .

(نَذِيرِ) : إنذاري .

(نَصب) : أي تعب .

(نَسلخ منه النهار) : أي نخرج منه النهار إخراجاً لا يبقى معه شيء من ضوء النهار .

(ننَكسه فى الخلق) : أي نرده .

(نَحِسَات) : أي مشئومات ، وقوله عز وجل : (فى يوم نحس مستمر) : أي استمر عليهم بنحوسه : أي بشؤمه .

(نَستنسخ) : أي نثبت ، ويقال: نستنسخ : أي نأخذ نسخته ، وذلك أن الملكين يرفعان عمل الإنسان صغيره وكبيره فيثبت له الله منه ما كان له ثواب أو عقاب ويطرح منه اللغو ، نحو قوله : هلم ، واذهب ، وتعال .

(نَضيد) : أي منضود .

(فنَقبوا في البلاد) : أي طافوا وتباعدوا ، ويقال : نقبوا في البلاد : أي ساروا في نقوبها : أي طرقها ، الواحد نَقْب ، ونقبوا : أي بحثوا وتعرفوا هل من محيص : أي هل يجدون من الموت محيصاً : أي معدلا ، فلم يجدوا ذلك .

(والنّجم إذا هوى) : إذا سقط في الغرب ، وقيل : كان القرآن ينزل نجوماً فأقسم الله بالنجم منه إذا نزل .

(نَذِير من النُّذر الأولى) : محمد صلى الله عليه وسلم .

(والنّجم والشجر يسجدان) ، النجم : ما نجم من الأرض : أي طلع ولم يكن على ساق كالعشب والبقل ، والشجر : ما قام على ساق ، وسجودهما أنهما يستقبلان الشمس إذا طلعت ويميلان معها حتى ينكسر الفيء ، والسجود من جميع الموات : الاستسلام والانقياد لما سخر له .

(والنّخل ذات الأكمام) : أي ذات الكُفُرَّى قبـــل أن تتفق ، وغلاف كل شيء كِمه .

(النَّشأة الأخرى) : أي الخلْق الثاني : البعث يوم القيامة .

(نَضّاختان) : أي فوّارتان بالماء .

(نَجوى) : سرار ، ونجوى : متناجون أيضاً ، كقوله : (وإذ هم نجوى) : أي متناجون : أي يسارّ بعضهم بعضاً .

(نَصُوحاً) : فعولا من النصح ، ونصوحاً : مصدر نصحت له نصحاً

ونصوحاً ، والتوبة النصوح : البالغة فى النصح التى لا ينوى التائب معها معاودة المعصية ، وقال الحسن : هى ندم بالقلب واستغفار باللسان وترك بالجوارح وإضمار ألاّ يعود .

(نَفر) : جماعة ما بين الثلاثة إلى العشرة .

(نَاشِئة الليل) : أى ساعاته ، من نشأت : أى ابتدأت .

(نَضرَة النعيم) : أى بريق النعيم ونداه ، ومنه : (وجوه يومئذ ناضرة) : أى مشرقة من بريق النعيم ونداه .

(نَخرة ، وناخرة) : أى بالية ، ويقال : نخرة : بالية ، وناخرة : يعنى عظاماً فارغة يصير فيها مرّ هبوب الريح كالنخير .

(نمَارق) : أى وسائد ، واحدها نمرقة ونمرقة .

(النَّجدين) : الطريقين : طريق الخير وطريق الشر .

(لنَسفعاً بالناصية) : أى نأخذن بناصيته إلى النار ، يقال : سفعت بالشىء إذا أخذته وجذبته جذباً شديداً ، والناصية ، شعر مقدم الرأس ، وقوله تعالى : (فيؤخذ بالنواصى والأقدام) ، يقال : يجمع بين ناصيته ورجليه ثم يلقى فى النار .

(نَاديه) : أى مجلسه ، والجمع النوادى ، والمعنى : فليدع أهل ناديه . قال سبحانه : (واسأل القرية) : أى أهل القرية .

(نَقعاً) : أى غباراً .

(النَفاثات) : سواحر ينفثن : أى يتفلن إذا سحرن ورَقين .

باب النون المضمومة

(نُسبح بحمدك) : أى نصلى ونحمدك .

(ونُقدّس لك) : نطهر لك .

(نُسك) : أى ذبائح ، واحدتها نسيكة .

(نُنشزها) : أى نرفعها إلى مواضعها ، مأخوذ من النشَز : وهو المكان المرتفع العالى : أى نعلى بعض العظام على بعض ، وننشزها : أى نحييها ، وننشرها من النشر ضد الطى .

(نُملى لهم) : أى نطيل لهم المدة .

(نشوز) : بغض المرأة للزوج أو الزوج للمرأة ، يقال : نشزت عليه : أى ارتفعت عليه ، ونشز فلان : أى قعد على نَشْز ونشز من الأرض : أى مكان مرتفع ، وقوله تعالى : (واللاتى تخافون نشوزهن) : أى معصيتهن تعاليهن عما أوجب الله عليهن من مطاوعة الأزواج .

(نُصليهم ناراً) : أى نشويهم بالنار .

(نُوراً) : أى ضوءاً .

(نُصب) ، ونُصْب ، ونَصْب ، بمعنى واحد : وهو حجر أو صنم منصوب يذبحون عنده ، ونَصَب تعَب وإعياء ، وقوله عز وجل: (مسَّنى الشيطان بنُصْب) : أى ببلاء وشر .

(ونُردُّ على أعقابنا) : يقال : رد فلان على عقبيه ، إذا جاء لينفذ فسد سبيله حتى يرجع ، ثم قيل لكل من لم يظفر بما يريد : رد على عقبيه .

(نُنجيك ببدنك) : أى نلقيك على نجوة من الأرض : أى ارتفاع من الأرض ببدنك : أى وحدك ، ويقال : إنما ذكر البدن دلالة على خروج الروح منه : أى ننجيك ببدن لا روح فيه ، ويقال : ببدنك : أى بدرعك: والبدن : الدرع .

(نُغادِر) : نبقي ونترك ونخلف ، يقال : غادرت كذا وأغدرته إذا خلفته ، ومنه سمى الغدير لأنه ماء تخلفه السيول .

(نُكُراً) : أى منكراً .

(نُزُلا) : النزل : ما يقام للضيف ولأهل العسكر .

(نُهَى) : عقول ، واحدها نُهْيَة .

(لنُحرِّقنَّه) : يعنى بالنار ، ونَحْرقنه ، نبردنه بالمبارد .

(نُكسوا على رءوسهم) : معناه أثبت الحجة عليهم ، ونكس فلان ، إذا سفُل رأسه وارتفعت رجلاه ، ونكس المريض ، إذا خرج من مرضه ثم عاد إلى مثله .

(نُشوراً) : أى حياة بعد الموت .

(نُمكن لهم حرماً) : أى نسكنهم ونجعله مكاناً لهم .

(نُعمِّركم ما يتذكر فيه مَنْ تذكر وجاءكم النذير) : قال قتادة : احتج عليهم بطول العمر وبالرسول صلى الله عليه وسلم ، وقد قيل : النذير:

الشيب ، وليس هذا القول بشيء ، لأن الحجة تلحق كل بالغ وإن لم يشب ، وإن كانت العرب تسمى الشيب : النذير .

(نُحاس ونِحاس) : أى دخان .

(ن والقلم) : قيل : النون : الحوت والجمع النينان ، وقيل : هو الحوت الذى تحت الأرض ، وقيل : النون : الدواة .

(نُقِرَ فى النَّاقور) : أى نفخ فى الصور .

(النُّفوس زوِّجت) : أى جمعت مع مقارنيها الذين كانت على رأيهم فى الدنيا .

باب النون المكسورة

(نِحْلَةً) : أى هبة : يعنى أن المهور هبة من الله تعالى للنساء وفريضة عليك ، ويقال : نحلة : أى ديانة ، يقال : ما نِحْلَتك : أى ما دينك .

(نسياً مَنْسِيًّا) : النسى : الشيء الحقير الذى إذا ألقى نُسِى ولم يلتفت إليه .

باب الواو المفتوحة

(وَيل) : كلمة تقال عند الهلكة ، وقيل : ويل : واد فى جهنم ، وقال الأصمعى : ويل : قبوح ، وويس : استصغار[1] ، وويح : ترحم .

---

(١) فى القاموس : ويس : كلمة تستعمل فى موضع رأفة واستملاح للصبى

(وَاسع) : أى جواد يسع لما يسئل ، ويقال : الواسع : المحيط بعلم كل شيء ، كما قال : (وسع كل شيء علماً) .

(وَدّ) : أى تمنى ، وود : أحب .

(أمة وَسطاً) : أى عدولا خياراً .

(وَجيهاً فى الدنيا والآخرة) : أى إذا جاء فى الدنيا بالنبوة وفى الآخرة بالمنزلة عند الله ، والجاه والوجه : المنزلة والقدر معاً .

(وَجه النهار) : أى أول النهار .

(الوَسيلة) : أى القربة .

(وَبال أمره) : أى عاقبة أمره فى الشر ، والوبال : الوخامة وسوء العاقبة ، يقال : ماء وبيل ، وكلأ وبيل : أى وخم لا يُستمْرأ أو تضر عاقبته ، والوبيل والوخيم : ضد المرىء .

(وَقر) : أى صمم .

(وَكيل) : أى كفيل ، ويقال : كاف .

(وَجلت) : أى خافت .

(وَلايتهم) : الولاية (بفتح الواو) النصرة ، والولاية (بكسر الواو) الإمارة مصدر وليت ، ويقال : هما لغتان بمنزلة الدِّلالة والدَّلالة ، والوَلاية أيضاً : الربوبية ، ومنه : (هنالك الولاية لله الحق) : يعنى يومئذ يتولون الله ويؤمنون ويتبرءون مما كانوا يعبدون .

(وَليجة) : كل شيء أدخلته في شيء ليس منه فهو وليجة ، والرجل يكون في القوم وليس منهم وليجة ، وقوله عز وجل : (ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة) : أي بطانة ودخلاء من المشركين يخالطونهم ويوَدُّونهم .

(وَاردهم) : الذي يتقدمهم في الماء فيستقي لهم .

(وَدود) : أي محب أولياءه .

(وَما لهم من دونه من وال) : أي من ولي .

(وَجِلون) : أي خائفون .

(واصباً) : أي دائماً .

(وَصيد) : هو فِناء البيت ، وقيل : عتبة الباب .

(وَرِقِكم) : أي فضتكم .

(وَراءهم ملك) : أي أمامهم ، ووراء من الأضداد ، يكون بمعنى خلف . ويكون بمعنى أمام ، قال أبو عمر : فأما قوله عز وجل : (ويكفرون بما وراءه) : أي بما سواه .

(وَفداً) : ركباناً على الإبل ، واحدهم وافد .

(وَسوس الشيطان) : ألقى في نفسه شراً ، يقال لما يقع في النفس من عمل الخير : إلهام من الله عز وجل ، ولما يقع من عمل الشر وما لا خير فيه : وسواس ، ولما يقع من الخير : إيجاس ، ولما يقع من التقدير الذي لا على الإنسان ولا له : خاطر .

(وَجبت جُنُوبها) : أى سقطت على جنوبها .

(وَدق) : مطر .

(وَزِيراً من أهلى) : أصل الوزارة من الوزر : وهو الحمل ، كأن الوزير يحمل عن السلطان الثقل .

(وكزَه) ، ولكزه ، ولهزه : ضرب صدره بجُمْع كفه .

(وَصلنا لهم القول) : أى أتبعنا بعضه بعضاً فاتصل عندهم : يعنى القرآن .

(وَيكأنّ الله) ، معناه : ألم تر أن الله ، ويقال : ويك : بمعنى ويلك فحذفت منه اللام ، كما قال عنترة :

ولقد شفا نفسى وأبرأ سقمها قيل الفوارس : ويك عنتر أقدِم

أراد ويلك ، وأن منصوبة بإضمار (اعلم أن الله) ، ويقال : وى مفصولة من كأنّ ومعناها التعجب ، كما يقال : وى ! لم فعلت ذلك ؟ كأن معناها أظن ذلك وأقدره ، كما تقول : كأنّ الفرج قد أتاك : أى أظن ذلك وأقدره .

(وَهْناً على وهن) : أى ضعفاً على ضعف أى كلما عظم خلقه فى بطنها زادها ضعفاً .

(وَطراً) : أى أرباً وحاجة .

(وَرْدَةً كالدّهان) : أى صارت كلون الورد ، ويقال : معنى وردة :

أي حمراء في لون الفرس الوَرد ، والدهان جمع دهن : أي تمور كالدهن صافية ، ويقال : الدهان الأديم الأحمر .

(وقعت الواقعة) : أي قامت القيامة .

(واهية) : أي منخرقة ، يقال : وَهى الشيء إذا ضعف ، وكذلك إذا انخرق .

(الوتين) : هو عرق متعلق بالقلب إذا انقطع مات صاحبه ، وقد مر تفسيره .

(وَدًّا ولا سُواعا ويغوث ويعوق ونسراً) : كلها أصنام .

(وَبيلا) : أي شديداً متخما لا يستمرأ .

(وَزَر) : ملجأ .

(وهّاجاً) : أي وقاداً : يعني الشمس .

(وَاجفة) : أي خافقة : أي شديدة الاضطراب ، وإنما سمى الوجيف في السير ، لشدة هزه واضطرابه .

(وَالليل وما وسق) : أي وما جمع ، وذلك أن الليل يضم كل شيء إلى مأواه : واستوسق الشيء إذا اجتمع وكمل ، ويقال : وسق : علا ، وذلك أن الليل يعلو كل شيء ويخلله ولا يمتنع منه شيء .

(وَدَّعك) : أي تركك ، ومنه قوله : استودعك الله غير مودّع : أي غير متروك ، وبهذا سمى الوداع لأنه فراق ومتاركة .

(وَقب) : أي دخل .

(الوَسواس) : هو شيطان ، وهو الخناس أيضاً : يعني الشيطان الذى يوسوس فى الصدور ، وجاء فى التفسير أن له رأساً كرأس الحية يجثم على القلب فإذا ذكر العبد الله خنس : أى تأخر ، وإذا ترك ذكر الله رجع إلى القلب يوسوس فيه .

باب الواو المضمومة

(وُسعها) : طاقتها .

(وُدّ) : أى محبة ، وقوله عز وجل : (سيجعل لهم الرحمن وُداً) : أى محبة فى قلوب العباد ، قال أبو عمر : قال ابن عباس رضى الله عنه : وقد سئل عن هذا قال : نزلت فى علىّ بن أبى طالب (رضى الله عنه) لأنه ما من مسلم إلاّ ولعلىّ فى قلبه محبة .

(وُجْدِكم) : أى سعتكم ووسعكم ومقدرتكم فى الجدة .

(وُقِّتَتْ) : أى جمعت لوقت وهو يوم القيامة .

باب الواو المكسورة

(وِجهَةٌ هو موليها) : أى قبلة هو مستقبلها : أى يولى إليها وَجهه .

(وِرْداً) : مصدر ورد يرد ورداً ، وفى التفسير : (ونسوق المجرمين إلى جهنم ورداً) : أى عطاشاً .

(وِزر) : أى الإثم ، وقوله عز وجل : (فإنه يحمل يوم القيامة وِزراً): أى حملا ثقيلا من الإثم .

(وِلْدَان مخلّدون) : أى صبيان ، واحدها وليد ، ومخلدون : مبقون ولداناً لا يهرمون ولا يتغيرون ، ويقال : مخلدون أى مسوّرون ، ويقال : مقرّطون .

(وِفاقاً) فى قوله : (جزاءً وفاقاً) : جزاء موافقاً لسوء أعمالهم .

(الوِتر) : أى الفرد .

باب الهاء المفتوحة

(هَادُوا) : تهوّدوا : أى صار يهوداً ، وهادوا : تابوا ، من قوله عز وجل : (إنّا هُدنا إليك) : أى تبنا .

(هَدْى وهَدِىّ) : ما أهدى إلى البيت الحرام ، واحدته هَدْية وهَدِيّة ، قال أبو محمد : يقال لما يهدى إلى البيت : هَدْى وهَدِىّ ، وواحد هَدْى هَدْية ، وواحد هَدِىّ هَدِية .

(هَاجروا) : تركوا بلادهم ، ومنه سمى المهاجرون لأنهم هجروا بلادهم وتركوها وصاروا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(هَار) : مقلوب من هائر : أى ساقط ، يقال : هار البناء وانهار وتهوّر : إذا سقط .

(هَيتَ لك) : أى هلم : أى أقبل إلى ما أدعوك إليه ، وقوله عز وجل : (هيْتَ لك) : أى إرادتى بهذا لك ، وقرئت : هئت لك : ومعناه تهيأت لك .

(هَوَى النفس) مقصور : يعنى ما تحبه وتميل إليه ، والهواء : ما بين السماء والأرض وكل منخرق ممدود ، وقوله عز وجل : (أفئدتهم هواء) : قيل : جُوف لا عقول لها ، وقيل : منخرقة لا تعى شيئاً .

(هَشيماً) : يعنى ما يبس من النبت وتهشم : أى تكسر وتفتت ، وهشمت الشيء : أى كسرته ، ومنه سمي الرجل هاشماً ، وينشد هذا البيت :

عمرو العلا هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف

كان اسمه عمراً ، فلما هشم الثريد سمى هاشماً .

(هَمساً) : أى صوتاً خفياً ، وقيل : يعنى صوت الأقدام إلى المحشر.

(هَدًّا) : سقوطاً .

(هَضما) : نقصاً ، يقول : (فلا يخاف ظلماً ولا هضما) : أى ولا يظلم بأن يحمل ذنب غيره ، ولا هضما : أى ولا يهضم فينقص من حسناته ، يقال : هضمه واهتضمه ، إذا نقصه حقه .

(هَامدة) : أى ميتة يابسة .

(هَيهات) : كناية عن البعد ، يقال : هيهات ما قلت : أى بعيد ما قلت ، وهيهات لما قلت : أى البعيد ما قلت .

(هَمَزات الشياطين) : نخسات الشياطين وغمزاتهم للإنسان وطعنهم فيه .

(هَباءً منثوراً) : يعنى ما يدخل إلى البيت من الكوّة مثل الغبار إذا طلعت فيها الشمس ، وليس له مس ولا يرى فى الظل .

(هَباءً مُنبثاً) : أي تراباً منتشراً ، والهباء المنبث : ما سقط من سنابك الخيل ، وهو من الهَبْوة ، والهبوة : الغبار .

(هَوْناً) : أي مشياً رويداً : يعني بالسكينة والوقار ، والهون أيضاً : الرفق والدّعة .

(هَلُمَّ إلينا) : أي أقبل إلينا .

(هَمَّاز) : أي عياب ، وأصل الهمز : الغمز ، وقيل لبعض العرب : الفأرة تُهْمَز ؟ فقال : السنور يَهمزها .

(هَلُوعاً) : أي ضجوراً لا يصبر إذا مسه الخير ولا يصبر إذا مسه الشر ، والهلوع : الضجور الجزوع ، والهُلاع : أسوأ الجزع .

(الهَزْل) : أي اللعب .

باب الهاء المضمومة

(هُدى) : رشد

(هُوداً أو نصارى) : أي يهوداً ، فحذفت ياء الزيادة ، وقيل : كانت اليهود تنسب إلى يهوذ بن يعقوب ، فسموا اليهوذ وعربت بالدال .

(هُون) : هوان .

(هُدْنا إليك) : أي تبنا إليك .

(هُنالك) : يعنى فى ذلك الوقت ، وهو من أسماء المواضع ، ويستعمل فى أسماء الأزمنة .

(وهُدُوا إلى الطيِّب من القول) : أى أرشدوا إلى قول لا إله إلاّ الله .

(هُمَزَه لُمزَةٍ) : معناهما واحد : أى عياب ، ويقال : اللمز : الغمز فى الوجه بكلام خفى ، والهمز : فى القفا .

باب الهاء المكسورة

(هيم) : أى إبل يصيبها داء يقال له الهيام ، تشرب الماء فلا تروى ، يقال : بعير أهيم وناقة هيماء .

باب لام ألف

(لأعنتكم) : أى لأهلككم ، ويقال : لكلفكم ما يشق عليكم .

(لأوضعوا خلالكم) : أى لأسرعوا فيما بينكم ، يعنى بالنمائم وأشباه ذلك ، والوضع : سرعة السير ، قال أبو عمر : الإيضاع أجود ، ويقال : وضع البعير وأوضعته أنا .

(لا جرم أن الله) : بمعنى حقاً .

(لأحتنِكنّ ذرّيّتَه) : لأستأصلنهم ، يقال : احتنك الجراد الزرع إذا أكله كله ، ويقال : هو من حنك دابته ، إذا شد حبلا فى حنكها الأسفل يقودها به : أى لأقتادنهم كيف شئت .

(لاهِية قلوبهم) : مشغولة بالباطل عن الحق وتذكره .

(لازِبٍ) ، ولازم ، ولاتب ، ولاصق : بمعنى واحد ، والطين اللازم:

هو المتلزج المتماسك الذى يلزم بعضه بعضاً ، ومنه ضربة لازب ولازم : أى أمر يلزم .

(لاتَ حين مناص) : أى ليس حين مناص : أى ليس حين قرار ، ويقال : لات : إنما هى لا ، والتاء زائدة .

(لاغِيَـة) : أى لغو ، ويقال لاغية : أى قائلة لغواً .

(لإيلاف قريش) . الإيلاف : مصدر ألفت وآلفت (ممدود) بمعنى ألفت ، قال ذو الرمة :

* من المؤْلَفات الرمل *

وقيل : هذه اللام موصولة بما قبلها المعنى : (فجعلهم كعصف مأكول) لإيلاف قريش : أى أهلك الله أصحاب الفيل لتألف قريش رحلة الشتاء والصيف ، وكانت لهم فى كل سنة رحلتان : رحلة إلى الشام فى الشتاء ، ورحلة فى الصيف إلى اليمن .

باب الياء المفتوحة

(يَشعرُون) : يفطنون .

(يَستهزِئ بهم) : يجازيهم جزاء استهزائهم .

(يَعْمهُونَ) : يترددون فى الضلالة .

(يَظنون أنهمْ ملاقوا ربهم) : أى يوقنون ، ويظنون أيضاً : يشكّون ، وهو من الأضداد .

(يَسومونكم) : أي يولونكم ، ويقال : يريدونه منكم ويطلبونه .

(ويَستَحيُون نساءكم) : أي يستفعلون من الحياة : أي يستبقونهن.

(يَهبط من خشية الله) : أي ينحدر من مكانه .

(يستَفتِحُون) : أي يستنصرون .

(يلعَنُهم الله ويلعنهم اللاعنون) قال : إذا تلاعن اثنان فكان أحدهما غير مستحق للعن رجعت اللعنة على المستحق ، وإن لم يستحقها أحد منهما رجعت على اليهود .

(يَنْعق بما لا يسمع إلاّ دعاءً ونداءً) : يصيح بالغنم فلا تدرى ما يقول لها ، إلاّ أنها تنزجر بالصوت عما هى فيه .

(يَشرى) : يبيع .

(يَطهرن) : أي ينقطع عنهن الدم . ويطّهرن : يغتسلن بالماء ، وأصله يتطهرن ، فأدغمت التاء فى الطاء .

(يَؤوده) : أي يثقله ، يقال : ما آدك فهو لى آئد : أي ما أثقلك فهو لى مثقل .

(يَتَسنّه) : يجوز بإثبات الهاء وإسقاطها من الكلام ، فمن قال : سانهْت فالهاء من أصل الكلمة ، ومن قال : سانيت فالهاء لبيان الحركة ، ومعنى لم يتسنه : لم يتغير لمر السنين عليه ، قال أبو عبيدة : ولو كان من الأسْن لكان يتأسن ، وقال غيره : لم يتسنه : لم يتغير ، من قوله : (حمأ مسنون) : أي متغير وأبدلوا النون من يتسنن هاء كما قالوا : تظنيت؛

وتقضى البازى[1] ، وحكى بعض العلماء : سنه الطعام أى تغير .

(يَمحق الله الرِّبا) : أى يذهبه : يعنى فى الآخرة حيث يربى الصدقات: يكثرها وينميها .

(يَبخس) : أى ينقص .

(يَلوون ألسنتهم بالكتاب) : أى يقلبونه ويحرفونه .

(يَعتصم بالله) : أى يمتنع بالله .

(يَغُل) : أى يخون ، ويُغِل : يخون .

(يَكبتهم) : أى يغيظهم ويحزنهم ، ويقال : يكبتهم : أى يصرعهم لوجوههم .

(يَجتبى) : أى يختار .

(يَستبشرون) : أى يفرحون .

(يَميز) ، ويميِّز ، وقوله : (ويميز الخبيث من الطيب) : أى يخلص المؤمنين من الكفار .

(يَفقهون) : يفهمون ، يقال : فقهت الكلام إذا فهمته حق فهمه ، وبهذا سمى الفقيه فقيهاً .

(يَستنبطونه) : أى يستخرجونه .

(يَألمون كما تألمون) : أى يجدون ألم الجراح ووجعها مثل ما تجدون .

---

(١) أصل تظنيت : تظننت ، تفعل من الظن ، وتقضى البازى: أصلها تقضض (تفعل) ، بمعنى انقض

(يَستنكف) : المعنى يأنف .

(يَجرمنكم) : يكسبنكم ، من قولهم : فلان جريمة أهله ، وجارمهم : أى كاسبهم .

(يَتيهون) : أى يحارون ويضلون .

(يَعصمك من الناس) : أى يمنعك منهم فلا يقدرون عليك ، وعصمة الله (عز وجل) للعبد من هذا إنما هى منعه من المعصية .

(يَنأوْن عنه) : أى يتباعدون عنه .

(ويَنعهِ) : مدركه ، واحده يانع : مثل تاجر وتجْر ، يقال : ينعت الفاكهة وأينعت ، إذا أدركت .

(يَقترفون) : أى يكتسبون ، والاقتراف : الاكتساب ، ويقال : يقترفون : أى يدعون ، والقرفة : التهمة والادعاء .

(يَخرصون) : يحدسون ، يريد التخمين : وهو الظن من غير تحقيق وربما أصاب وربما أخطأ .

(يَغنوا فيها) : أى يقيموا فيها ، ويقال : ينزلوا فيها ، ويقال : يعيشوا فيها مستغنين ، والمغانى : المنازل ، واحدها مغنى .

(اليمّ) : البحر .

(يَنكثون) : أى ينقضون العهد .

(يَعرشون) : أى يبنون .

(يَعكفون) : أي يقيمون .

(يعدون فى السبت) : أي يتعدون ويجاوزون ما أمروا به .

(يَسبتون) : أي يفعلون سبتهم : أي يدعون العمل فى السبت ، ويسبتون (بضم أوله) : يدخلون فى السبت .

(يَلْهث) : يقال : لهث الكلب ، إذا خرج لسانه من حر أو عطش وكذلك الطائر ، ولهث الإنسان أيضاً إذا أعيا .

(يَنزغنك من الشيطان نزغ) : أي يستخفنك منه خفة وغضب وعجلة ، ويقال : ينزغنك : أي يحركنك بالشر ، ولا يكون النزغ إلاّ فى الشر .

(يَمدونهم فى الغىّ) : أي يزينون لهم الغى .

(يَحول بين المرء وقلبه) : أي يملك عليه قلبه فيصرفه كيف شاء .

(وإذ يَمكر بك) ، المكر : الخديعة والحيلة ، (الذين كفروا ليثبتوك): أي ليحبسوك ، يقال : رماه فأثبته إذا حبسه ، ومريض مثبت : لاحركة به .

(يَركمه جميعاً) : يجعل بعضه فوق بعض .

(يَجمحون) : أي يسرعون ، ويقال : فرس جموح للذى إذا ذهب فى عدوه لم يثنه شيء .

(يَكنزون الذّهب والفضة) : كل مال أديت زكاته فليس بكنز وإن كان مدفوناً ، وكل مال لم تؤد زكاته فهو كنز وإن كان ظاهراً ، يكوى به صاحبه يوم القيامة .

(يَلمزك) : أي يعيبك .

(يحادد الله ورسوله) : أي يحارب ويعادى ، وقيل : اشتقاقه من الحد ، كقوله : يجانب الله ورسوله : أي يكون فى حدّ ، والله ورسوله فى حدّ .

(يَقْبِضون) أيديهم : أى يمسكونها عن الصدقة والخير .

(يَرْهق وجوههم) : أى يغشى وجوههم .

(و يستنبئونك) : أى يستخبرونك .

(يَهدِّى) : أصله يهتدى فأدغمت التاء فى الدال .

(يَثْنون صُدُورهم) : أى يطوون ما فيها ، وقرئت : تَثْنَوْنِ صدورُهم[1] : أى تستتر ، وتقديره تفعوعل ، وهو للمبالغة ، وقيل : إنّ قوماً من المشركين قالوا : إذا أغلقنا أبوابنا وأرخينا ستورنا واستغشينا ثيابنا وثنينا صدورنا على عداوة محمد (صلى الله عليه وسلم) كيف يعلم بنا ؟ فأنبأ الله (عز وجل) عما كتموه فقال : (ألا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون) .

(يَئوس) : فعول من يئست : أى شديد الإياس .

(يَلْتَقِطه بعض السَّيّارَة) : أى يأخذه على غير طلب له ولا قصد ، ومنه قولهم : لقيته التقاطاً ، ووردت الماء التقاطاً ، إذا لم ترده فهجمت عليه ، قال الزاجر :

* ومنهلٍ وَرَدتُهُ التقاطا *

(يَعصرون) : أى ينجون ، وقيل : يعنى العنب والزيت .

---

(١) أصلها : تثنونى صدورهم ، ثم حذفت الياء . على مثال : « ذلك ما كنا نبغ » أصله نبغى .

(يَا أسفى على يوسف) : الأسف : الحزن على ما فات .

(يَدْرءُون) : أى يدفعون .

(أفلم يَيْئَس الذين آمنوا) : أى يعلم ويتبين ، بلغة النخع .

(يَسْتَحِبون الحياة الدنيا على الآخرة) : أى يختارونها على الآخرة .

(يَعرجُون) : أى يصعدون ، والمعارج : الدرج .

(يَقْنط) : أى ييئس .

(يَدُسه فى التراب) : يئده : أى يدفنه حيًّا .

(يَجحدون) : أى ينكرون بألسنتهم ما تستيقنه قلوبهم .

(يَكْبُر فى صدوركم) : أى يعظم فى نفوسكم .

(يَنزغ بينهم) : أى يفسد ويهيج .

(يَنبوعاً) : يفعول ، من نبع الماء : أى ظهر .

(يَنقضّ) : أى يسقط وينهدم ، وينقاض : ينشق وينقلع من أصله .

(يَظهروه) : أى يعلوه ، يقال : ظهر على الحائط : أى علاه .

(يموج) : أى يضطرب ، وقوله تعالى : (وتركنا بعضهم يومئذ يموج فى بعض) : أى يختلط بعضهم ببعض مقبلين ومدبرين حيارى .

(يَفْرُط علينا) : أى يعجل إلى عقوبتنا ، يقال : فرط يفرط ، إذا تقدم أو تعجل ، وأفرط يفرط ، إذا اشتد ، وفرّط يفرّط ، إذا قصر ، ومعناه كله : التقديم .

(يَسحتكم) : يهلككم ويستأصلكم

(يَبَساً) : أي يابساً .

(يَتخافتون) : أي يتسارّون .

(يَنْسِفها ربي نسفاً) : يقلعها من أصلها ، ويقال : ينسفها : يذريها ويطيرها .

(يَركضون) : أي يعدون ، وأصل الركض : تحريك الرجلين ، تقول : ركضتُ الفرس إذا أعديته بتحريك رجليك فعدا ، ولا يقال فركض ، ومنه قوله عز وجل : (اركض برجلك) .

(يَدمغه) : يكسره ، وأصله أن يصيب الدماغ بالضرب ، وهو مقتل .

(يَستحسرون) : أي يعيون ، يستفعلون من الحسير : وهو الكالّ المعي .

(يَكلؤكم) : أي يحفظكم .

(يَنْسِلُون) : أي يسرعون ، من النسلان : وهو مقاربة الخطو مع الإسراع كمشي الذئب إذا أسرع ، يقال : مر الذئب ينسِل ويعسِل .

(يسطون) : أي يتناولون بالمكروه .

(يجأرون) : أي يرفعون أصواتهم بالدعاء .

(يَأتلِ) : يحلف ، يفتعل من الألِيّة : وهى اليمين ، وقرئت : يتأل ، على يتفعل من الألية أيضاً ، ويأتل أيضاً : يفتعل ، من قولك : ما ألوت جهداً : أي ما قصرت .

(يَحيف) : أى يظلم .

(يَتسللون) : أى يخرجون من الجماعة واحداً واحداً ، كقولك : سللت كذا ، إذا أخرجته منه .

(يَعبأ بكم ربى) : أى يبالى بكم .

(يَهيمون) : يذهبون على غير قصد كما يذهب الهائم على وجهه .

(يَستصرخه) : يستغيث به .

(يَأتمرون بك) : أى يتآمرون فى قتلك .

(يَكفلونه) : يضمونه إليهم .

(يَرْبو) : أى يزيد .

(يَمهدون) : أى يوطئون .

(يَصَّدَّعون) : أى يتفرقون فيصيرون فريقاً فى الجنة وفريقاً فى السعير .

(يَجزى) : أى يغنى عنه ويقضى عنه ، ويجزى عنه (بضم الياء) : أى يكفى عنه .

(يَعرج إليه) : أى يصعد إليه .

(يَتوفاكم ملك الموت) : من توفى العدد واستيفائه ، وتأويله إنه يقبض أرواحكم أجمعين فلا ينقص واحد منكم كما تقول : استوفيت من فلان وتوفيت من فلان مالى عنده ، إذا لم يبق لى عليه شىء .

(يَثْرب) : اسم أرض ، ومدينة الرسول (صلى الله عليه وسلم) فى ناحية من يثرب .

(يَقْنُت) : يطيع .

(يَلِج فى الأرض) : أى يدخل فيها .

(يَعزب) : أى يبعد .

(يَسيراً) : أى سهلا لا يصعب ، واليسير أيضاً : القليل .

(يَحيق) : يحيط .

(يَس) : قيل معناه : يا إنسان ، وقيل : يا رجلا ، وقيل : يا محمد ، وقيل : مجازها مجاز سائر حروف التهجى فى أوائل السور .

(يَخِصّمون) : يختصمون ، فأدغمت التاء فى الصاد .

(يَسْتسخرون) : أى يسخرون .

(يَقْطِين) : كل شجر لا يقوم على ساق : مثل القرع والبطيخ ونحوهما .

(يَزفون) : أى يسرعون ، يقال : جاء الرجل يزف زفيف النعامة: وهو أول عدوها وآخر مشيها ، ويقرأ : يُزفون : أى يصيرون إلى الزفيف، ومنه قوله :

تمنى حصين أن يسود جذاعه فأمسى حصين قد أذل وأقهرا

معناه : أقهر : أى صار إلى القهر ، قال أبو عمر : الجذاع هنا : صبيان

أخيه ؛ أراد أن يتبناهم فجاء أخوالهم فأخذوهم ، ويقرأ يَزِفون (بالتخفيف) من وزف يزف بمعنى أسرع ، ولم يعرفها الكسائي والفراء ، قال الزجاج : وعرفها غيرهما .

(يَنابيع) : أي عيون تنبع ، واحدها ينبوع .

(يَهيج) : أي ييبس ، كقوله عز وجل : (ثم يهيج فتراه مصفراً) قال أبو عمر : هاج من الأضداد ، يقال : هاج ، إذا طال ، وهاج ، إذا جف ، ومنه قول عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه) : ذمتي رهينة وأنا بها زعيم لمن صرحت له العبر لا يهيج على التقوى زرع قوم ، ولا يظمأ عليها سنخ أصل . هاج : أي جف .

(يَسْأمون) : أي يملون .

(يَذرَأكم) : أي يخلقكم .

(يقترف) : أي يكتسب .

(يَنْشُرُ) : وينشر : معناهما واحد .

(يَعْشُ عن ذكر الرحمن) : أي يظلم بصره عنه كأن عليه غشاوة . ويقال : عشوت إلى النار أعشو فأنا عاش ، إذا استدللت عليها ببصر ضعيف ، قال الحطيئة :

متى تأته تعشو إلى ضوء ناره　　تجد خير نار عندها خير موقد

ومن قرأ يعشَ (بفتح الشين) معناه : يعمَ عنه ، يقال : عشِي يعشى

فهو أعشى ، إذا لم يبصر بالليل ، وقيل : معنى يعش عن ذكر الرحمن : أى يعرض عنه .

(يَصدّون) : أى يضجون .

(يَتدبرون القرآن) : يقال : تدبرت الأمر : أى نظرت فى عاقبته ، والتدبير : هو قيس دبر الكلام بقبُلة لينظر هل يختلف ، ثم جعل كل تمييز تدبيراً .

(يَتركم) : ينقصكم ويظلمكم ، يقال : وترنى حقى : أى ظلمنى ، وقوله تعالى : (ولن يتركم أعمالكم) : أى لن ينقصكم شيئاً من ثوابكم ، ويقال : وترت الرجل، إذا قتلت له قتيلا أو أخذت له مالا بغير حق، وفى الحديث: « من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله » .

(يَغتب بعضكم بعضاً) : الغيبة : أن يقال فى الرجل من خلفه مافيه ، وإذا استقبل به فتلك المجاهرة ، وإذا قيل ما ليس فيه فذلك البُهت .

(يَلِتكم) ، ويألتكم : أى ينقصكم ، يقال : لات يليت وألت يألت ، لغتان .

(يَهجعون) : ينامون .

(يَصعقون) : أى يموتون .

(يَسّرنا القرآن للذكر) : سهلناه للتلاوة ، ولولا ذاك ما أطاق العباد أن يلفظوا به ولا أن يسمعوه .

(يَطمثهنّ) : أى يمسسهن ، والطمث : النكاح بالتدمية ، ومنه قيل للحائض : طامث .

(يَتماسَّا) : كناية عن الجماع .

(يَثقفوكم) : أى يظفروا بكم .

(يَسطرون) : أى يكتبون .

(يَمين) فى قوله : (لأخذنا باليمين) : أى بالقوة والقدرة ، وقيل : معناه لأخذنا بيمينه فمنعناه من التصرف ، والله أعلم .

(يَحمُوم) : هو الدخان ، وكل أسود يحموم .

(يَفجُر أمامه) : قيل : يكثر الذنوب ويؤخر التوبة ، وقيل : يتمنى الخطيئة ويقول : سوف أتوب سوف أتوب .

(يَتمطى) : أى يتبختر ، ويقال : جاء يمشى المطيطاء : وهى مشية يتبختر فيها : وهو أن يلقى بيديه ويتكفأ ، وكان الأصل يتمطط ، فقلبت إحدى الطاءين ياء كما قيل : يتظنى ، وأصله يتظنن ، وقيل : يتمطى يتبختر ويمد مطاه فى مشيته ، وقيل : يلوى مطاه تبختراً ، والمطا : الظهر .

(أنْ لَنْ يحور) : لن يرجع : أى لن يبعث .

(يَدُعُّ اليتيم) : أى يدفعه عن حقه .

باب الياء المضمومة

(يُؤمنون بالغيب) : أى يصدقون بأخبار الله عن الجنة والنار والحساب والقيامة وأشباه ذلك .

(يُقيمون الصلاة) : إقامتها : أن يؤتى بها بحقوقها كما فرض الله عز

وجل ، يقال : قام بالأمر ، وأقام الأمر : إذا جاء به معطى حقوقه .

(ومما رزقناهم يُنفقون) : أى يزكون ويتصدقون .

(يُخادعون الله) : بمعنى يخدعون : أى يظهرون خلاف ما فى قلوبهم، وقيل : يخادعون : أى يظهرون الإيمان بالله ورسوله ويضمرون خلاف ما يظهرون ؛ فالخـــداع منهم يقع بالاحتيال والمكر ، والخداع من الله (عز وجل) يقع بأن يظهر لهم من الإحسان ويعجل لهم من النعيم فى الدنيا خلاف ما يغيب عنهم ويستر من عذاب الآخرة لهم جزاء لفعلهم ، فجمع الفعلان لتشابههما من هذه الجهة ، وقيل : معنى الخدع فى كلام العرب : الفساد ، ومنه قول الشاعر :

* طيب الريق إذا الريق خدع *

أى فسد ، فمعنى يخادعون الله : أى يفسدون ما يظهرون من الإيمان بما يضمرون من الكفر ، كما أفسد الله عليهم نعمهم فى الدنيا بما صاروا إليه من عذاب الآخرة .

(يُزكّيهم) : يطهرهم .

(اليُسر) : ضد العسر ، وقوله عز وجل : (يريد الله بكم اليسر) : أى الإفطار فى السفر ، (ولا يريد بكم العسر) : أى الصوم فيه .

(يؤْلون من نسائهم) : يحلفون على وطء نسائهم : يعنى من الألية : وهى اليمين ، يقال : ألوة ، وإلوة ، وألوة ، وأليّة : اليمين ؛ وكانت العرب فى الجاهلية يكره الرجل منهم المرأة ويكره أن يتزوجها غيره فيحلف ألا

يطأها أبداً ولا يخلى سبيلها إضراراً بها ، فتكون معلقة عليه حتى يموت أحدهما ، فأبطل الله (عز وجل) ذلك من فعلهم ، وجعل الوقت الذى يعرف فيه ما عند الرجل ، للمرأة أربعة أشهر .

(يُكلِّم الناس فى المهد وكهلا) : يكلمهم فى المهد آية وأعجوبة ، ويكلمهم كهلا بالوحى والرسالة ، والكهل : الذى انتهى شبابه ، يقال : اكتهل الرجل ، إذا انتهى شبابه .

(يُصِرُّوا على ما فعلوا) : أى يقيموا عليه .

(يُمَحِّص الله الذين آمنوا) : أى يخلص الله الذين آمنوا من ذنوبهم وينقيهم منها ، يقال : محص الحبل يمحص محصاً ، إذا ذهب منه الوبر حتى يتملص ، وحبل محص وملص ، وأملص يملص ، وقولهم : ربنا محص عنا ذنوبنا : أى أذهب ما تعلق بنا من الذنوب .

(يُطوَّقون ما بخلوا به يوم القيامة) ، قال النبى (صلى الله عليه وسلم) : يأتى كنز أحدكم شجاعاً أقرع له زبيبتان فيتطوق فى حلقه ويقول : أنا الزكاة التى منعتنى . ثم ينهشه .

(يُحرِّفون الكلم) : يقلبونه ويغيرونه .

(يُفرِّطون) : أى يقصرون ، وقوله عز وجل : (وهم لا يفرِّطون): أى لا يضيعون ما أمروا به ولا يقصرون فيه .

(يُردوهم) : يهلكوهم ، والردى : الهلاك .

(وما يُشعركم) : أى يدريكم .

(يُجلّيها لوقتها) : أى يظهرها .

(يُلحدون فى أسمائه) : أى يجورون فى أسمائه عن الحق ، وهو اشتقاقهم اللات من الله ، والعزى من العزيز ، وقرئت يَلحدون : أى يميلون.

(وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك) : أى ليحبسوك ، يقال : رماه فأثبته ، إذا حبسه ، ومريض مثبت : أى لا حركة به .

(يُثخن فى الأرض) : أى يغلب على كثير من الأرض ويبالغ فى قتل أعدائه .

(يُظاهروا عليكم) : أى يعينوا عليكم .

(يُضاهون) : أى يشابهون ، والمضاهاة : معارضة الفعل بمثله ، يقال: ضاهيته : أى فعلت مثل فعله .

(يُحادد الله ورسوله) : أى يحارب ويعادى ، وقيل : اشتقاقه من الحد ، كقولك : يجانب الله ورسوله : أى يكون فى حد والله ورسوله فى حد .

(يُؤْفَكُون) : أى يصرفون عن الخير ، ويقال : يؤفكون : يحدون ، من قولك : رجل محدود : أى محروم .

(يُبخسون) : معناه ينقصون .

(يُغاث الناس) : يمطرون .

(يُهرعون) : أى يستحثون ، ويقال : يهرعون : أى يسرعون ، فأوقع الفعل بهم وهو لهم فى المعنى ، كما قيل : أولع فلان بكذا ، وزهى زيد ، وأرعد عمرو ، فجعلوا مفعولين وهم فاعلون ، وذلك أن المعنى : أولعه طبعه

وجبّله ، وزهاه ماله أو جهله ، وأرعده غضبه أو وجعه ، وأهرعه خوفه ورعبه ، ولهـــذه العلة خرج هؤلاء الأسماء مخرج المفعول بهم ، ويقال : لا يكون الإهراع إلا إسراع المذعور ، وقال الكسائى والفراء : لا يكون الإهراع إلا إسراعاً مع رعدة .

(يُسيغه) : أى يجيزه .

(يُتَبِّرُوا تتبيراً) : يدمّروا ويخرّبوا ، والتبار : الهلاك .

(يُنغضون إليك رءوسهم) : أى يحركونها استهزاء منهم .

(يُزجى) : أى يسوق .

(يُشْعِرنّ) : أى يُعْلمن .

(يُحاوِره) ، يقال : تحاور الرجلان ، إذا رد كل واحد منهما على صاحبه ، والمحاورة : الخطاب من اثنين فما فوق ذلك .

(يُقلّب كفيه على ما أنفق فيها) : أى يصفق بالواحدة على الأخرى كما يفعل المتندم الأسيف على ما فاته .

(يُغادر) : أى يترك ويخلف ، وقد مر تفسيره .

(يُضيّفوهما) : أى ينزلوهما منزلة الأضياف .

(يُصحَبون) : أى يجارون ، لأن المجير صاحب لجاره .

(يُصْهَر) : أى يذاب .

(يُعقب) : أى يرجع ، ويقال : يلتفت .

(يُوزعون) : أي يكفون ويحبسون ، وجاء فى التفسير : يحبس أولهم على آخرهم حتى يدخلوا النار ، ومنه قول الحسن لما ولى القضاء وكثر الناس عليه : لا بد للناس من وَزعة : أى من شرَط يكفونهم عن القاضى .

(يُجْبَى) : المعنى فيه : يجمع .

(يُحبرون) : أى يُسَرُّون .

(يُنقذون) : يتخلصون .

(يُنزفون) ، ويَنزفون ، يقال : نزف الرجل إذا ذهب عقله ، ويقال للسكران : نزيف ومنزوف ، وأنزف الرجل إذا ذهب شرابه وإذا ذهب عقله أيضاً ، وأنشد :

لعمرى لئن أنزفتمُ أو صحوتمُ لبئس الندامى كنتم آل أبجرا

(يُكوِّر الليل على النهار) : أى يدخل هذا على هذا ، وأصل التكوير : اللف والجمع ، ومنه كور العمامة .

(يُوبقهن) : أى يهلكن .

(يُنشَّأ فى الحلية) : أى يُربى فى الحلى : يعنى البنات .

(يُستعتبون) : أى يطلب منهم العتبى .

(يُحفكم) : أى يلحّ عليكم ، يقال : أحفى بالمسئلة ، وألحف ، وألح : بمعنى واحد .

(يُدَعُّون) : أى يدفعون .

(يُصرُّون على الحنث) : أى يقيمون على الإثم ، والحنث : الشرك ، والحنث : الكبير من الذنوب أيضاً .

(يُظاهرون من نسائهم) : أى يحرمونهن تحريم ظهـــور الأمهات ، وروى أن هذا نزل فى رجل ظاهر فذكر الله قصته ثم تبع هذا كل ما كان من الأم محرماً على الإبن أن يراه ، كالبطن والفخذين وأشباه ذلك .

(يحادون الله) : أى يحاربون الله ويعادونه ويخالفونه .

(يوم يُكشف عن ساق) : إذا اشتد الأمر والحرب ، قيل : كشف الأمر عن ساقه .

(ليُزلِقونك) : أى يزيلونك ، ويقال : يعتانونك : أى يصيبونك بعيونهم ، وقرئت : ليَزلقونك : أى ليستأصلونك ، من قولهم : زلق رأسه ، وأزلقه : إذا حلقه .

(يُخسرون) : أى ينقصون .

(يُوعون) : يجمعون فى صدورهم من التكذيب بالنبى (صلى الله عليه وسلم) كما يوعى المتاع فى الوعاء .

(يُوفضون) : أى يسرعون .

باب الياء المكسورة

قيل : ليس فى كلام العرب كلمة أولها ياء مكسورة ، إلا قولهم : يِسار ويسار لليد .

(تم الكتاب بحمد الله وحسن توفيقه)

مطبعة محمد علي صبيح وأولاده بالأزهر
١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م

فهرس

تفسير غريب القرآن

(تم الفهرس)